

الإعدام لسماحة... ومملوك: سابقة بحق مسؤول سوري بهذا المستوى [7]



## لا تمهيك لسلسلة الرواتب [8]

ابتداء من الأحد



نزبه أبو عفش  
يكتب  
في "الأخبار"  
يوميّات  
ناقصة

قضية



الصين تعلنها  
حرباً إلكترونية

24

10

وفاء «مؤمن» على أبواب  
«الكفرة»: 3 مستشفيات  
طرابلسية رفضت علاجه

18

موسكو مع اتصال مباشر بين  
طرفي الصراع السوري ومبادرة  
جديدة لـ«الائتلاف»

20

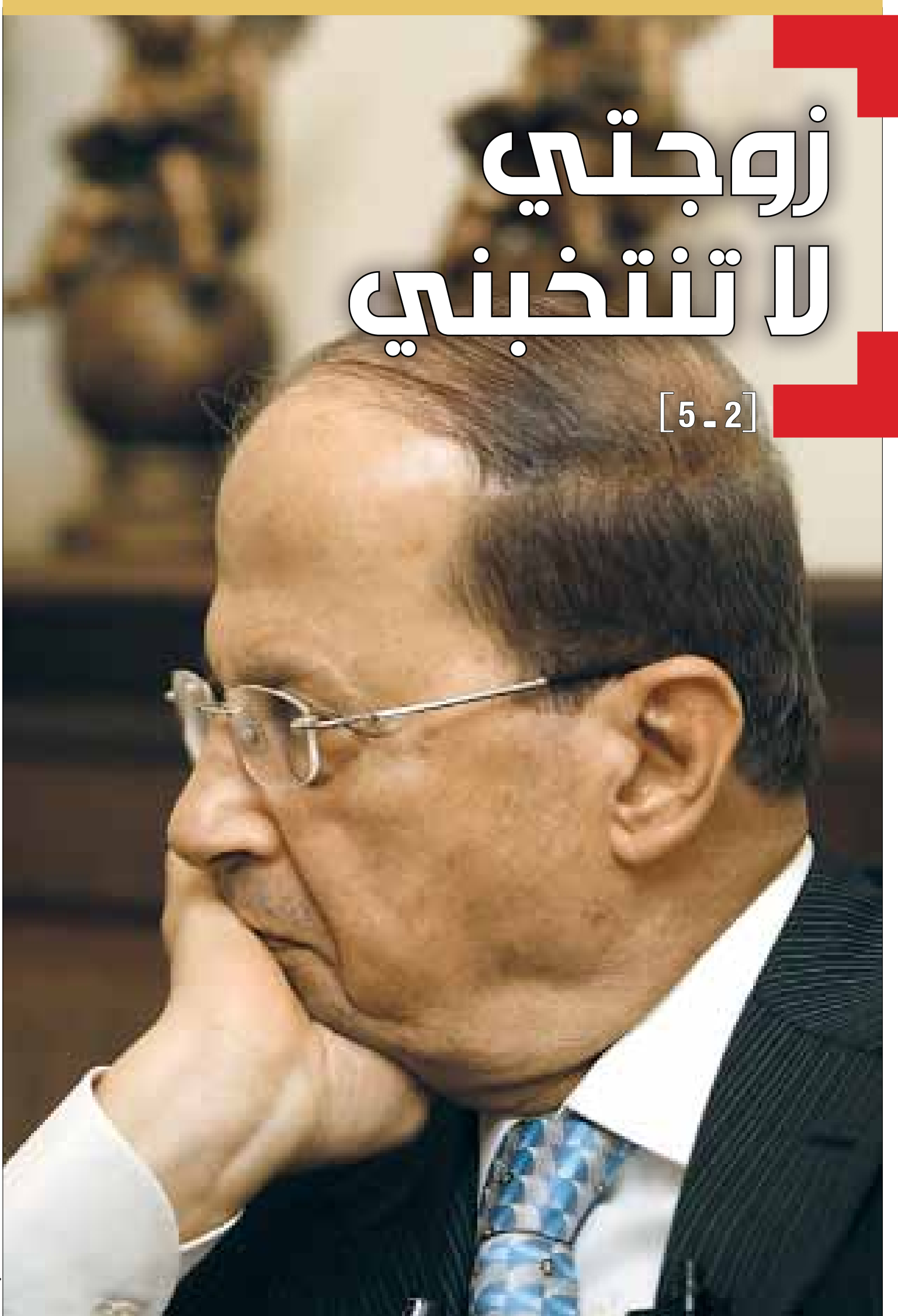


مجلس الشورى المصري  
ينجح لإقرار التعديلات  
الدستورية

عائلة الجزار ميشال عون أبرز ضحايا التصويت المذهبي (الضيف)

# زوجتي لا تنتخبني

[5 - 2]



# «الأرثوذكسي»: مرتو ما بتتخبو



أكثر من «أكل الضرب» النائبة نائلة التويني (مروان طحطح)

## قاسم قاسم

بها الجزء الأكبر من القوى السياسية الكبرى، ستؤدي إلى تقسيم هذه العائلات انتخابياً. وهذا التقسيم يشمل عائلات سياسيين أيضاً. فمثل العماد عون، سيخسر النائب الزغرتاوي اسطفان الدويهي صوت زوجته الأرثوذكسية. سعاداته تنبه إلى ذلك، فنقل عنه بعض النواب قوله بعد اقرار اقتراح القانون «زوجتي لن تصوت لي». عضو كتل التغيير والإصلاح النائب سيمون ابي رميا، الذي نظّر طويلاً للاقتراح الأرثوذكسي، لن تستطيع زوجته الفرنسية - اللبنانية التصويت له لأنها كاثوليكية. والنائب ميشال فرعون، رغم معارضته للقانون، فقد خسر صوت زوجته. أما أكثر من «أكل الضرب»، فهو النائبة نائلة التويني التي لن يصوت لها، تقريباً، احد من عائلتها، إذا قررت الترشح؛ لأن زوجها الإعلامي مالك مكتبي (الشيعي) لن يستطيع ذلك، ولا حتى خالها النائب مروان حمادة الدرزي، أو جدتها المارونية. كما نائلة، كذلك جدّها لأمها النائب ميشال المر، الذي سيخسر هو أيضاً صوت زوجته المارونية. أما خال تويني، النائب حمادة، فهو الآخر لن ينال صوت أي من زوجته، السابقة أو الحالية، لاختلاف مذهبيهما عنه. «كنة» النائبة بهية الحريري (زوجة ابنها أحمد) لن تصوت لها. ليس للأمر صلة بالمعارك الأبدية بين «الحما» و«الكنة» المتفاهمتين إلى أقصى الحدود، على حد قول عارفيهما. لكن الست لمي برجى الحريري شيعية، والست بهية سنية. صوت «بالناقص» يمكن احتسابه ربما في سجل أسامة سعد.

لن تستطيع زوجة رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون انتخابه. لم تبدل السيدة عون توجهها السياسي، ولم تنقل نفوسها من منطقة إلى أخرى، بل كل ما في الأمر هو أن القانون الذي كافح زوجها لأقراره سيمنعها من ذلك؛ إذ إن المادة الثانية من اقتراح اللقاء الأرثوذكسي يفرض على أبناء كل مذهب أن ينتخبوا ممثلهم. لذلك لن تستطيع السيدة ناديا عون الكاثوليكية انتخاب زوجها الماروني. وبسبب هذا القانون أيضاً، لا تستطيع امهات وشقيقات وزوجات بعض النواب أو المرشحين انتخابهم لانتمائهم إلى طوائف أو مذاهب أخرى. ولن يستطيع النواب اصحاب «الزيجات المختلطة» الاستفادة من أصوات اقاربهم. دافعت أغلبية من النواب عن مشروع القانون الأرثوذكسي. وجده هؤلاء أنه القانون الأفضل الذي يحقق التمثيل الصحيح للمسيحيين في لبنان. تناسوا سيئاته على المستوى الوطني، وتحولوا المذاهب إلى غيتوهات انتخابية. تجاهلوا تكريسه للمذهبية بنص صادر عن أرفع سلطة تشريع. لكن آثاره لا تقتصر على المستوى العام، بل تتعداه إلى داخل المنازل. ففي لبنان، نحو مئتي ألف زيجة مختلطة مذهبياً، بحسب تقديرات غير رسمية لأحد الأجهزة الأمنية. قد يكون الرقم مبالغاً فيه، لكنه بالتأكيد أكثر واقعية وأقل سوءاً من المدى الطائفي الذي وصلت إليه التوجهات السياسية لأكثرية أعضاء مجلس النواب. ف«الحقوق» التي نادى

دافع الكثيرون عن اقتراح قانون اللقاء الأرثوذكسي. قالوا إنه القانون الوحيد الذي سيعيد للمسيحيين حقوقهم. أبرز المدافعين النائب ميشال عون، لكن في حال إقرار هذا «القانون الطائفي» فإن زوجة عون الكاثوليكية لن تستطيع انتخابه. عون ليس وحيداً؛ فعدد كبير من نواب الأمة لن تنتخبهم زوجاتهم أو امهاتهم

## «المستقبل»: مذهبيون ضد... المذهبية

### فراس الشوفي

في قاموس تيار المستقبل: اللقاء الأرثوذكسي دعوة لحرب أهلية. إذا، اعتراض المستقبل المعلن على القانون المقترح من قبل الخصوم كالتيار الوطني الحرّ وحزب الله، والحلفاء كحزبي الكتائب والقوات اللبنانية، مبني في أساسه على أن القانون «يقسم المجتمع اللبناني إلى طوائف، ويرفع وتيرة الخطاب المذهبي». هذا ليس كل ما في الجعبة. يقول أحد نواب المستقبل «إن اعتماد هذا القانون يؤدي إلى تقوقع داخلي للطوائف، وسيعود الصراع إلى داخل كل طائفة». يبني المستقبلون الفكرة الأخيرة على ما قاله النائب ميشال عون عن أن الطوائف تنتقل من صراع بعضها مع بعض إلى صراعات داخلية، «مبسوط عون بهالموضوع؟ هذا الصراع جريانه بحرب الإلغاء، هذا الصراع سيكرر نفسه»، يقول النائب ويقول نائب آخر من كتلة «لبنان أولاً»: «إن القانون الأرثوذكسي هو بمثابة التسليم بأن لبنان طائفي، أي كمن يفتتح جسد المريض مجزء أن فيه جرحاً».

يمكن المستقبل أن يتسلّح بنقده اللادع للقانون المذكور، على قاعدة عدم المساهمة في رفع وتيرة الخطاب المذهبي. «حزب الله يشكل خطراً على كل اللبنانيين»، (إذا كان الأمين العام لحزب الله السيد حسن) نصر الله يظن أن أهل السنة سيستكون، فهو مخطئ، «ميشال عون يتجه إلى طرابلس لاستهداف أهل السنة بسبب تحالفه مع حزب الله». هذه «أفشات» منتقاة من تصريحات نائب مستقبلي اسمه خالد الضاهر، و«أفشة» أخرى لزميل آخر هو معين المرعبي «استهداف

### «الامانة العامة» ضائعة: مشن فارقة معاي

#### ليا القرني

لم يكن ينقص قوى 14 آذار إلا اقتراح قانون اللقاء الأرثوذكسي لتعزيز انقسامها إلى حد لا سابق له. «ثوار الأرز» صُربوا من بيت أبيهم. ليس تيار المستقبل وحده من شعر بطعنة القوات والكتائب. فراس سعيد ورفاقه في الامانة العامة لقوى 14 آذار، و«مستقلو» هذه القوى بيدون تائهن. تحوّل الأرثوذكسي إلى قانون، رغم استبعاد ذلك، سيجعل هذه الشخصيات لقمة سائغة بين فكي الحزبين الكبارين، وخاصة القوات. امتعض الأمين العام فراس سعيد من التقارب بين النائب ميشال عون وسمير جعجع والرئيس أمين الجميل. أطلق رصاصاته يميناً ويساراً من على حساب «التويتتر» الخاص به. النائب بطرس حرب أخذ يعقد المؤتمرات. البيك سمير فرنجية حصر الانتقاد داخل أسوار بيت الامانة العامة في الأشرفية. عضو الامانة العامة نوفل ضو أشعلها عبر الفايسبوك، وكان العالم الافتراضي أصبح ملاذاً لهؤلاء. لن يسكت مستقلو قوى الرابع عشر من آذار في حال التصويت على الأرثوذكسي. ينقل أحد رواد الامانة الدائمين عن مستقبليها «ثباتهم على مبادئهم»، ولو عنى ذلك «انفراط الرابط مع الاحزاب». لكن هذا التصميم لا ينعكس استراتيجياً واضحة لمواجهة الأرثوذكسي. ثمة ضياع يسود أصحاب الشلالات الحمراء والبيضاء. يؤكد أحد أعضاء الامانة العامة أن «أحداً لم يناقش بعد الاستراتيجية المنوي اعتمادها إن أقر الأرثوذكسي. لكننا أمام ثلاثة خيارات: مقاطعة الانتخابات (الخيار المر بالنسبة إلى أغليبتهم)، أو تأليف لائحة ثلاثة تضم جميع المستقلين. أما الخيار الثالث فهو التوافق مع الكتائب والقوات، من جهته يرى أحد صحافيي الامانة أن «كل سياسي سيقوم بمصلحته»، فيما يأمل البعض «ولادة تيار عابر للطوائف يؤسس لحالة سياسية جديدة في البلد وداخل 14 آذار».

وجدت إجماعاً على اعتماد قانون مركب يجمع بين النسبية والنظام الاكثري، «تراجعنا عن موقفنا، وقبلنا بهذا الإجماع، لكننا ضد النسبية الآن». برأي أحد النواب، «النسبية هي القانون المثالي لبلد مستقر»، أي ليس لبنان. حجة المستقبل «الصلاح». كيف يمكن أن تنتخب الناس على أساس النسبية في ظلّ صواريخ زلزال ورعد وخيبر وكورنييت؟ الفكرة بالنسبة إلى التيار الأزرق «مبدئية»: «في بيئة حزب الله، لا يمكن الديمقراطية أن تأخذ مكانها، ما زلنا نذكر كيف مُنع باسم السبع من التصويت لنفسه، وكيف حرقت سيارات أحمد الأسعد، وطبعاً كيف انتقل وليد جنبلاط بعد انتخابات 2009 إلى حضان الممانعة لأن المسدس في رأسه». يضيف المستقبليون، في المقابل، إن حلفاء حزب الله «السنة» استطاعوا أن يرسلوا مرشحهم إلى صناديق الاقتراع، ويمارسوا حملاتهم بكل ديموقراطية، «تمكّن عبد الرحيم مراد مثلاً من لقاء كلمة في بلدة المرج البقاعية، وهي بلدة النائب جمال الجراح من دون يقول له أحد ما أحلى الكحل بعينك».

قد يقنع كلام المستقبل أنصار الحريري. أما أولئك الذين على ضفة الخصومة في 8 آذار، فدعوة المستقبل مكشوفة، لا ينظر علينا أحد في التحريض المذهبي، المستقبل يعرف أن جهاد الصمد وأسامه سعد وعبد الرحيم مراد وآل كرامي والرئيس نجيب ميقاتي سيحصلون على حقهم بدخول المجلس، ويحرم المستقبل كونه الممثل الوحيد للسنة ويعود إلى حجمه الطبيعي. والمستقبل هنا لا يقف ضد الأرثوذكسي، بل ضد النسبية التي فيه».

### رولا ابراهيم

يستطيع رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة البكاء طويلاً على «تحويل لبنان إلى مجموعات مذهبية»، وبإمكان الرئيس سعد الحريري إعلان الحداد على اليوم «الأرثوذكسي» المشؤوم، وبوسع النائب وليد جنبلاط أن يسهب بحديثه ليلاً ونهاراً عن «الاتعزلية والفكر الرجعي». اليوم المستقبلي والاشتراكي الأسود، يشع بياضاً في معراب. فالיום، يمكن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أن يضرب عرض الحائط بنحالفاته «الستينية» ليغزّد منفرداً «أرثوذكسياً». لا استجداء بعد الآن لمقاعد من هنا وأخرى من هناك. في الدورة الانتخابية السابقة، أحبط «الصوت الشيعي» القواتيين في





### جنبلات: لا نستطيع أن نساير في الموضوع العددي

رأى رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط أن «التصويت على مشروع اللقاء الأرثوذكسي يعيدنا إلى الانعزال»، معرباً عن خشيته من أن الظروف تسيّر بنا إلى إقراره دستورياً، فالتصويت (أول من) أمس في اللجان المشتركة كان سياسياً، وهذه إشارة سياسية حيث تحالفت التيارات انعزالياً بعضها مع بعض».

وقال: «إذا كانت هناك أقليات تريد أن تتمثل بشكل عادل، فلتتمثل بشكل عادل، لكن لا نستطيع أن نساير الموضوع العددي الديموغرافي في كل لحظة؛ لأن هناك أقليات كالأقلية المسيحية يتضاءل عددها ويزداد عدد المسلمين».

وفي معلومات عن اللقاء التي عقدها جنبلاط في السعودية، أنه التقى كلاً من الأميرين بندر بن سلطان وسعود الفيصل لمدة نصف ساعة، من دون مشاركة النائب نعمة طعمة. وتحدثت عن أن المسؤولين السعوديين أبلغوا جنبلاط بنحو قاطع رفض الرياض لمنطقه في التعامل مع ملف سلاح حزب الله؛ لأن هذه السياسة لا تخدم لبنان على الإطلاق. كذلك أبلغته أن سياسته بإبقاء علاقته مع المعارضة والاكثرية على حد سواء لا يمكن أن تتفق مع سياسة السعودية، وتالياً عليه تحديد موقفه بوضوح.

من صوت زوجته الأرثوذكسية، «هذا إن ترشحت، لأنني لم أحسم الأمر»، يذكر بها بارود كمن يخشى حسم أمره. النائب السابق إيلي سكاف سيخسر صوت زوجته السيدة ميريام طوق، التي لها باع طويل في «معاونته» سياسياً في زحلة والجوار. الوزير السابق ماريو عون كذلك. بدورها، السيدة أندره لحود، اللبنانية الأولى سابقاً، لن تتمكن من الاقتراع لقرّة عينها النائب السابق إميل إميل لحود. أما النائب نهاد المشنوق، فلن يستفيد من صوت صهره الماروني. كذلك لن يجد نائب المستقبل زياد القادري، في صندوق الاقتراع ورقة والدته المارونية، رغم حرصها الدائم على تفاصيل نشاط ابنها، وترتيب مكتبته. هكذا، لن يستطيع النواب إن جرت الانتخابات الاستفادة من أصوات أقاربهم الذين ينتمون إلى مذاهب أخرى. ففي وزارة الداخلية حالياً لا توجد أرقام تفصيلية عن عدد الزيجات المختلطة بين الطوائف. ويقول وزير الداخلية والبلديات مروان شربل في اتصال مع «الأخبار» إن من «الصعب تحديد عدد هذه الزيجات، لأن عليك العودة إلى السجلات الفردية لكل شخص». ويضيف: «حالياً لم يُحدّد رقم فعلي للزيجات المختلطة، لكن في حال إقرار القانون الأرثوذكسي، فنحن مضطرون لفعل ذلك من أجل لوائح الشطب».

في الانتخابات المقبلة، وفي حال صدور اقتراح اللقاء الأرثوذكسي بقانون، لن تنفع مقولة «حتى مرتو ما انتخبته» للسخرية من الفشل الذريع لبعض النواب، فهي ستنطبق على عدد كبير منهم، حتى على بعض الفائزين.

ويمكن القول إن ما يزيد كره رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط للاقتراح هو خسارته صوت زوجته نورا (السنية). وبالنسبة إلى ابنه تيمور، فإن خسارته «مدوبلة» إن قرر الترشح. فهو لن ينال صوت والدته ولا زوجة أبيه ولا صوت زوجته. كذلك بالنسبة إلى النائبين جان اوغاسبيان وسيرج طورسركسيان، فإن زوجتيهما لن تصوتن لهما. بالإضافة إلى ذلك، سيخسر نائب بيروت تمام سلام صوت زوجته الشيعية. من جهته، النائب عاطف مجدلاني بمجرد طرح السؤال عليه، يجيب: «طمّن بالك مرتي ارثوذكس بتنتخبني». كذلك النواب غازي يوسف، باسم الشاب، ميشال موسى، عبد اللطيف الزين، فهم سيخسرون أصوات زوجاتهم اللواتي ينتمين إلى طوائف غير طوائف أزواجهن. لا تقتصر «الزيجات المختلطة» على النواب الحاليين؛ إذ إن بعض المرشحين المحتملين للانتخابات لن يستفيدوا من أصوات زوجاتهم بسبب القانون الطائفي. فالوزير السابق زياد بارود الماروني لن يستفيد

### مجدلاني: «طمّن بالك مرتي ارثوذكس بتنتخبني»

### تقود القوات قطار مسيحيي 14 آذار لتشارك العونيين أصوات المسيحيين بالمناصفة

القواتيين الذين سيحصلون نحو 20 نائباً، من دون أن يكون لهذا الإنجاز القواتي أي فضل اشتراكي أو حريري. هذا من دون احتساب «المستقلين» الذين سينضون تحت راية معراب. وبعيداً عن الأرقام، ثمة في السياسة ما يتعدى الحسابات الانتخابية. ففي معراب من يلون الموقف القواتي المستجد من قانون الانتخاب باللون العادلة التمثيلية والحرص القواتي



## فسها مسيحياً: معراب أولاً

جبل وبعيدا، فضلوا الانكفاء عن ترشيح أحد رجالهم لمصلحة دعم «المستقلين» أمثال منسق الأمانة العامة في 14 آذار فارس سعيد ورئيس بلدية الشياح إدمون غاريوس. وفي كسروان، ماضي القوات الحربي حال دون تبنيها لترشيح أي قواتي، وأجبرها على دعم ترشيح عميد الكتلة الوطنية كارلوس إدو. أما في المتن الشمالي، فعانت القوات من تشطيط حليفها الكتائبي لمرشحها إدي أبي اللمع، فلم يخرق اللائحة العونية. ليست أحوال دوائر عاليه والشوف وزحلة هنا أكثر يسراً من سابقاتها. هناك أيضاً استجرت القوات أصوات الاشتراكيين والمستقبلين لزيادة عدد نوابها. ولولا تلك الأصوات، لكانت كتلة القوات محصورة في الشمال: نائب في البترون واثنان في بشري وآخر في الكورة.

### التحرر القواتي

مع إقرار مشروع اللقاء الأرثوذكسي في اللجان النيابية، تقود القوات قطار مسيحيي 14 آذار لتشارك العونيين أصوات المسيحيين بالمناصفة. وصار «مستقلو» 14 آذار بحاجة إلى استرضاء القواتيين لضمان تبنيهم على لوائح معراب، لكون القوات الأقوى والأكثر انتشاراً في المناطق اللبنانية كافة. فمثلاً في عام 2009، تقاسمت قوى 8 و14 آذار الأصوات المارونية والأرثوذكسية في جبل لبنان بالتساوي. ورغم عدم جواز الاعتماد على نتائج الانتخابات «الأكثرية» عند الحديث عن «النسبية»، فإن معظم خبراء الإحصاء يتوقعون أن يتقاسم فريقاً 14 آذار و8 آذار المقاعد المسيحية مناصفة، أو قريباً منها. ووفقاً لهؤلاء الخبراء، ستكون «حصّة الأسد المسيحية» في 14 آذار من نصيب

## الكتائب: «الأرثوذكسي» يحررنا

### ميسم زرق

يُمكن القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر أن يحتفيا بالإنجاز الذي حققته اللجان النيابية المشتركة بإقرارها قانون اللقاء الأرثوذكسي. لكن، حتماً لن يكون منسوب الفرح عند حزب الكتائب اللبنانية نفسه. وإذا كان النائب سامي الجميل قد اعتبر أمس أن ما تحقق، يُعدّ «خطوة أولى لاسترجاع التمثيل الحقيقي»، فإن وجهه وتصرفاته بعد انتهاء جلسة اللجان أول من أمس لا يعكسان هذا الموقف. ربما كان التعويل الكتائبي على «المشاورات السياسية المفتوحة

على تصحيح التمثيل المسيحي. ويرى القواتيون أن لحزبهم «الفضل الأكبر في شرعة الأرثوذكسي وبالتالي تعبيد الطريق نحو ورشة انتخابية كاملة وقانون انتخابي جديد». وقد ردّ حزب القوات، بحسب مصادره، مسبقاً، الصاع صاعين لحليفه الذي حسبه والكتائب إلى جانب حزب الله في مواجهة لبنان (في مانشيت صحيفة «المستقبل» أمس)، إذ «رفع جعجع البطاقة الصفراء في وجه لاعبي المستقبل ومدبرهم، محرراً نفسه من سطوة التيار الأزرق ونزعته التمردية على حساب اللاعبين المسيحيين». أما البطاقة القواتية الحمراء، فكانت من نصيب المختارة. فوفقاً للمعرايين، «الأرثوذكسي يوصل الاشتراكي بخطى سريعة إلى الهاوية السياسية عبر تحجيم تمثيله». الحصيلة «الأرثوذكسية»: تحرير القوات من «ثقل» حلفائها.

وبحسب مصادر الكتائب، إن المكسب السياسي الذي سيحققه الحزب من هذا القانون سيكون «كبيراً»؛ لأنه «سيسمح لنا ببناء هيئة جديدة، لطالما كانت ضائعة بين الحزبين العملاقين على الساحة المسيحية، أي التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية». لذا، «يُعدّ هذا القانون هو المساحة الوحيدة التي من شأنها أن تخرج حزب الكتائب من بين سندان القوات ومطرقة نيار المستقبل». كذلك «سيضمن للحزب استقلالية سياسية، سلبتها التحالفات الانتخابية التي قامت على أساس النظام الأكثرية».

حصّة الفريق المسلم، وخصوصاً تيار المستقبل، وبالتالي فإن «كل مكون مسيحي، سيكون له حصّة من تلك التي سيخسرها الفريق المسلم». وحتى الساعة، لا يُمكن بحسب الخبراء «الحديث عن الأرقام ونسب الأصوات التي يستطيع حزب الكتائب تجبيرها»، ولا سيما أن «الاقتراع الذي حصل عام 2009، حصل على أساس لوائح مشتركة بين حزب الكتائب وحلفائه في جميع المناطق». وبطبيعة الحال «لا يُمكن إسقاط نتائج تلك الانتخابات على النتائج التي ستترتب عن القانون الأرثوذكسي في حال اعتماده».

## في الواجهة

## اللقاء الأرثوذكسي بين التصويت و«التعديلات»

خرج اقتراح اللقاء الأرثوذكسي من اللجان المشتركة من دون أن يدخل حكماً إلى الهيئة العامة. لا هو أبصر النور لأنه لم يصير قانوناً وقد لا يصير، ولا قانون 2008 مات حقاً لأنه لا يزال نافذاً، ولأن التوصل إلى صيغة ثالثة بين مرفوضين لا يجعل البديل مقبولاً حتماً

## نقولاً ناصيف

قد يكون من المبكر القول إن اقتراح اللقاء الأرثوذكسي من، وإن قانون 2008 انتهى إلى غير رجعة. وقد يكون من المبكر أيضاً الاعتقاد بأن السهولة التي أفضى إليه التصويت على الاقتراح في جلسة اللجان النيابية المشتركة الثلاثاء، يصح بسهولة مماثلة في جلسة الهيئة العامة إذا دعا إليها رئيس المجلس نبيه بزي. وقد يكون من المبكر أيضاً توقع إجراء انتخابات 2013 في ظل قانون نافذ نصفه في الحياة والنصف الآخر في القبر، وفي ظل اقتراح قانون نصفه في السماء ونصفه الآخر على الأرض.

حتى الآن تفصح المواقف المعلنة من اقتراح اللقاء الأرثوذكسي، بين مؤيد ومعارض، عن بضعة معطيات سببها تصويت اللجان المشتركة عليه:

1- إلى أن يقول المجلس الدستوري كلمته فيه، في الأوان المناسب إذا أقر في الهيئة العامة، لا أحد ممن يدعم الاقتراح يقول إنه مخالف لأحكام الدستور أو يتصرف كأنه يتوقع إبطاله. كذلك كانت قوانين الانتخاب التي خبرها لبنان بين عامي 1992 و2008، ليس بينها قانون مخالف لأحكام للدستور، ولا أبطل أحدها منذ وضع قانون إنشاء المجلس الدستوري موضع التنفيذ عام 1995 ما خلا تعديلاً متاخراً على قانون 1996 بنصيحة من المجلس نفسه للبرلمان. إلا أن قوانين الانتخاب برمتها كانت مناقضة لاتفاق الطائف، ولم تلتزم معاييرها في وضع قانون الانتخاب.

قبل توجه النواب إلى مدينة الطائف أواخر أيلول 1989، أوفد رئيس المجلس آنذاك حسين الحسيني إلى الدكتور إدسون رباط المستشار القانوني للمجلس بشارة منسى بطلعه على مسودة اتفاق الطائف قبل مناقشته في المملكة ويسأله إبداء رأيه وملاحظاته فيها. كان رد رباط لرئيس المجلس «إياك أن تغرق مع أولئك الذين لديهم تشويه مهني، والذين يحدثونك عن الدستور ولكنهم لا يعرفون أنه وليد البيئة والمجتمعات. عليك أن تأتي باتفاق سياسي وطني بين اللبنانيين، ونحن نعمل في ما بعد على دسترته».

وعندما عهد الحسيني إلى رباط في ما بعد إجراء قراءة لمقدمة الدستور الجديد المنبثق من اتفاق الطائف، باشر فيها ولم يمهلها العمر لإنجازها فاتفق مراجعته نقدية وتاريخية لقسم رئيسي منها، كتب إلى الحسيني يقول: «يكفي مقارنة هذه الأحكام التي تضمنتها وثيقة الوفاق الوطني اللبناني، والتعديلات التي أجريت في الدستور تنفيذاً لتلك الأحكام، كي يتضح أن قسماً وثيراً منها لم يجد، وكان من المتعذر أن يوجد له محل في الدستور، مما يجعل الأحكام التي بقيت خارجة عن الدستور أحكاماً منطوية على تعهدات وطنية».

ما توخاه رباط أن «التعهدات الوطنية» أقوى من الدستور وتقدم عليه، والحري أنها تسبق أيضاً باشواط القوانين والتصويت عليها.

ما يواجهه اقتراح اللقاء الأرثوذكسي اليوم هو هذا الامتحان الذي لا يشبه

خروج الرئيس شارل جلو عام 1966 عن توافق الزعماء السنة على تسمية الرئيس رشيد كرامي لرئاسة الحكومة بتعيينه الرئيس عبد الله الباقى، ولا يشبه رفض الزعماء السنة عام 1973 الرئيس أمين الحافظ لرئاسة الحكومة بعدما أيدهم ثم انقلبوا عليه، لكن الرئيس سليمان فرنجية عاند إرادتهم

وتمسك به، ولا يشبه تعيين فرنجية عام 1975 العميد أول المتقاعد نور الدين الرفاعي رئيساً لحكومة عسكرية خلافاً لإرادة الزعماء السنة ولم يقبلوا به. صمدت الحكومة الأولى ثمانية أشهر وطارت وعاد كرامي، وانهارت حكومة الحافظ منذ تأليفها فصمدت بالكاد شهرين، ولم تعش حكومة

## المشهد السياسي

## رهان على «أستذة» بري

بسبب الكلام الاستهلاكي لرئيس الجمهورية ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي بشأن المواقف الاعتراضية لدول الخليج على تصريحات العماد ميشال عون بشأن البحرين.

إلا أن الوزراء فوجئوا لدى دخولهم بأن ميقاتي كان منجهماً، الأمر الذي أثار استغرابهم. وبدلاً من طرح موضوع دول الخليج الذي ورد في كلام عابر لسليمان، فتح ملف الداتا الذي كان قد طوي مبدئياً في الجلسة السابقة.

وبحسب أوساط وزراء المعارضة، بدا أن النية الحقيقية لطرح هذا الملف في صورة بغتة، جاء إثر الاحتفالية التي قامت بها الأكثرية المسيحية بعد إقرار الاقتراح الأرثوذكسي.

وبدا مفاجئاً أيضاً وقوف سليمان والوزير وائل أبو فاعور صفاً واحداً مع ميقاتي في دفع الأمور نحو المواجهة مع وزراء تكتل التغيير والإصلاح وحزب الله، في ملف الداتا، وتشديد رئيس الجمهورية أكثر من مرة على صلاحية رئيس الحكومة وحق الدفاع عنها في تطبيق القانون 140.

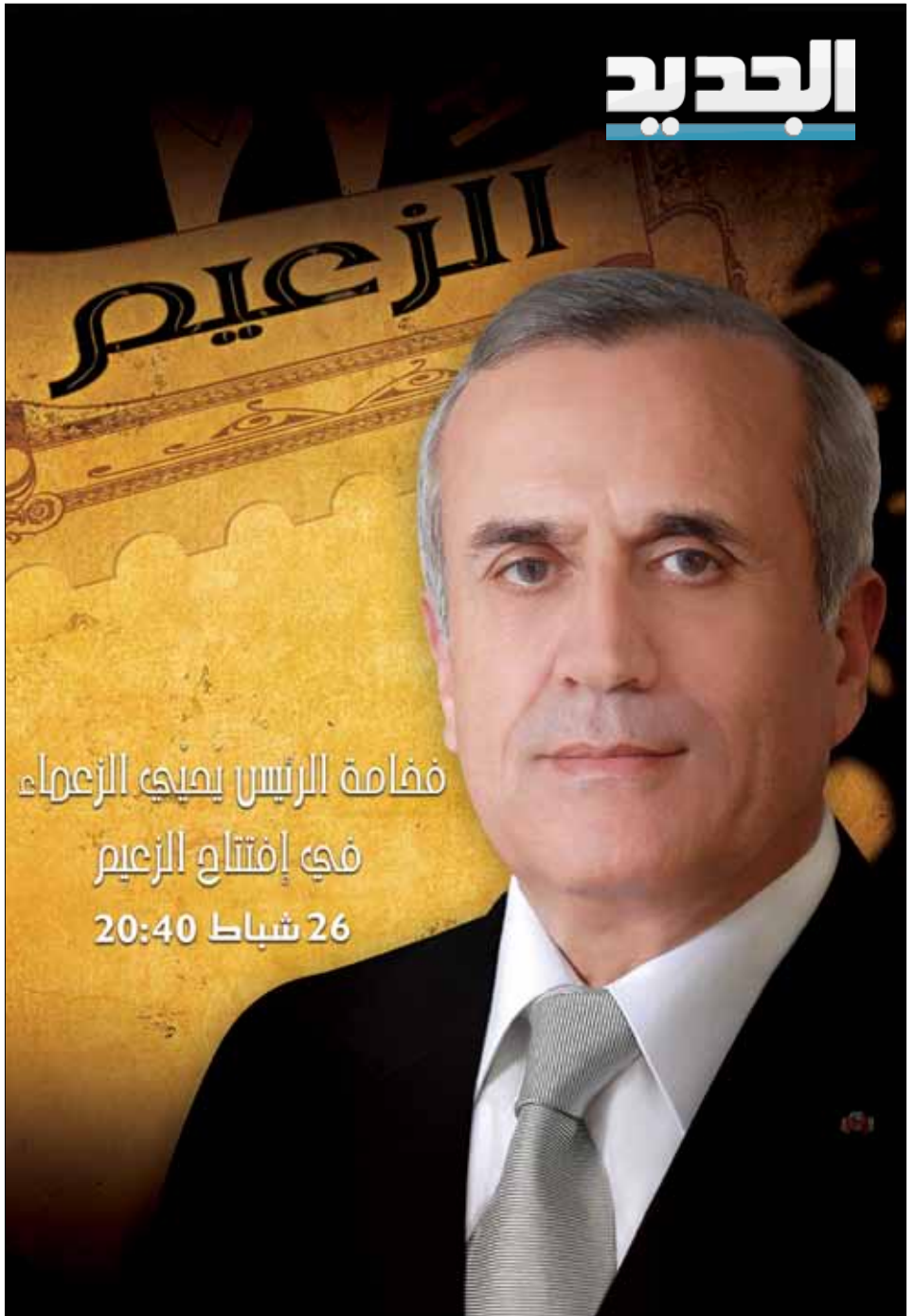
وأشارت المعلومات إلى أن ميقاتي استهل الحديث في ملف الداتا بالإعلان أن وزير الاتصالات نقولا صحناوي لم يلب الطلبات المحالة عليه، وهي طلبات إدارية وعادية. وتبين لاحقاً أن صحناوي لم تصله الطلبات إلا قبل يومين فحسب. كذلك أشار سليمان إلى أن الجيش وقوى الأمن الداخلي طلبا الداتا الضرورية، ولا سيما في موضوع الخطف الذي شمل أمس أحد الأطفال.

وكان رد من الوزراء سليم جريصاتي وجبران باسيل ومحمد فنيش، بقوة على «محاكمة النيات» واتهام

فيما بعثر اقتراح اللقاء الأرثوذكسي تحالف قوى 14 أذار مع إبقاء خط الهاتف مفتوحاً بين قياداتها، برزت إشارات عن إمكان البحث في اقتراحات أخرى تتجاوز هذا الاقتراح اعتماداً على «أستذة» الرئيس نبيه بري، فيما عبّر رئيس الحكومة عن انزعاجه بإعادة فتح ملف داتا الاتصالات في وجه وزراء تكتل التغيير والإصلاح

تكتفت الاتصالات والمشاورات بين الحلفاء بعد إقرار اللجان النيابية المشتركة اقتراح اللقاء الأرثوذكسي للانتخابات مع فتح كوة من عين التينة لخيارات أخرى. فيما انعكس هذا التطور على أجواء جلسة مجلس الوزراء التي بدا فيها رئيس الحكومة متجهماً وذهب بنقاشات المجلس إلى غير المواضيع التي كانت مقررة.

فقد تحولت جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت أمس في القصر الجمهوري إلى جلسة مخصصة في جزئها الأكبر لمناقشة موضوع داتا الاتصالات، في خطوة فاجأت وزراء الأكثرية. وبحسب مصادر وزارية، إن نقل الجلسة من السرايا الحكومية إلى القصر الجمهوري، جرى تحت إحياء أن النقل



# هدات الوطنية»

لا اقتراح اللقاء  
الأرثوذكسي حي ولا  
قانون 2008 ميت  
(أرشيف)



ذلك، حتى إشعار آخر، اقتراح اللقاء الأرثوذكسي نصف حي وقانون 2008 نصف ميت.

3 - بعدما أعلن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي تحفظه عنه، بات اقتراح اللقاء الأرثوذكسي مُجرّداً من أي غطاء سني في أي جلسة عامة محتملة للبرلمان، كان يسعه توفيره بصفته رئيساً للحكومة ورئيس كتلة نيابية وجزءاً لا يتجزأ من الغالبية النيابية الحالية عبر التصويت على الاقتراح. قلل فرص التثام الهيئة العامة، وأحال الاقتراح مشروعاً مسيحياً - شيعياً فحسب، والرفض السني له إجماعاً كاملاً.

وأكثر من أي وقت مضى وقف ميقاتي، بعد رئيس الجمهورية ميشال سليمان والنائب وليد جنبلاط، على طرفي نقيض من الغالبية الحكومية والنيابية في أن واحد. يتمسك بنسبية لا تشبه التي يعتمدها اقتراح اللقاء الأرثوذكسي، ويصّر على مشروع حكومته للنسبية الذي يتمسك به سليمان ويعارضه جنبلاط. لا الوسطية موحدة الموقف من قانون الانتخاب، ولا قوى 14 آذار تعرف أي قانون تريد، ولا قوى 8 آذار قادرة على إيصال اقتراحها إلى الهيئة العامة لإقراره.

يملك رئيس الحكومة أيضاً سلاح رئيس الجمهورية المخصوص عليه في المادة 19 من الدستور، وهو مراجعة المجلس الدستوري لإبطال قانون يرى أنه يخالف أحكام الدستور. يملك أيضاً أن لا يوقع القانون قبل أن يصل إلى رئيس الجمهورية.

الرفاعي سوى ثلاثة أيام. 2 - لا تنطوي المهلة التي حددها رئيس المجلس لقوى 14 آذار، وتيار المستقبل تحديداً، للتوافق مع الفريق الآخر على صيغة اقتراح آخر لقانون الانتخاب على تهديد يفرض عقد جلسة للهيئة العامة للتصويت على اقتراح اللقاء الأرثوذكسي ما دام ضمّن الغالبية النيابية المطلوبة. الأصح أنها مهلة حتّى أكثر منها مهلة إسقاط، وخصوصاً أن بزّي لن يذهب إلى جلسة يغيب عنها فريقان رئيسيان هما السنة والدروز، رغم أن طائفتيهما ممثلتان في البرلمان بأخريين سوى تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي.

والواضح أن بزّي يريد أن يقود الأزمة، بعد أن تشدّد أكثر، إلى المخرج الذي يبدو الأوفر حظاً بالنسبة إليه، ويخرج في الوقت نفسه الطرفين من مأزقيهما، عبر التوافق على اقتراحه لقانون انتخاب مختلط يزاوج بين التصويتين النسبي والأكثرية منصفة في توزيع المقاعد عليهما. في حساب رئيس المجلس، بعدما أجرى معاونوه مراجعة دقيقة لنتائج متوقعة من تطبيق الاقتراح، أنه لا يعطي أحداً من الفريقين سلفاً غالبية في البرلمان المقبل، ويضعهما كما هما الآن: أقليتان تجاورهما أقلية ثالثة أصغر منهما تفك الاشتباك بين قوى 8 و 14 آذار. لا يسع بزّي إجراء خطة حقيقية وجذبة بين قوى 8 و 14 آذار ما دام كل منهما ينتمي إلى مشروع إقليمي مناوئ للآخر، إلا أنه الوحيد القادر على الأرجح على فك الاشتباك. يجعل

## لتجاوز المازق

صحنواوي بعدم تسليمها، وأعاد جريصاتي النقاش القانوني إلى أساسه وما نص عليه القانون 140 لجهة صون المخبرات. واعترض جريصاتي ووزراء التكتل على إعطاء الداتا كاملة وكشف الخصوصيات لجميع اللبنانيين، وعدم تحميل الوزير المختص المسؤولية، مؤكداً أن لا أحد يمسّ بصلاحيات رئيس الحكومة، لكن الجميع ملتزمون ما ينص عليه القانون.

وتحدثت المصادر عن أن وزراء التكتل، ومعهم الوزيران فنيش وعلي قانصو، رفعوا السقف في مقابل رفع سليمان وأبو فاعور السقف، فيما بدا ميقاتي راغباً في سحب فتيل المواجهة بعدما كان قد أثار بقوة موضوع صلاحياته التي نص عليها اتفاق الطائف، لكن مع تشديد رئيس الحكومة على أن عدم الاستجابة له ستدفع به إلى اتخاذ موقف من مجلس الوزراء.

وفسرت مصادر وزارية أن ما حصل من قرار لمجلس الوزراء هو نصف انتصار لرئيس الحكومة؛ إذ إنه حصل على حركة الاتصالات كاملة من دون مضمون، وبدءاً من 15 كانون الثاني، بعدما امتعض جريصاتي وباسيل وكرم وفنيش، ورفضوا إعطاءها منذ بداية السنة حتى لا يتكرس مبدأ الاستمرارية في إعطائها منذ نهاية العام الماضي.

من جهة أخرى، أعلن ميقاتي تمسكه «بالقانون الذي أحالته الحكومة على مجلس النواب أو أي قانون آخر يجمع بين اللبنانيين ولا يفرق بينهم»، لافتاً عبر صفحته على موقع «تويتر» إلى أنه أبدى تحفظه «منذ اللحظة الأولى على القانون الأرثوذكسي لأننا نؤيد

## ميقاتي يستقبل الوزراء بتجهّم ويبلغت المجلس بملف الداتا مجدداً

الحريري اتصالاً بالنائب وليد جنبلاط. وفي المواقف من إقرار المشروع الأرثوذكسي، وصف الرئيس عمر كرامي ما حدث في مجلس النواب بـ«المؤلم ويعيدنا إلى العصر الحجري، ولكن ثقناً «بأسنّة» الرئيس نبيه بري الذي صاغت كتلته مشروعاً وأرسلته إلى المجلس النيابي». ورأى «أن لا انتخابات نيابية في المدى المنظور».

### قنابل المجهولة

أمنياً، تواصل مسلسل رمي القنابل المجهولة في طرابلس، ومساء أمس ألقى مجهولون قنبلتين صوتيتين عند سنترال التبانة وشارع سوريا في طرابلس، فيما وقع اشتباك قرب منزل رئيس تنظيم «جند الله» الشيخ كنعان ناجي، تبين أن خلفيته غير سياسية، أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص بجروح، بينهم عنصر في قوى الامن الداخلي.

### منصور يلتقي لافروف

على صعيد آخر، أعلن وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور خلال ترؤسه اجتماع المنتدى العربي الروسي الأول المنعقد في موسكو بصفته رئيس الدورة الحالية لمجلس الوزراء العرب، أن لبنان يدعم موقف روسيا من الأزمة السورية، مشدداً على أن «لا بديل من الحوار في سوريا».

وعلى هامش المنتدى عقد اجتماع بين منصور ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف. في غضون ذلك، جدد «الجيش السوري الحر» التهديد بقصف مناطق لبنانية إن «لم يوقف حزب الله تدخله في سوريا إلى جانب النظام».

بشأن مرحلة ما بعد اقرار اقتراح «الأرثوذكسي»، برز لقاء بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون في عين التينة. وعكس تصريح بعد اللقاء أن الباب لم يقفل أمام اقتراحات أخرى لقانون الانتخاب. فقد أكد بعد إشارته إلى «أن المشروع الأرثوذكسي يعيد الحق لأصحابه ولا يأخذ شيئاً من الآخرين»، الاستعداد «للبحث في مشروع انتخابي بديل إذا كان يعيد للمسيحيين حقوقهم الانتخابية وبحق العدالة والانصاف».

من جانبه، بعد الاتصال المطول أول من أمس بين الرئيس سعد الحريري

## طائرة أم صاروخ؟

أمناً لبنانياً قال إنه تواصل مع مسؤولين سوريين أبلغوه بأن الجيش السوري أسقط طائرتي استطلاع إسرائيليتين حاولتا دخول الأجواء السورية من فوق سلسلة جبال لبنان الشرقية، فوق بقعة دير العشائر - ينطا. وأشار المصدر إلى أن حطام الطائرتين قد وقع في الجانب اللبناني، إلا أن الأجهزة اللبنانية لم تبدأ البحث عن الحطام حتى ساعة كتابة الخبر. وأشار شهود عيان من المنطقة لـ«الأخبار» إلى أن «شيئاً ما سقط في خراج وادي العشائر - ينطا». وتحدّث مواطنون عن سماعهم دوي انفجار قوي نحو الساعة الواحدة بعد ظهر أمس. وزاد من البلبلّة بشأن هذه الأخبار المتداولة التحليق الكثيف للطائرات الإسرائيلية في أجواء لبنان، وتحديداً فوق البقاع الغربي وراشيا. إسرائيلياً، اكتفت مواقع الصحف العبرية بنقل الخبر عن المواقع السورية وقناة الإخبارية السورية.

شُغلت الأوساط الأمنية والسياسية والإعلامية طوال يوم أمس بما تردد عن إسقاط الجيش السوري طائرة استطلاع إسرائيلية فوق منطقة الحدود اللبنانية - السورية، وتحديداً، في خراج بلدتي دير العشائر وينطا (قضاء راشيا)، المطلتين على ريف دمشق، وعلى طريق دمشق الزيداني. الخبر ورد بداية على مواقع إلكترونية سورية، توصف بالمؤيدة لنظام الحكم في دمشق. وسرعان ما أورده قناة «الإخبارية» السورية، لكن من دون صدور أي بيان رسمي سوري. الجيش اللبناني لم يُصدر أي بيان أيضاً، رغم ما قيل عن سقوط الطائرة المفترضة داخل الأراضي اللبنانية. وقالت مصادر عسكرية لبنانية مأذون لها بالتصريح لـ«الأخبار» إن ما سقط بين ينطا ووادي العشائر هو «عقب صاروخ سام مضاد للطائرات، يبدو أنه أُطلق من داخل الأراضي السورية»، من دون معرفة من أطلقه. لكن مسؤولاً

## تقرير

## هورا كونييلي: والدي كان نقابياً ولكن...

## حسن شقراني

«الاقتصاد هو جزء أساسي من سياستنا الخارجية». بهذه العبارة افتتحت السفيرة الأميركية مورا كونييلي محاضرتها عن «التحديات الاقتصادية الراهنة التي يواجهها لبنان» في الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU) أمس.

أشارت إلى أهمية الدرس الذي «تعلمناه من بائع الخضار الذي انتفض على يأسه» في تونس. برأيها، الازدهار الاقتصادي وتوفير الخدمات في المجتمع اللبناني هو نهج «يُبعد التطرف». كان لافتاً أن تركزت السفيرة الأميركية على قطاع الاتصالات في لبنان وضرورة «تحريره»، أي تخصصته؛ موقف خصصت له قرابة ربع محاضرتها الإجمالية. تُشدد على أن لبنان هو في المرتبة ما قبل الأخيرة لناحية تنافسية الاتصالات

في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. تعود إلى تعهد رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة في مؤتمر «باريس 3» بأن الدولة ستبني القطاع ولكن «للأسف الوزراء رفضوا تطبيق برنامج الخصخصة». الأسف نابع من أن لبنان كان بإمكانه الاستفادة من 80 مليون دولار (!) عبارة عن مساعدة أميركية مباشرة مرتبطة بتطبيق بنود ذلك البرنامج، ومن أن سعي القطاع الخاص إلى الربح والمنافسة «كان سيطلق شرارة ازدهار الاتصالات في لبنان».

لكن يبدو أنه سقط من بال السفارة أن الاتحاد الدولي للاتصالات - وهو منظمة تابعة للأمم المتحدة - قال في تقريره الأخير (قياس مجتمع المعلومات، 2012)، إن لبنان أضحى «يُنافس البلدان المرتفعة الدخل في المنطقة» وأن «المؤشرات تُظهر نمواً مثيراً للإعجاب» ليتقدم لبنان إلى

المرتبة الـ 65 عالمياً وفقاً لمؤشر تطوّر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. على أي حال، ليست الاتصالات وحدها ما يُقلق مورا كونييلي. فهي قلقة من تباطؤ مسيرة لبنان في الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية نتيجة تلوّط الطبقة السياسية عن إقرار قوانين خاضعة بالمنافسة وفتح الأسواق. ترى أن لبنان يفوت على نفسه فرصة مضاعفة ناتجه المحلي الإجمالي خلال 7 سنوات - وفقاً لدراسة أعدّها البرنامج الخاص بوكالة «USAID» عن الملف - ببقائه مع 39 بلداً فقط خارج المنظمة.

هنا أيضاً يغيب عن بال السفارة أن صندوق النقد الدولي دعا أخيراً إلى إعادة النظر بحرية تنقل الرساميل، نظراً إلى دورها السلبي في بعض الأحيان. في القطاع الزراعي، تعتزّ السفارة بمساعدة بعض المزارعين في شمال لبنان في زراعة الفطر في

أقضية منازلهم. «يبدون سعداء جداً في إنتاج الفطر» تقول كونييلي. في المقابل، ترى في زراعة التبغ «نشأطاً زراعياً مرتبطاً بالسياسة»، كونييلي جاهلة أن إدارة حصر التبغ والتبناك (ريجي) حققت مبيعات بقيمة مليار دولار عام 2012، حوّلت 66% منها إلى الخزينة (ربما لأنّ الزراعة تتركز في الجنوب).

ويبدو أن القطاع الوحيد الذي تُبدي واشنطن الرضى عنه حالياً هو قطاع الغاز والنفت: «نحن معجبون بعمل هيئة إدارة قطاع النفط وبكفاءة عناصرها... ونرى أن هناك توافقاً (سياسياً) بناءً بالحد الأدنى في هذا القطاع».

على المستوى السياسي، تعبّر مورا كونييلي عن قلقها «بحيال الأوضاع في سوريا التي لها انعكاسات على لبنان، نظراً إلى العلاقات والتداخل (بين البلدين). لا يُمكنني توقع ما

ستكون عليه الأوضاع مستقبلاً، ولكن أرى أن (حكومة) لبنان أدت دوراً جيداً في حماية البلد حتى الآن».

دوّرت مورا كونييلي الزوايا في مواضيع كثيرة، وتحديداً تلك الخاصة بالجهود الاقتصادية والتنموية التي تبذلها واشنطن لدعم لبنان، غير أنها توقفت لدى سؤالها عن رأيها في الحركة التي تقودها هيئة التنسيق النقابية لتصحيح الأجور في القطاع العام، والإضراب المفتوح المترافق مع تحركات احتجاجية. «لن أجيب عن هذا السؤال لأنه ليس لدينا موقف في شأن مرسوم زيادة الأجور». ولكنّها وجدت مخرجها البراغماتي الخاص - وخصوصاً أن «الأميركيين متفائلون دوماً» - بالإشارة إلى أن «الاتحادات النقابية، بالمطلق، تُحقّق أشياء جيّدة للعامل». ومازحت: «لا يُمكنني أن أقول عكس ذلك فولدي كان نجاراً وناشطاً نقابياً كبيراً في نيو جيرسي».

## تقرير

## إسرائيل مستاءة من أوروبا: لا يريدون مواجهة حزب الله

## يحيى دوقف

أعربت إسرائيل أمس عن خيبة أمل واستياء شديدين، من موقف الاتحاد الأوروبي حيال حزب الله، وامتناعه عن تبني موقف تل أبيب بإدراجه على لائحة الإرهاب الأوروبية، ربطاً بتفجير حافلة السياح الإسرائيليين في مدينة بورغاس البلغارية.

وزير الجبهة الداخلية الإسرائيلي، أفي ديختر، وصف النقاش الدائر لدى دول الاتحاد الأوروبي، حول ما إذا كان حزب الله تنظيمًا إرهابيًا أو لا، بـ«المهزلة وبالابتعاد عن الواقع»، داعياً دول الاتحاد إلى إدراج الحزب على القائمة الإرهابية الأوروبية، «الأمر الذي من شأنه أن يحفّف تمويله، ويمنعه في المستقبل من شن عمليات إرهابية داخل أوروبا».

وكان ديختر قد وصل أمس إلى فرنسا، في إطار مهمة رسمية تهدف إلى دفع العواصم الأوروبية الفاعلة والمؤثرة في قرارات الاتحاد الأوروبي للإعلان عن حزب الله كتنظيم إرهابي، ووضعته على اللائحة الأوروبية للتنظيمات الإرهابية، إلا أن الأوروبية كما يبدو واجهت عراقيل وصّد أوروبيين، وتحديدًا من فرنسا، الأمر الذي دفعه إلى الإعراب عن استيائه، عبر وسائل الإعلام والمقابلات الصحافية.

وأكد ديختر أن «حزب الله هو العدو اللدود لإسرائيل، وهو أيضاً حليف سوريا وإيران، وليس هناك جدال من أنه يقف وراء الهجمات التي حدثت في العقود الأخيرة، وجرى تحميله مسؤولية تخطيطها وتنفيذها».

وفي لقاء مع مراسلي وكالات الأنباء العالمية في باريس، أمس، اتهم ديختر عدداً من الدول الأوروبية بـ«الابتعاد عن الواقع إزاء ما يتعلق بحزب الله»، مشيراً بسخرية إلى أن «التساؤل الأوروبي عما إذا كان حزب الله منظمة إرهابية أو لا، هو تماماً كالتساؤل عما إذا كانت باريس موجودة على الأراضي الفرنسية». وقال إن «ما يثير استيائي أكثر من أي شيء آخر هو تفريق البعض بين الجنحين السياسي والعسكري (في حزب الله)، وهذه هي المهزلة بحد ذاتها». وبحسب ديختر، فإن «الحديث عن أن (الأمين) العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، هو شخصية سياسية، يشبه الحديث بأن أسامة بن لادن» كذلك.

وطالب ديختر أوروبا بضرورة «تحفيف مصادر تمويل حزب الله»، مشيراً إلى أن «الأراضي الأوروبية هي القاعدة الحقيقية لهذا التنظيم، وإن لم يتمكن من جمع المال أو حشد التمويل فيها، فمن الطبيعي أنه سيقع في مشكلة تمويل»، مضيفاً إن «المال يصل إلى حزب الله من أوروبا عبر شبكة

اتهم آفي ديختر  
دولا أوروبية بالابتعاد  
عن الواقع إزاء ما يتعلق  
بحزب الله»

مغلقة بأنشطة خيرية وشركات مماثلة، تكون في العادة واجهة لجمع الأموال». وحذر ديختر دول الاتحاد من عواقب التردد وعدم المواجهة، مؤكداً «وجوب أن تتحلّى أوروبا بالثقة والذكاء والشجاعة، وأن تتخذ الخطوات المطلوبة»، وشدد على «ضرورة عدم الاعتناء بما يمكن أن يتسبب به إدراج حزب الله على قائمة الإرهاب الأوروبية، سواء ما يتعلق بالوضع السياسي في لبنان، أو باستقراره

«يديعوت احرونوت»: باريس تخشى من خطوة تصعيدية ضد حزب الله (هيثم الموسوي)



الأمني، إذ يوجد في هذا البلد الكثير من المشاكل، وبالتالي فإن توصيف حزب الله بالإرهابي لن يزيد منها كثيراً، بل ليس مسألة هامة».

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» في موقعها على الإنترنت أمس، نقلاً عن دبلوماسيين أوروبيين، تأكيدهم أن الموقف الذي سيقدّم عليه الاتحاد بإدراج حزب الله على القائمة الإرهابية الأوروبية، مرتبط بالأدلة التي ستقدمها الدولة البلغارية، وما تظهره تحقيقات التفجير بحافلة بورغاس في تموز الماضي، مشيرة إلى أن المساعي التي يقوم بها ديختر في فرنسا تهدف إلى حث العاصمة الفرنسية على الدفع باتجاه تبني المطالب الإسرائيلية، علماً بأن فرنسا وألمانيا، تحولان دون موقف حاسم من حزب الله، ربطاً بمصالح وتداعيات سلبية تتوقعها برلين وباريس في حال إدراج حزب الله على قائمة الإرهاب الأوروبية، سواء في لبنان أو في المنطقة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين فرنسيين، تأكيدهم خشية باريس من خطوة تصعيدية ضد حزب الله و«من شأن ذلك أن يزعزع الاستقرار الهش في هذا البلد»، مشيرين إلى «وجود نحو 1200 جندي فرنسي في إطار قوات الطوارئ الدولية في لبنان - اليونيفيل».

## تقرير

## «فواييه» حزب الله مقابل مريم الأسير

## أمال خليك

التقى أمس مسؤول في حزب الله، قائد منطقة الجنوب الإقليمية في قوى الأمن الداخلي العميد طارق عبد الله في سرايا صيدا، وذلك بهدف توضيح وضع الشقة التي حاول ليل أول من أمس الشيخ أحمد الأسير اقتحامها، والواقعة قبالة مربعة الأمني في عبرا، بحجة أنها تضم مكتباً لحزب الله مملوفاً بالسلاح.

تقارير الأجهزة الأمنية التي تحققت ميدانياً من ادعاء الأسير، أظهرت لعبد الله أن الشقة تابعة بالفعل لحزب الله الذي يشغلها منذ أكثر من ستة عشر عاماً، لكن ليس كمركز عسكري، بل كمنزّل لنامة الطلاب المنتسبين إلى التبعية التربوية

في الحزب الذين يحدرون من قرى بعيدة ويتابعون دراستهم الجامعية في صيدا. لكن الأسير لم يقتنع، بل أعدّ لمؤتمر صحافي بعد الظهر للحديث عمّا وصفه بـ«قضية استئجار شقق في عبرا في محيط المسجد واستقدام مسلحين لرصد تحركاتي». علماً بأن الشقة المستأجرة لهذه الغاية، شغلها الحزب قبل أن يشغل الأسير نفسه إمامة مسجد بلال بن رباح في عام 1997. و«لأن الجار قبل الدار»، حوّل الأسير الشقة إلى محور حملة جديدة على الحزب، مستنداً في الأساس ليس إلى تعرضه لأعداء مصدره الشقة، بل إلى عريضة كان قد رفعها سكان المبنى حيث تقع الشقة إلى محافظ الجنوب. «العريضة السرية» ذكرت أن شباناً

يسكنون الشقة شوهدوا أخيراً يصعدون إليها وهم يحملون أسلحة فردية. لكن الأسير أضاف إلى العريضة أن «ساكنيها عددهم كبير ويقومون باستقدام السلاح طوال الليل ويهددون الجيران». وتبين له «بالدليل القاطع أن مهمتهم رصد ورصد تحركاتي وتحركات المسجد». واتهم الجيش بحماية هذه الشقة وغيرها «منذ أن أُنزنا أمرها مع القوى الأمنية ووزير الداخلية (مروان شربل)». وفيما وُضع تحرك الأسير الأخير في إطار الهجوم المستمر على حزب الله، رأت مصادر صيدوية أنه «فصح تواطؤ بعض الأجهزة الأمنية والمسؤولين الرسميين معه». فالعريضة «سرية عرضها المحافظ في اجتماع مجلس الأمن الفرعي الأخير

على قادة الأجهزة الأمنية. فمن سرهبا للأسير أراد أن يستثمرها في حملة جديدة على حزب الله ويخلق شرخاً بينه وبين المنطقة؟». فيما استغربت مصادر أخرى «حماسة العميد عبد الله لتفقد الشقة واستنكاره لوجود مكتب للحزب قريب من المسجد، ما يفتح شهية الأسير على تهديد شقق جديدة في مناطق أخرى». مصدر أمني كشف لـ«الأخبار» عن تلقي الأسير بعد المؤتمر اتصالاً من مسؤول أمني يريد إغلاق الشقق «لكن الحزب يرفض». لذا سيعطي الأسير مهلة حتى يوم غد قبل اتخاذ القرار المناسب لمعالجة الأمر. في المقابل، نقل مسؤول أمني آخر للأسير عبر وسطاء رسائل تحذيرية عالية اللهجة خلاصتها أن

«الشقة (الفواييه) مقابل كانتون الأسير»، حتى ذلك الحين، وتحت شعار «رفضاً لواجبهم الجهادي في سوريا»، من المقرر أن يعتصم الأسير في دوار مكسر العبد في صيدا عصر اليوم استنكاراً لما سماه «تدخل الحزب في الأزمة السورية». ومساءً أقفل مناصرون للتنظيم الشعبي الناصري في صيدا الطريق الرئيسي في منطقة القياغة - صيدا بالإطارات المشتعلة، احتجاجاً على التحرك الذي ينوي الأسير القيام به اليوم في محلة مكسر العبد، مهددين بمنعه بالقوة من المرور من منطقتهم.

كذلك دعا الأسير أيضاً إلى اعتصام يوم الأحد في ساحة الشهداء في بيروت تضامناً مع الموقوفين الإسلاميين.

## تقرير

## قرار اتهامي يطلب الإعدام لسماحة ومملوك

أصدر قاضي التحقيق العسكري الأول قراره الظني في ملف الوزير ميشال سماحة، طالباً بالإعدام لثلاثة متهمين. في المضمون، لم يُقدم القرار جديداً. لكنه في الشكل، سجّل سابقة في تاريخ القضاء اللبناني بطلبه الإعدام لمسؤول سوري رفيع بهذا المستوى

## رؤاوت مرئضة

«الصُدْمة. كنت أنوي القيام بصدمة لوقف التسبب الأمني في عكار». «كنت أعلم أنّ ميلاد كפורي مخبراً». «نقلت المتفجرات بسيارتي، وكنت متأكداً أنه لن يحصل تفجير». عبارات عديدة أوردتها قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا في قراره الاتهامي أمس، نقلها عن لسان الوزير السابق ميشال سماحة في إطار تقرير الأخير لعملية نقل المتفجرات من سوريا إلى لبنان، والتي أدت إلى توقيفه قبل سنة أشهر. في المحصلة، لم يُقدّم القرار الظني جديداً. معظم الوقائع سبق تداولها إعلامياً. الترسبات فعلت فعلها، فجاء القرار الظني «بايت». عرض القاضي أبو غيدا الوقائع تبعاً لتسلسل ترانبي جاء في 64 صفحة، فجرّأها إلى عدة مراحل. المرحلة الأولى ضمّنها اللقاءات التي حصلت بين المخبر ميلاد كפורي (الذي لم يستمع القاضي إلى إفادته بسبب رفض المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي ذلك) والوزير ميشال سماحة انطلاقاً من التسجيلات التي سجّلها كפורي، علماً بأن عدد اللقاءات المسجلة بين الرجلين اقتصر على ثلاثة. تمحور اللقاء الأول حول استفسار كפורي عن اختياره لتنفيذ مهمة القيام بتفجيرات في لبنان، فأجابته سماحة بأنها «الثقة». كررها ثلاثاً، فطلب كפורي ضمانات لحماية عائلته. وتحدث عن وجود ثلاثة أشخاص للتنفيذ، طالباً تحديد الأهداف ثم سلم الوزير سماحة لأثقة بالمتفجرات المطلوبة. وفي هذا اللقاء، اتفق على تكاليف العملية التي طلب عليها كפורي: 200 ألف دولار للمنفذين الثلاثة، من دون أن تكون أجرته الشخصية مشمولة بهذا المبلغ. أما سماحة، فطلب منه استهداف أماكن وجود المقاتلين السوريين أثناء وجود قيادات لبنانية.

بعد تسعة أيام، كان اللقاء الثاني في منزل سماحة. أبلغ خلاله الأخير كפורي بأن المبلغ أنزل إلى 170 ألف دولار، واعداً بأن المال والمتفجرات سيؤمنان خلال يومين على الأكثر مع مسدسين كاتمين للصوت. هنا تدخل كפורي معدياً قري شمالية تتحرك فيها المجموعات المسلحة، مؤكداً أنها صارت مرصودة 99%. ويستفسر عن تحديد الأهداف، فيرد سماحة قائلاً: «عندك إقطارات، فيها نواب، فيك ترؤج الضاهر؟ خبو، حدا من القيادات الأساسية للجيش الحر». فيسأله المخبر: «وإذا كان مفتي عكار موجود بإقطار من الإقطارات؟»، يجيب سماحة: «إذا الموجودين ثقال يروحو، شو عليه؟». وأخيراً، كان اللقاء الثالث والأهم في منزل سماحة، وجرى تصويره بالصوت والصورة. آنذاك سلم سماحة المال والمتفجرات لكפורي. وكانت عبارة عن مواد TNT وقنابل وصواعق. بسال سماحة عن الأهداف، فيكرر الأخير بأن اضرب كل ما يُعرق النظام والقيادة وأمن التنقل. ويتطرق إلى «إمكانية ضرب الأسلحة والذخيرة وتجمعات المقاتلين، ومين بيروح بالدرب يروح». يستوضح كפורي: «ونواب المنطقة والشيوخ؟»، فيجيب سماحة: «كمان كمان، قبلنا، يُصطقلو بنقبروا، ما يودوا يُحضروا». يقصدان معاً كارج البناية، فيستوقف كפורي سماحة سائلاً إياه: «هل حزب الله، معو خبر، بالموضوع؟»، فيجيب الوزير بـ«عدة

إيماءات نفي قاطعة». فيجري التسلم والتسليم ثم يفترقان. المرهلتان الثانية والثالثة كانتا عبارة عن إفادة الوزير سماحة لدى شعبة المعلومات وقاضي التحقيق. الاعتراف الأول أمام شعبة المعلومات كان على مرحلتين. أفاد سماحة خلال الأولى بأن كפורي عرض عليه إمكانية جمع معلومات عن استعداداته للقيام بعمليات أمنية ضدهم. ذكر سماحة أنه استمع إلى كפורي من دون أن يعلق، مشيراً إلى أنه بموازاة ذلك كان يسمع خلال زيارته لسوريا - وتحديداً عند العقيد عدنان، مساعد رئيس مكتب الأمن الوطني السوري، اللواء علي مملوك - تمللاً وضيقاً من عدم ضبط تهريب الأسلحة والأشخاص على الحدود اللبنانية الشمالية. وأشار سماحة إلى أنه «بسبب إلحاح الكفوري باستعداده لتنفيذ عمليات ضد المهربيين والتملل السوري، سأل العقيد عدنان عن «مدى اهتمامهم بأشخاص قادرين على جمع المعلومات والقيام بعمليات تُعرقل التهريب»، فأجابته الأخير بأنه على اهتمام شديد بكل ما يُعرقل التهريب من لبنان إلى



سماحة كان على يقين بأن كפורي مخبر لأحد الأجهزة الأمنية (أرشيف)

### عدد اللقاءات المسجلة بين سماحة وكفوري اقتصر على ثلاثة

سوريا وتنفيذ عمليات ضد السوريين المسلحين والمهربيين أمر مفيد للنظام السوري». وذكر أنه في الزيارة التالية لسوريا نقل المتفجرات بسيارته بعدما وضعها العقيد عدنان في صندوقها. هذا ما ورد في القسم الأول من إفادة سماحة لدى شعبة المعلومات. بعد ذلك، حضر المدعي العام التمييزي لمقابلاته سائلاً إياه عن كيفية سير التحقيق معه وعمّا إذا تعرّض لضغوط، فأجابته بأنه أدلى بإفادته بكامل وعيه ولم تعرّض لأي ضغط أو إكراه. في القسم الثاني، أضاف سماحة أنّ العقيد عدنان أخبره أنهم بحاجة إلى من يُنفذ عمليات تفجير، لا جمع معلومات فقط، مُعرباً عن استعداده لتوجيه هذه العمليات.

ولدى سؤاله عن قيامه بنفسه بتحديد الأهداف التي يجب ضربها، ردّ مؤكداً بأن الطرف السوري لم يدخل في تحديد أهداف، لأن ما يهيمه فقط قطع طرقات التهريب، معتبراً قيامه بذكر النائب الضاهر وشقيقه والمفتي غلطة ارتكبتها. أما المرحلة الثالثة في سياق سرد الوقائع، بحسب القرار الظني، فكانت مرحلة الاستجواب أمام قاضي التحقيق. أضاف سماحة بعض التحسينات إلى أقواله، فأشار إلى أنّ اللواء المملوك في البداية أجاب عن عرضه باستهداف عمليات التهريب قائلاً: «سوريا لا تُريد القيام بأعمال عسكرية أو أمنية في لبنان، وإن قمع التهريب من مهمات السلطة اللبنانية»، قبل أن يعود ويقبل بعد تكرار العرض غير مرة. وأضاف سماحة إلى إفادته أنه كان على يقين بأن «ميلاد كפורي مخبر لأحد الأجهزة الأمنية، وهو لن يُنفذ أي عملية تنتج منها أضرار مادية أو بشرية». ولدى سؤال القاضي لسماحة مستفسراً عن دافعه لمجراة المخبر، ردّ بأن غايته إحداث الصدمة كرسالة إلى الطاقم السياسي لوقف التسبب الأمني في عكار.

تطرق القرار الظني إلى إفادة اللواء جميل السيد الذي نفى علمه بتورط سماحة بنقل متفجرات، معيداً سرد وقائع زيارتهم لسوريا معاً. ثم أنهى السيد إفادته بالقول: «لولا شفقتي على زوجته وبناته، ولو لم يكن عندي قناعة بأن حماسته أعمت قلبه، لبادرت إلى الإدعاء عليه؛ لأنه كان من الممكن زج اسمي بأمور خطيرة لا ناقة لي فيها ولا جمل». وفي ما يتعلق بعلاقة الوزارة بثينة شعبان، خلص القرار الظني إلى أنّ العبارات الغامضة الواردة في التسجيلات أثارت التباساً في إمكانية أن تكون الوزارة على معرفة بموضوع المتفجرات.

وبناءً على الوقائع والإفادات، اتهم القاضي أبو غيدا المدعى عليهم ميشال سماحة واللواء علي المملوك والعقيد عدنان مجهول باقي الهوية، بجنايات منصوص عليها في مواد تصل عقوبتها إلى الإعدام.

سوريا ويمنعه. يُكمل سماحة في إفادته أنه عاد واجتمع مع كפורي ناقلاً إليه تجاوب السوريين، فسأله الأخير: «هل المطلوب تنفيذ مهمات أمنية ضد مختلف الأطراف، أي ضد السوريين المسلحين، وأخرى ضد المسيحيين والعلويين بغية إثارة الفتنة؟». هنا أجابه سماحة قائلاً: «الهدف ليس إثارة الفتنة، بل عرقلة التهريب». وأفاد سماحة بأن الكفوري أعطاه لأثقة بالحاجات المطلوبة لتنفيذ التفجيرات، مشيراً إلى أنه سلمها للعقيد عدنان. وكشف أنه أطلع اللواء علي المملوك على المخطط، فأجابته الأخير بأن «عرقلة التهريب إلى



الجمعة ٢٠١٣/٢/٢٢

الساعة ٨:٣٠ مساءً

العماد ميشال عون  
رئيس تكتل التغيير والاصلاح

حديث الساعة

مع عماد مرمل

www.almanar.com.lb

## قضية

## انتفاضة هيئة التنسيق في قلب



دعوة إلى تاجيل موعد الامتحانات الرسمية على عدد أيام الإضراب (هينم الموسوي)

بانتمائه السياسي أو تذرعاً بصفوف الشهادات، كان منسحق الإضراب له بالمرصاد. بين الاعتصام والمسيرة، عقدت جمعية عمومية في بهو المبنى اختار خلالها موظفو وزارة المال لجنة الإضراب برئاسة نائب رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة وليد الشعار وعضوية كل من: بسام مهدي، روجيه لحود، أحمد عمر، سمير رشاد، إيهاب نصر، أحمد قاووق، نابليون ماركيز، روي دياب، هادي الرياشي، كرم قوبر ورائد حمادة. وقد انضمت إلى اللائحة أيضاً العاملة بالساعة رلى مراد. اللافت أنه في الاعتصام الماضي أمام TVA، لم يكن العاملون بالساعة يجراون على الإفصاح عن أسمائهم. اليوم انكسر حاجز الخوف وهم يخوضون المعركة جنباً إلى جنب مع الموظفين. أما الشعار فقال إن «الدولة قائمة على أكتافنا ويخطئ من يقول إننا فاسدون، فالمرتشون قليلون ومن يرشو هؤلاء هي الهيئات الاقتصادية».

أمس، حسم رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي حنا غريب أمر الشهادات بالدعوة إلى تأجيل موعد الامتحانات الرسمية بعد أيام الإضراب المفتوح. «إن كنا نريد أن تحلوا السلسلة اليوم قبل الغد وفق الاتفاق معكم، أما الأضرار الناتجة من الإضراب فتتحملوها أنتم، ولن نسمح لكم بتحميلها للتلامذة والأهالي، وبالتالي سيتم تعويض كل يوم إضراب بيوم دراسة ولن يذهب التلامذة إلى الامتحانات إلا وتكون برامجهم قد انتهت».

إذاً، ثلث الشعب اللبناني ينتفض على الحكومة في قلب TVA، المكان الذي يمول، بحسب غريب، الشعب من جيوبه وجوعه، يمول فوائد الدين العام لتذهب إلى من يسمنون أنفسهم هيئات اقتصادية، وهم ليسوا أكثر من ممولين للضرائب العقارية والمالية على حساب دم الشعب». لاقى النقابي تصفيقاً حاداً حين قال: «خلص بح. أوقفنا دفع TVA ومعركتنا ستكون مفتوحة للإفراج عن السلسلة»، لافتاً إلى أن «لا مانع لدينا من الكباش مع المسؤولين».

مرة جديدة، حيا نقيب المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوظ من سماهم معلمي المدارس الخاصة «الأبطال الذين اضطر بعضهم أمس (أول من أمس) إلى العودة للتدريس تحت التهديد، وأضربوا اليوم (أمس) في مدارسهم، قائلاً لهم: «السلسلة وغلاء المعيشة حق لكم، لا أحد يعطيكم إياه إلا إذا أخذتموه بأيديكم». وتحدث عن مسيرة نفذها معلمو القطاع من مركز النقابة في الزاهرية في طرابلس إلى سرايا المدينة. وانتقد لا مسؤوليية رئيس الحكومة نجيب ميقاتي حين قال إنه يفضل أن تضرب هيئة التنسيق شهريين أو ثلاثة على أن ينسحب إلينا نموذج اليونان (الأزمة المالية والانهياب

يستمر إضراب هيئة التنسيق وسط اعتصامات مترافقة مع تشكيل لجان الإضراب لانتزاع حق إحالة سلسلة الرواتب إلى المجلس النيابي. رسمياً، أعلن رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان أن «السلسلة هي قيد الدرس بشكل يؤمن المصلحة الشاملة للبلد وسيتم بت هذا الموضوع في أقرب وقت ممكن». أما وزير الإعلام وليد الداعوق فقال إن البحث في السلسلة يجري بشكل دقيق و«إن شاء الله تكون الإحالة في القريب العاجل»

## قائمة الحاج

فاجأ المعلمون والموظفون القوى الأمنية المكلفة بحماية الاعتصام أمام مبنى «الضريبة على القيمة المضافة» (TVA) حين قرروا، فجأة، الخروج في مسيرة تجوب محيط المكان. لم يكن في نية هؤلاء قطع الطريق، «بس برمة صغيرة هون ونعدك بأنها لن تستغرق أكثر من 10 دقائق»، يقولون للضابط المسؤول. يستمهل الأخير «الشباب» ريثما تأتي الدورية التي ستسهل حركتهم. يوافق المعتصمون ويقولون: «ولا يهكم نحننا بأمرك، نحننا معكم وتحت مظلتكم». بل يقترحون ولو من باب المزاح تأليف لجنة بقيادة القوى الأمنية تتعاون مع هيئة التنسيق النقابية في معركة سلسلة الرواتب. تسير الجموع باتجاه مستديرة العدلية على وقع التصفيق والهتاف «لا منكل ولا منمل غير السلسلة ما في حل، لا تسويف ولا تاجيل السلسلة بدها تحويل».

هكذا انتهى الاعتصام المركزي في العاصمة، ممهداً لروزنامة تحرك تعلن عنها هيئة التنسيق يوماً بيوم. اليوم، سيكون الموعد، عند العاشرة صباحاً، مع الاعتصام أمام وزارة التربية الذي تسبقه جمعيات عمومية في المدارس والثانويات والإدارات. ويتزامن ذلك مع اعتصام أمام دائرة المال في طرابلس الواقعة بالقرب من مبنى البلدية وأمام السرايا الحكومية لمراكز المحافظات والأقضية.

الإضراب شلّ أمس الوزارات الكبيرة مثل المال، الصحة، التربية، الأشغال، الزراعة، الطاقة، الإسكان، العمل والاقتصاد والصناعة، الشؤون الاجتماعية، إضافة إلى المدارس والثانويات والمهنيات الرسمية. وإذا تبين أن أحد المديرين الرسميين قد خرّق قرار الهيئة لسبب ما له علاقة

## «طابقت ميقاتي» تغيير 180°.. ماذا عن أمواله

مختلفين لما يشيع عن مشروع «طابق ميقاتي»، في الشكل يسجل المدير العام للتنظيم المدني بالوكالة الياس الطويل في اتصال مع «الأخبار»، اعتراضه على تسمية الاقتراح «زيادة عامل الاستثمار» أو «طابق الميقاتي» لأن المشروع الذي وقعه المجلس الأعلى للتنظيم المدني هو «مشروع قانون الأبنية المستدامة الذي يتحدث عن الأبنية الخضراء وهو أمر بعيد كلياً عن المشروع المطروح سابقاً بعدما أجرينا تعديلات واسعة عليه غيرته 180 درجة».

وفي الواقع، إن المجلس الأعلى للتنظيم المدني أقر مشروع «قانون الأبنية المستدامة» الذي يزيد عامل الاستثمار بخلفية مختلفة عما طرح سابقاً؛ فمن جهة يربط المشروع الجديد بين زيادة عامل الاستثمار وبين القدرات الاستيعابية للمناطق، ومن جهة ثانية يربط الواردات بمدى تفاعل السوق مع الحوافز. أما الصيغ السابقة من «طابق ميقاتي» فلم يكن لها أي هدف سوى جمع واردات للخزينة العامة، وهو الأمر الذي تعامل معه مشروع «الأبنية الخضراء» بوصفه

غير أننا في انتظار انتهاء وزارة المال من دراسة السوريات المحتملة من مشروع بيع الأمتار الوهمية بصيغته الأخيرة التي وضعها المجلس الأعلى للتنظيم المدني، فيما نعلم أن هذا المشروع هو المصدر الأساسي لتمويل السلسلة».

لكن كلام نحاس بشأن قيمة الواردات المرتقبة والمقدرة بنحو مليار دولار بالحد الأدنى، وإن كان كلاماً حذراً، إلا أنه يخالف ما هو متناقل بين المطلعين والمتابعين للملف. فعلى سبيل المثال، يؤكد رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان محمد شقير أن واردات مشروع «زيادة عامل الاستثمار» لا تزيد على 225 مليون دولار، ويبدو أن معلومات شقير متقاطعة إلى حد بعيد مع ما ينقله زوار وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي عن لقاءاتهم معه، إذ إنه يؤكد أن واردات المشروع الذي وضعه المجلس الأعلى للتنظيم المدني لن تزيد على 250 مليون دولار.

على الضفة الثانية، يحمل المجلس الأعلى للتنظيم المدني، صاحب الاقتراح، نظرة وتقديراً

نطلع عليها ولا نعرف بعد ما هي الواردات المرتقبة منها». رغم ذلك، يبدو نحاس متفانلاً: «إنجاز ملف السلسلة صار قريباً».

في الواقع، إن تفاؤل نحاس لا ينسجم مع هو متداول عن خطة الحكومة لإنجاز هذا الملف. فهناك الكثير من المعطيات التي تشير إلى ضياع وتردد، سواء ما ظهر من خلال دعوة مجلس الوزراء إلى عقد جلسة خاصة بدراسة ملف السلسلة ثم الغائها، أو التذبذب في أرقام السوريات الناتجة من مشروع زيادة عامل الاستثمار وبيع الأمتار الوهمية، إذ كان بعض الوزراء يشيرون إلى 500 مليون دولار فيما بعضهم الآخر مصرّ على أنها أكثر من مليار دولار. أما الحكومة فقد تجاهلت تماماً في جلستها أمس الإضراب المفتوح لهيئة التنسيق النقابية. كذلك، فإن اللجنة الوزارية التي عقدت مساء أول من أمس لدراسة هذا الملف لم تتوصل إلى أي نتيجة نهائية، فبحسب نحاس «عكف أعضاء اللجنة على دراسة ملف تمويل السلسلة بكامل بنوده، وأجرينا نقاشات عدة حول الأمر،

قد يكون تعبير الضياع هو الأكثر انطباقاً على ما يحصل بالنسبة إلى سلسلة الرواتب. الواردات المتوقعة من المصدر الأساسي للتمويل لا تتجاوز 250 مليون دولار، إلا أن المدير العام للتنظيم المدني يفضل الإشارة إلى أنه لا يمكن تقديرها من دون إصدار المراسيم التنظيمية لهذا المشروع!

## محمد وهبة

يجزم وزير الاقتصاد والتجارة نقولاً نحاس أن «مصدر التمويل الأساسي لسلسلة الرتب والرواتب هو مشروع بيع الأمتار الوهمية»، غير أنه يرفض الدخول في أي نقاش يتعلق بواردات هذا المشروع لأن «النسخة الأولى منه كانت ستحقق أكثر من مليار دولار، أما النسخة الأخيرة من هذا المشروع التي نضها المجلس الأعلى للتنظيم المدني في جلسته الأخيرة فلم



## TVA

إصرار  
فريق، ميقاتي

لا يزال الفريق الاقتصادي لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي (الصورة)، مصراً على موقفه من موضوع واردات المشروع المعروف بـ«طابق ميقاتي» الذي اتخذ شكلاً جديداً في مطلع هذا الأسبوع لزيادة عوامل الاستثمار. فوفق رؤية هذا الفريق، إن الصيغة الأخيرة من هذا المشروع، كما أقرها المجلس الأعلى للتنظيم المدني، تتيح زيادة بنسبة 25% على عامل الاستثمار للعقارات غير المبنية في المناطق التي لا يسمح فيها بتشديد أكثر من 4 طوابق فتكون الزيادة أفقية لا عمودية، وبمعدل طابق واحد كحد أقصى في المناطق التي يسمح فيها بتشديد أكثر من 4 طوابق.

بالنسبة إلى هذا الفريق، إن هذا المشروع الجديد لا يغيّر في واردات مشروع «طابق ميقاتي» أي شيء مما كان مطروحاً في الصيغ السابقة، إذ إن الحسابات هي نفسها، سواء كان المشروع مباشراً لزيادة عامل الاستثمار أو جاء كمحفز للأبنية الخضراء.

وتشير أوساط الرئيس المتابعة لهذا الملف، إلى إنه يجب احتساب عدد الأمتار المرخصة خلال السنوات الخمس الماضية والتي لم تقل عن 10 ملايين متر مربع، ليستخلص منها الحساب النهائي للامتار الوهمية وتخمينها بما لا يقل عن مليار دولار واردة إضافية للدولة.

لكن في المقابل، هناك سؤال لم يجب عليه هذا الفريق وهو أن زيادة عامل الاستثمار لن توفر أي تحفيز لزيادة النشاط الإنشائي في السوق العقارية، إذ إن الطلب سيبقى على حاله، لا بل إن التحفيز عبر زيادة عامل الاستثمار سيخفف من عمليات البناء بسبب زيادة عدد الأمتار الوهمية في العملية الواحدة، وبالتالي فإن بيع الأمتار الوهمية سيكون أقل مما هو متوقع قياساً إلى المساحات المشيدة خلال السنوات الماضية.

وهناك عامل إضافي لم يأخذه فريق ميقاتي بالحسبان، وهو قيمة التخمين وإمكان التلاعب بهذا الأمر، كما يحصل غالباً في الدوائر العقارية، على حد قول المطلعين!

م. و



الاقتصادي). وذكر محفوض وزير المال محمد الصفدي بكلام خطير له في اجتماع رسمي مع هيئة التنسيق «إن المطلوب أن تبقى آلات الفحص في مرفأ بيروت معطلة»، داعياً النيابة العامة المالية إلى أن تتحرك وتنزل إلى المرفأ لجبي نحو مليارين إلى ثلاثة مليارات قادرة على تمويل ثلاث سلاسل. وسأل عما إذا «كان هناك وزير واحد صادق مع نفسه ليضرب يديه على الطاولة، ويقول للرئيس ميقاتي إن ما تفعله مع هيئة التنسيق عيب».

أما رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر فطلب من اتحاد نقابات المصالح والمؤسسات المستقلة «الذي أصدر بياناً عبر فيه عن تضامنه مع مطالب هيئة التنسيق»، أن يعلن الإضراب المفتوح. وعاهد بأن «المراد الإداري الذي انتفض من أجل إحالة السلسلة إلى المجلس النيابي من دون تقسيط أو خفض للأرقام سيكمل مسيرته من أجل إدارة متطورة وحديثة لمحاربة الفساد والمفسدين وعلى رأسهم الهيئات الاقتصادية».

ووصف رابطة أساتذة التعليم المهني والتقني إيلي خليفة ما يحصل بشأن السلسلة بالتكاذب، طالباً من الحكومة قول الحقيقة «هل هناك سلسلة رواتب أم لا وهل هناك تعديل في الأرقام أم لا؟». وكان لانضمام العاملين في الجامعة اللبنانية إلى الاعتصام وقعه الملحوظ. هؤلاء توقفوا عن تادية الأعمال الإدارية والمكتبية بما فيها المشاركة في الامتحانات في جميع الوحدات والفروع الجامعية والإدارة المركزية، وذلك ليوم واحد فقط. واحتشد المئات، بدعوة من لجنة متابعة أوضاع العاملين في الجامعة، أمام مبنى الإدارة المركزية في المتحف قبل أن ينطلقوا باتجاه مبنى TVA. وأيد عضو اللجنة د. محمود عطوي «التحرك الذي تقوم به هيئة التنسيق للمطالبة بالحقوق المهذورة للموظفين العاملين في القطاع العام وعلى رأسها السلسلة». وأعلن استئناف العمل اليوم في الجامعة، حرصاً على المؤسسة الوطنية.

وتحت عنوان «يوم الموظف والأستاذ والمتقاعد والأجير وكل مستفيد من السلسلة»، نفذ المعلمون والموظفون ثمانية اعتصامات مركزية في المحافظات، أمام مراكز السرايا الحكومية في بعبد وطرابلس وبيت الدين وصيدا والنبطية وزحلة وراشيا وبعبك. وعقدت هيئة التنسيق في وقت لاحق اجتماعاً في مقر نقابة المعلمين في لبنان، قومت خلاله التحركات المرافقة للإضراب المفتوح وقررت أن يكون اجتماع هيئات التنسيق على مستوى الفروع، عند الثالثة من عصر كل يوم لمتابعة التحرك وإعلان الخطوات المقبلة، على أن تعقد الهيئة اجتماعها اليومي، عند الواحدة من بعد ظهر اليوم، في مقر رابطة التعليم الأساسي الرسمي.

أياً منها، فنحن لا نزال لا نعرف كيف سيتسوعب السوق هذه الزيادة علماً بأن تفاعله الأساسي مبني على قاعدة العرض والطلب. إن الأبنية الخضراء والحوافز التي ستقدم لإنشاء أبنية خضراء، هي سلعة جديدة في السوق».

ووفق مصادر مطلعة، فإن المجلس الأعلى للتنظيم المدني توصل إلى إقرار هذا المشروع بإجماع أعضائه بعد مناقشة علمية وهادئة انطلقت من كون هذه الفكرة مطروحة قبل سنتين، سواء مع وزير الأشغال غازي العريضي أو مع رئيس لجنة الأشغال العامة والنقل محمد قباني، لكن أباً من الاثنين لم يكن مهتماً بهذا المشروع، ولم يكن مدرجاً ضمن لأحة أهدافهم. في الإجمال، يجزم الطويل أن كل الأرقام المتداولة في السوق عن واردات زيادة عامل الاستثمار «لا تستند إلى معطيات علمية ثابتة، فالمشروع السابق كان يمكن تقدير مساحات الأمتار المرخصة ومتوسطها على مدى السنوات الماضية، لكن هذا المشروع مرتبط بمراسيم تفصيلية تحدد المبالغ التي سنحصل عليها».

ان الأرقام المتداولة  
لا تستند إلى معطيات  
علمية ثابتة

يجب الطويل فوراً: «غالبية مناطق بيروت هي مشبعة وليس لديها قدرة استيعابية إضافية، ويضاف إليها المدن المكتظة مثل غالبية أحياء صيدا التي لا يمكن تطبيق هذا الاقتراح فيها». كلام الطويل كان قد تردّد صداه في جلسة المجلس الأعلى للتنظيم المدني التي عقدت الاثنين الماضي لبحث هذا الموضوع، إذ دلت المناقشات التي دارت بين أعضاء المجلس على أن الجميع رفض الانطلاق من هذا المشروع على أنه أداة واردة للخزينة. وبحسب الطويل «ليس لدينا أي دور لتعزيز الجباية للخزينة العامة، ولا هذا الأمر من صلاحيات المجلس الأعلى، لذا لم نناقش أي تقديرات مالية للاقتراح ولم ندرس

عنصرًا تحفيزيًا لا أكثر. لذلك، يقول الطويل إنه «لا يمكن تقدير الواردات من هذا المشروع». ويبرز المدير العام كلامه هذا بالإشارة إلى أن «مشروع الأبنية الخضراء» أو «الأبنية المستدامة» هو ثقافة جديدة في السوق العقارية في لبنان، ولذلك لا نعلم كيف ستتفاعل معها السوق، ولا سيما أن أي تقديرات للمشروع يجب أن تستند إلى مرسومين تفصيليين: الأول يحدد معايير وشروط الأبنية الخضراء، والثاني يحدد المناطق التي ستطبق فيها الحوافز لزيادة معدل الاستثمار. ويعتقد الطويل أنه بناء على هذين العنصرين «لا يمكن تطبيق هذا الاقتراح في كل لبنان، إذ يجب أن تراعى الخطة الشاملة لترتيب الأراضي في لبنان وهي التي تحدد المناطق التي يمكن تطبيقها فيها، فالمعروف أنه لا يمكن تطبيق هذا المشروع في المناطق المصنفة زراعياً ولا المناطق الحرجية ولا تلك التي زادت فيها الكثافة السكانية على قدرتها الاستيعابية». لكن إذا كانت المناطق المصنفة معروفة مسبقاً، فما هي المناطق التي تعد ذات قدرة استيعابية مشبعة؟

## بورترية

## حسام خوش نويس

- نحن هنا خدمة لشعب المقاومة
- فرح لأن ابني سيتزوج من لبنانية

## راجانا حمية

وخدمهم، أبناء «حارته» اللبنانية يعرفون من هو الإيراني. يعرفونه مهندساً ورئيساً للهيئة الإيرانية للمساهمة في إعادة الإعمار بعد حرب مدمرة. يعرفونه إنساناً. يحمل اسماً كسائر البشر. لا يهتم إن كان حقيقياً، أم لقباً جهادياً. ما كان يهتم أنه «كان إنساناً مثلنا. يحبّ قليلاً ما يكره». هكذا قال الملازمون له كظله في لبنان.

حسام خوش نويس أو حسن الشاطري. لا فرق. كان يمكن لحسام أن يأتي باسم حسن «ويبقى مهندساً متقناً لعمله». يقول رئيس مجلس إدارة «مشروع وعد لإعادة الإعمار» حسن جشي. عندما استشهد خوش نويس، أو نافيس كما يلفظ بالفارسية، غاص الكل في التحليل: من هو هذا الرجل؟ وماذا كان

يفعل قائد في الحرس الثوري الإيراني في لبنان؟ ولم لم نستحق توضيحاً من الحكومة اللبنانية عن هويته؟ كل هذه الأسئلة سلّلت. ولكن ماذا عنه كإنسان كانت له مساهمة كبيرة في إعادة إعمار مناطق كثيرة في لبنان؟

في 14 آب 2006. حضر خوش نويس إلى لبنان، رئيساً للهيئة الإيرانية لإعادة الإعمار في لبنان. جاء وحيداً. بلا عائلة. بمهمة خدمتية، كغيره من الآتين من دول مجاورة للمساعدة. لم يكن إنساناً غير عادي إطلافاً. كانت له يومياته وحياته.

فور وصوله بدأ عمله. لم يعط جسده وقتاً للراحة. كان يكرر دائماً «إننا هنا لخدمة شعب المقاومة»، يقول رفيقه المهندس حسن حجازي. ولأجل ذلك، كان يقضي 18 ساعة في العمل، يومياً.

لا يحب هذا الرجل «شغلة المكاتب». كان المكتب ملجأه الأخير ليلاً للتفرغ لخرايط اليوم التالي ودفتر مذكراته، سينتهي مع الفجر نائماً على الكرسي أو «في الغرفة المجاورة التي صارت بيته»، يتابع حجازي. في الساعات الطويلة تلك، كان خوش نويس يتنقل بين المناطق التي تعمل فيها الهيئة «وفي اليوم نفسه، كان يجول في لبنان من الجنوب إلى الهرمل إلى الشمال، وعندما يعود ليلاً لا ينام».

في إحدى المرات، بقي مستيقظاً حتى الخامسة فجراً. وكان يساعده شابان في حينها، عباس قطايا، المسؤول الإعلامي في الهيئة، ودانيال علوية. يتذكر قطايا أنه نعى مع ساعات الفجر الأولى، ولكنه لم يكن قادراً وصديقه على الرحيل وترك خوش نويس وحيداً. بقيا منتظرين، حتى دخل ليصلي صلاة الفجر. عندها، هربا. وما كادا يصلان إلى البيت، حتى

يكرم حزب الله، عند الرابعة من عصر اليوم، رئيس الهيئة الإيرانية لإعادة إعمار لبنان المهندس حسام خوش نويس في احتفال تأبيني يقيم في المركز الثقافي لبلدية الغبيري. سيحتفى بالرجل بسبب إنجازاته، فيما نذكره هنا إنساناً أحب لبنان ومقاومته



## وفاة مؤمن على أبواب «الكفرة»

## عبد الكافي الصمد

قراءة سبع ساعات ونصف تقريباً أمضاها خالد المحمد وهو يدور بطفله الصغير مؤمن بين مستشفيات طرابلس لمعالجته، قبل أن يفارق الحياة بين يديه بعد رفض استقباله من قبل المستشفيات الثلاثة التي لجأ إليها. مستشفيان رفضا استقباله لأسباب مادية، أما الثالث فاحتج بعدم وجود إمكانيات تتيح معالجة حالة الطفل المصاب بالسحايا.

بروي الوالد، الذي يعمل شرطياً في بلدة برج العرب العسكرية، أن حرارة مؤمن (22 شهراً) ارتفعت كثيراً، فذهب لاستشارة طبيبه أم. الذي أعطاه وصفة طبية وقال له إن وضع ابنه حرج جداً، وعليه نقله فوراً إلى أحد المستشفيات للمعالجة.

سارع الوالد إلى مستشفى النيني لكن المسؤولين في قسم الاستعلامات رفضوا إدخال الصبي، بحجة أنه «لا يوجد طبابة على حساب وزارة الصحة». اتصل الوالد بالطبيب طالباً منه التدخل لدى إدارة المستشفى لإدخال ابنه، لكن الطبيب رد بأنه لا يموت على إدارة المستشفى، ونصحه بنقله إلى مستشفى آخر (مستشفى الشفاء في منطقة أبي سمراء). في المستشفى الثاني واجه خالد المحمد مشكلة مماثلة، فعدداً عابن قسم الطوارئ ابنه، طلب منه المسؤولون في قسم الاستقبال دفع مبلغ مليون و200 ألف ليرة على الصندوق قبل إدخاله. قال لهم إنه لا يملك إلا 500 ألف ليرة، وعرض عليهم الذهاب لإحضار باقي المبلغ، لكنهم رفضوا. عاد وأوضح لهم أنه شرطي بلدية ويمكنه تأمين المبلغ، وعرض

رهن بطاقة هويته، فردوا عليه: «إما أن تدفع المبلغ كاملاً، أو تأخذ ابنك معك!». نقل الوالد ابنه إلى مستشفى الخير في المنية، لكن الطبيب عمر أشرفي الذي عاينه، أكد حاجته إلى علاج فوري «ليس متوافراً عندنا». عاد الوالد أدراجة إلى مستشفى الشفاء مجدداً، حيث دار بينه وبين بعض المسؤولين فيه حوار ساخن لم يجد نفعاً، لأن مؤمن كان قد فارق الحياة. خالد المحمد الذي وارى نجله الصغير في الثرى التاسعة من مساء أول من أمس، أوضح لـ«الأخبار» أنه «سيدعي على المستشفى الذي لم يستقبل ابني، وكذلك على الطبيب أم. لأنه لم يهتم بابني كما يجب». أما المستشفى فقد أصدرت بياناً، بزت فيه نفسها بالقول إن الطفل مؤمن أدخل إلى الطوارئ وجري فحصه «وتبين

أن حرارته 38,5 درجة مئوية، وأن حالته غير طارئة ما استدعى نقله إلى مستشفى الخير ليُدخل على حساب الوزارة». وأضاف البيان، أنه عندما عاد الأهل بالطفل إلى المستشفى مرة ثانية «وبعد استقباله في الطوارئ تبين أنه قد توفي». وزارة الصحة أصدرت بيانين. الأول صدر ليل أول من أمس، وجاء فيه أن تعميم الوزارة وقف استقبال المرضى، كان مقرراً أن يدخل حيز التنفيذ يوم الأربعاء 20 شباط (أمس)، قبل أن يتم الإعلان عن العائنه. كما ذكرت بالقرار «القاضي بالطلب من المستشفيات عدم استيفاء أي مبلغ مسبق من المريض عند دخوله المستشفى وفقاً للعقد الموقع بين الوزارة والمستشفيات تحت طائلة فسخ العقد». وبناء عليه، قرّر الوزير في بيانه الثاني الصادر أمس

«وقف التعاقد مع مستشفى دار الشفاء ومتابعة التحقيقات لاستكمال الإجراءات وفق الأصول القانونية». وجاء في البيان أن «التقارير المقدمة من الأطباء المراقبين تثبت أن مستشفى دار الشفاء قد رفض دخول الطفل مؤمن خالد المحمد البالغ من العمر سنة وثمانية أشهر المستشفى بحجة غير قانونية، علماً أن الطفل كان بحاجة إلى المساعدة الطبية». كما وعد بـ«متابعة هذا الملف وغيره أمام الجهات القضائية المختصة». وأوقد وزير الشؤون الاجتماعية، وأثل أبو فاعور، فريفاً اجتماعياً مخصصاً لمقابلة عائلة الطفل. كما طلب من وزير الصحة تزويده بنتائج التحقيقات لإجراء المقتضى القانوني واتخاذ صفة الإدعاء الشخصي على من يتحمل المسؤولية.

## الدولة والتعاونيات توقعان بمزارعي الزيتون؟

## أماله خليل

مطلع الأسبوع الجاري، أفرجت وزارة المال عن ملف البرنامج الوطني لتجميع زيت الزيتون الذي حول إليها من وزارة الزراعة لدفع مستحقات المزارعين الذين باعوا زيتهم للجيش اللبناني قبل أكثر من عام. لكن الإفراج لم يشكل تحسراً للملف، وانفراجاً شاملاً للمزارعين الذين انتظروا طويلاً استرجاع ثمن إنتاجهم، إذ وضعت الوزارة آلية للدفع يصعب على الكثير منهم الالتزام بها. فقد طلبت منهم إيداع وزارة الدفاع أرقام الحساب المصرفي لكل منهم بالسرعة الممكنة من أجل تمكينها من تحويل المبلغ المستحق

لكل منهم إلى حسابه المصرفي لأنها «حريصة على دفع المستحقات إلى أصحابها وفقاً لأحكام قانون المحاسبة وبأسرع وقت».

آلية المالية أثارت جدلاً بين المزارعين الذين لا يملك الكثير منهم حساباً مصرفياً، واستغرب هؤلاء شرط الحساب المصرفي لفئة تعاني أحوالاً اقتصادية سيئة دفعتها إلى القبول ببيع إنتاجها للجيش ضمن البرنامج الوطني بشروط مجحفة واستغلالية. في إشارة إلى الثمن الذي حدده البرنامج لكل صفيحة زيت بحسب مستوى جودتها والذي كان أقل من كلفتها إذ يتكبد المزارع حوالي 140 ألف ليرة على كل صفيحة.

بشكو المزارعون آلية دفع المستحقات عبر الحوالات وليس الشيكات

بشكو المزارعون آلية دفع المستحقات عبر الحوالات وليس الشيكات

علماً بأن المزارع تكبد تكاليف إضافية خلال تسليم إنتاجه من دفع 7 آلاف ليرة للتعاونيات الزراعية عن كل صفيحة

بشكو المزارعون آلية دفع المستحقات عبر الحوالات وليس الشيكات

بشكو المزارعون آلية دفع المستحقات عبر الحوالات وليس الشيكات

فوراً بعد قبض مبلغ 7 آلاف ليرة عن كل صفيحة وتحويلها إلى حسابها الخاص.

وبعد ثلاثة أيام على إصدار التعميم، نظم اللقاء الوطني للهيئات الزراعية في لبنان اجتماعاً، أمس، لبحث قضية تسديد ثمن الزيت. واستنكر المجتمعون المماثلة في تسديد حقوق المزارعين، معنيين عن خطوات عملية سيقومون بها تجاه الحكومة لتحصيل الحقوق. ورفض اللقاء دفع المستحقات عبر التحويلات المصرفية أو أي اجتهادات أخرى تناقض قرار مجلس الوزراء رقم 54 الذي نص على تسديد ثمن الزيت بموجب شيكات تصرف عبر التعاونيات.

## متفرقات

### خاطفو الفتى عواضة يطالبون بمليون دولار

خطف الفتى محمد نضال عواضة (12 عاماً) صباح أمس من أمام منزل ذويه في محلة السبينس - الرملة البيضاء بينما كان ينتظر حافلة المدرسة. ونقلت المعلومات أن أربعة أشخاص كانوا بداخل سيارة «نيسان ساني»، زجاجها داكن، أقدموا قرابة الساعة صباحاً على خطف الفتى من أمام بناية بيللا روزا. وأفادت مصادر أمنية أن الخاطفين اتصلوا أكثر من مرة أمس، من كابينات عمومية في بيروت، بوالد الفتى المخطوف، وهو رجل أعمال، وطالبوه بقدية قدرها مليون دولار مقابل الإفراج عنه.

### ...والقبض على مشتبه فيه في خطف نجيب يوسف

أوقفت القوى الأمنية اللبناني ع.ع. للاشتباه فيه بالتورط في عملية خطف رجل الأعمال نجيب يوسف الشهر الفائت. وأفادت المعلومات أنه يقيم في منطقة قريبة من قدوموس، حيث يسكن يوسف، ويتحرك في صور حيث يملك الأخير مؤسسات تجارية.

### العثور على رضيع في صيدا

عثر ليل أول من أمس على طفل يبلغ شهرين من العمر، تركه مجهولون على درج مبنى في حي الست نفيسة في صيدا. ووجد في معصمه سوار كتب عليه «وفاء ب.»، وبناءً على إشارة النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب، نقل الطفل إلى مستشفى صيدا الحكومي لتقديم الرعاية الصحية له تمهيداً لكشف هوية ذويه، أو إيداعه إحدى دور الرعاية الاجتماعية.

### البنزين يرتفع 3400 منذ بداية 2013

ارتفعت أمس أسعار المشتقات النفطية في الأسواق اللبنانية بمعدل 800 ليرة لبنانية لصفحة البنزين من النوعين 95 و98 أوكتان. وهكذا وصل سعر صفحة البنزين، 95 أوكتان، إلى 36600 ليرة لبنانية، علماً بأن سعرها في بداية العام كان 33200 ليرة، ما يعني أنه ارتفع 3400 منذ بداية عام 2013. أما سعر صفحة البنزين 98



أوكتان فوصل إلى 37300 ل.ل. والديزل أويل للمركبات 28100 ل.ل. والمازوت الأحمر 28100 ل.ل. والكان 30500 ل.ل. وقارورة الغاز زنة عشرة كلغ 19200 ل.ل. وقارورة الغاز زنة 12,5 كلغ 23400 ل.ل. ومن المتوقع، بحسب قرارات أصدرها وزير الطاقة والمياه جبران باسيل حدّد بموجبها الحد الأعلى لأسعار بيع المشتقات النفطية في الأسواق اللبنانية، أن تستمر أسعار هذه المشتقات بالارتفاع، نظراً إلى ارتفاع أسعار النفط الخام برنت الأميركي الذي يتراوح اليوم بين 117,50 و118 دولاراً أميركياً.

### دبلوم الحقوق: خطوات تصعيدية الأسبوع المقبل

استجابة لدعوة المنظمات الشبابية والطلابية، نفذ الطلاب غير المقبولين في ماستر الحقوق اعتصاماً ظهر أمس أمام مبنى عمادة الدكتوراه في سن الفيل، تخلّته تلاوة بيانين؛ الأول باسم لجنة المتابعة الممثلة للطلاب غير المقبولين في كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية الذي أكد «أن عمادة الدكتوراه تسلب طلاب الحقوق المتفوقين حقهم في الترفيع التلقائي للدراسات العليا عبر فرض مباراة اللغة الأجنبية كشرط للترفيع». ودعوا «رئاسة الجامعة إلى رفع الغطاء عن هذه الإجراءات التعسفية الفاضحة». أما البيان الثاني فقد صدر عن المنظمات الشبابية والطلابية، وحذّر من «اللجوء إلى خيارات تصعيدية الأسبوع المقبل، وصولاً إلى إعلان الإضراب المفتوح في فروع كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية».

### متعاقدو اللبنانية يعتصمون عند مستديرة الصياد

نفذ الأساتذة المتعاقدون في الجامعة اللبنانية اعتصاماً عند مستديرة الصياد، العاشرة والنصف من صباح أمس، تزامناً مع انعقاد جلسة مجلس الوزراء. وتلا الدكتور رأفت طراف بياناً توجّه فيه إلى الحكومة بالقول إن «المهلة التي منحناها كبادرة حسن نية من أجل إقرار التفرغ قد شارفت على الانتهاء، في حين لم نلاحظ أي مبادرة أو أي إشارة تلوح في الأفق وتدل على خطوات عملية تؤدي إلى نهاية سعيدة لهذا الملف». وأكد «البقاء على التنسيق التام مع رابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية التي تسعى من خلال تحركاتها الأخيرة إلى دعم قضيتنا المحقّة».

عن علاقته السيئة بالسنيرة»، يقول حجازي. والمرة الثانية كانت عن سرّ سعادته، التي كانت مفرطة في حينها. يومها، قال لحجازي «أنا فرح»، منتظراً من الأخير أن يسأله لماذا. وعندما سأله، قال له «ابني سيتزوج لبنانية». أحب «الشيء الغريب في لبنان»، كما قال في إحدى المرات. ولكن، ليس لأن اسمه لبنان، بل «لأن فيه المقاومة». ويتذكر قطايا عنه أنه لم «يكن يمر أسبوع إلا ويطلب زيارة عائلة شهيد»، ودقتر المواعيد يشهد على ذلك وجدران المكتب التي تمتلئ كل يوم بصورة شهيد جديد. وفي كل مرة كان يزور فيها بيت شهيد، كان يحرص على تقبيل يدي والده ويطلب صورة له. أما أولاد الشهداء، فكان يردد لهم عبارة واحدة حفظها الكل عن ظهر قلب «نحن نفتخر بكم». وهذا ما قاله لياسر عباس الموسوي في أول لقاء معه.

نادرة هي أوقات الفراغ التي كان يقضيها الرجل. ولكن، عندما تحدث، يستغلها في متابعة المباريات الرياضية أو لعب كرة القدم أو قراءة الروايات. وفي المرات النادرة التي كان يقصد فيها محلات الثياب، كان يحرص على «قراءة مكان المنشأ والصناعة، وفي غالب الأحيان لا يشتري إلا ثياباً إيرانية». أما الأكل، فلا دوام له، باستثناء الوجبة الصباحية. فقد يكون الغداء ليلاً، وقد يكون «سندويشاً على الطريق»، يقول حجازي. وإن دلّل نفسه قليلاً «فقد يطلب أكلة لبنانية يحبها، وأحبها إليه الفتوش أو التبولة والفروج المشوي». لم يتذكر رفاهه كل تلك التفاصيل، إلا عندما استشهد وأقفلت الغرفة التي كانت مفتوحة على الدوام على دفتري مذكرات لا أحد يعرف من سيحتفظ به أخيراً.

### لم يكن يمر أسبوع إلا ويطلب زيارة عائلة شهيد

مكان للأحاديث الجانبية في حياته. مرتين حكى. في المرة الأولى، عندما لم يوافق رئيس الحكومة فؤاد السنيرة على السماح له بزنع الأغام. في تلك المرة، ظهر خوش نوبس الهادي بالظهر الذي لا يشبهه «عصبي»، وقد كانت هي تلك المرة الأولى التي تحدث فيها

رَبَّ الهاتف وسمعه يقول له «شباب ارجع نصف ساعة بس».

على عكس الكثيرين، لم يكن الليل بالنسبة إليه للنوم. فقد كان «يكبو» عندما يعود من تجواله أو بعد صلاة الصبح. يستغرب المقربون منه كيف يعود ويستيقظ في اليوم التالي على هذا القدر من النشاط. فهو لم يستيقظ يوماً متأخراً عن اليوم الذي سبقه، كما أنه لم يتمسك ببعض العادات. يذكر قطايا أنه كان يصل صباحاً إلى مكتبه مع الترويقة، «التي كانت نفسها كل يوم: جبن وجوز وبعدها كوب الشاي مع التمر». أما في السيارة «فكان ينقطع عنها نهائياً أول ثلاثة أرباع الساعة، يستمع إلى القرآن ويرتله في الوقت نفسه». لا



عندما كان المهندس حسام خوش نوبس يُسأل عن تكلفة المشاريع التي قامت بها الهيئة الإيرانية في لبنان، كان يختبئ خلف جواب واحد «ما قمنا به لا يساوي قطرة دم شهيد». لكن، ثمة سبب آخر لهذا الكتمان، وهو ما قاله له «الأخبار» في أيار 2008: «إذا كشفنا الرقم المدفوع على مشاريعنا وتولت شركة تدقيق مستقلة إجراء عملية حسابية سيفتح نقاش لا ينتهي عن الهدر الكبير الذي حصل». عبارة تسببت يومها في احتجاج رسمي من قبل الرئيس فؤاد السنيرة، وانتهى بتعهد ألا يعود خوش نوبس إلى التصريح الإعلامي.

## لسر الكتمان

## الجديد

الثلاثاء 20:40  
ابتداءً من  
26 شباط

# ميشال بورتال رسوله الجاز الأوروبي الحديث

**إنه «بيني غودمان فرنسا»! بدعوة من «ليبان جاز»، يحل المؤلف وعازف الكلارينيت على لبنان، ليقدم أمسية في «ميوزكهول» تركز إلى آخر البوماته Bailador. جولة قد تكون الأخيرة في رحلة الفنان الثماني**

**بشير صفي**

المؤلف الموسيقي وعازف الكلارينيت الفرنسي ميشال بورتال في لبنان لتقديم أمسية في «ميوزكهول» بدعوة من «ليبان جاز». بعد رعييل المخضرمين، من لويس سكلافيس (1953) إلى هنري تكسييه (1945) اللذين زارنا مراراً، ها هو أحد العمدة أو أحد رموز رعييل الجاز الأول في فرنسا يأتي إلى لبنان. بورتال شخصية جيدة نسبة إلى كبار رموز الجاز، وممتازة نسبة إلى نغز البرمجة عند «ليبان جاز»، الذي أتى في السابق بفنانين كثيرين لإحياء أمسيات جاز، لكنها لم تكن كذلك قبل بورتال (1935)، زارنا من هذا الجيل في السنوات الأخيرة ميشال لو غران (1932) وجاك لوسبييه (1934)... ومساء الأحد، يقدم بورتال حفلة برفقة الرباعي الذي يحمل اسمه. حدث استثنائي في زمن باتت فيه اللحظات الموسيقية الجميلة أو

براعته في العزف على الكلارينيت فتحت له الأفق لمقاربة أي نمط موسيقي

حتى المقبولة محصورة بالحفلات الحية المستوردة. ثمة ملاحظة مهمة تخص موسيقيي الجاز وميشال بورتال من بينهم. كثيرون منهم. عرفوا بذلك أم لم يعرفوا - انطلقوا من الموسيقى الكلاسيكية. بعضهم تلقى أصولها ثم انتقل إلى الجاز. بعضهم أتقنها ولم يعزفها مكرساً مسيرته للجاز، وقلة منهم زاوجت النمطين، ولو كان للجاز النصب الأكبر في اهتمامهم دوماً. في أوروبا، مهد الموسيقى الكلاسيكية، هذا رائج أكثر من أي مكان آخر في العالم، و ذو أشكال عدة. مثلاً، حوّل جاك لوسبييه مقطوعات كلاسيكية (وخصوصاً باخ) إلى الجاز. ميشال بورتال هو ممن أتقنوا النمطين على نحو مستقل إلى حد ما. أصدر أسطوانات كلاسيكية بحتة. في كونشرتو الكلارينيت لموزار، تولى بورتال العزف الصولو. وهذا ليس عابراً. فقد عرضت منذ مدة محطة

arte وثائقياً يشرح/يشرح فيه الموسيقي الفرنسي هذه التحفة التي تعدّ الكتاب المقدس لكل عازفي الكلارينيت في العالم. في هذا السياق أيضاً، لبورتال عدة تسجيلات كلاسيكية، ليوهانس برامز مثلاً، أو لبعض رموز الموسيقى الكلاسيكية الفرنسية في القرن العشرين مثل فرنسيس بولانك وبيار بوليز. في الجاز، قدم بورتال مساهمة أكبر. هو إجمالاً من أنصار الجاز الأوروبي الحديث، تالياً وعزفاً أو مشاركة في تنفيذ مشاريع زملائه. هذا لم يمنعه من خوض غمار موسيقية أخرى، وبالأخص التانغو الذي يعشقه (تعاونه مع ريشار غالانو). ببساطة براعته في العزف على آلاته (الكلارينيت للكلاسيك عموماً والكلارينيت باص للجاز خصوصاً وأحياناً الساكسوفون أو حتى الباندونيون) فتحت له الأفق لمقاربة أي نمط موسيقي أو أسلوب

عزف يروقه، من الرصين (موسيقى كلاسيكية) إلى الارتجال الحر. حتى يمكن تلقيه بـ «بيني غودمان» فرنسا. في بلده أقله، لا أحد يضاهيه في الإمكانيات التقنية على الته الأولى الكلارينيت. أما رصيده الأكبر، فهو في مجال الموسيقى التصويرية (سينما وتلفزيون) الذي أعطى فيه الكثير منذ الستينيات. وللمناسبة، فقد كتب عام 1991 موسيقى



**كتب موسيقى «شاشات الرمح» للمخرجة الراحلة رنده الشهاك**



«شاشات الرمل» (Ecrans de Sable) الفيلم الروائي الأول للمخرجة اللبنانية الراحلة رنده الشهاك (1953 - 2008). آخر البوماته Bailador يعود إلى 2010، وهو الذي سيكون على الأرجح الجزء الأكبر من برنامج أمسيته في بيروت، يحوي العمل ثمان مقطوعات من تأليف بورتال، تعاون لتنفيذها مع مجموعة موسيقيين أبرزهم عازف البيانو الصربي الأصل بويان ذ. (زار لبنان منذ سنوات) وعازف الدرامز الكبير جاك دوجونيت. منذ صدور جديده، بدأ بورتال جولة حفلات لترويجيه. مروره في بيروت يعدّ محطة في هذه الرحلة، التي قد تكون الأخيرة لرجل شارف على سنيته الثمانين.

حفلة ميشال بورتال: 9:00 مساء الأحد 24 شباط (فبراير) - «ميوزكهول» (ستاركو، بيروت). للاستعلام: 01/999666



## عاشق التنقل

في مقابلة أجرتها معه الـ Agenda Culturel، تحدث ميشال بورتال عن مسألة انتقاله من الكلاسيك إلى الجاز. قائلًا: «أذهب وأعود دوماً. أنتقل دوماً بين الأنواع والأنماط، فهذا يحفز الإلهام. ثم إن اللقاءات التي أجريها مع شركائي تلعب دوراً في ذلك. فالأمور تتغير عند لقاء بيار بوليز، وجاكي تيراسون، جاك دوجونيت أو ريتشارد غالانو». أما ما الذي يفضل بين الساكسوفون، والكلارينيت، والباندونيون، فيجيب: «أحب كل هذه الآلات بشغف. إن اختيار الآلة أمر يفرض عليّ، وليس العكس أبداً. وأحب التنقل في ما بينها لاكتشاف عوالم جديدة».

## ciné concert

### «الأمير أحمد» استعداد عربته مع تريبه خوري

**طارق حمدان**

في عشرينيات القرن الماضي حين بلغت الحملات الاستشراقية في المنطقة العربية أوجها، ظهر «مغامرات الأمير أحمد» (1926)، أول فيلم متحرك طويل في تاريخ السينما من إخراج الألمانية لوتة راينجر (1899 - 1981). استوحيت قصة الفيلم من حكايات «ألف ليلة وليلة»، ونفذ بتقنية خيال الظل، وألف موسيقاه الأصلية الألماني ولفغانغ زيلر، لكن «مغامرات الأمير أحمد» ظل محط أنظار موسيقيين كثر بعدها، وشهد جدلاً موسيقياً واسعاً خلال العقود الماضية. فموسيقى زيلر كانت سيمفونية بشكلها الغربي الكلاسيكي التقليدي،

لا تنسجم ولا تعبر عن أجواء الفيلم المستوحى من «ألف ليلة وليلة». على مر العقود، كانت هناك محاولات لوضع موسيقى جديدة تعبر عن أحداث الفيلم، وطبيعته الشرقية، آخرها عام 2011 من قبل الفرنسي ذي الأصول الكاتالونية رونو غارثيا فونس، لكن تلك المحاولات كانت تفتقر إلى عنصر غاية في الأهمية؛ ألا وهو البعد الثقافي المتعلق بتقديم أي عمل فني ينتمي إلى ثقافة أخرى وأخذه في الاعتبار. وهذا ما انتبه إليه الخالقي الفلسطيني الإخوة خوري، الذين قدموا تالياً موسيقياً جديداً لـ «مغامرات الأمير أحمد» سنسّمعه غداً على مسرح «معهد العالم العربي» في باريس. العرض يقدمه إيليا خوري (عود)،

أسامة خوري (قانون)، باسل خوري (كمان وإيقاع شرقي) مع أبرز موسيقيي الجاز الفرنسيين: بيريك منيو (سكسوفون)، جان لوي بومييه (ترومبون)، غايتان نيكو (بيانو)، غيوم رويير (كونتراباص)، آرنو لوشانتر (إيقاعات). يقول إيليا خوري لـ «الأخبار» إن فكرة وضع موسيقى جديدة لـ «مغامرات الأمير أحمد» (إنتاج معهد العالم العربي، وتوزيع «هارموني موند») بدأت عام 2006 حين طلب منهم معهد «غوته» في الأردن ذلك. وقتها جرى العمل على جزء من الفيلم (35 د من أصل 65 هي مدة الشريط). انتقل «الإخوة خوري» بعدها إلى باريس، حيث أسسوا The Khoury Project. عند الاطلاع على الفيلم بموسيقاه



**أسطوانة جديدة بعنوان «كزدورة في القدس»**



الجديدة، نجد أنّ الإخوة خوري اشتغلوا على الصورة على نحو لافت؛ ما أعطى الفيلم زخماً وغنى أكبر من خلال توليفة تخلط بين الموسيقى العربية التقليدية والجاز فيوجن وموسيقى الفلامينكو... نقلات موفقة في اللحن والإيقاع، ومقامات عربية حاضرة بقوة، تنتقل بسلاسة إلى جاز معاصر بين حين وآخر. وفي مقاطع أخرى نستمتع إلى حوار بين الساكسوفون والترومبون،

العود والقانون، مازجة أنماطاً مختلفة تتضمن الموسيقى العربية على نحو دائم، كما الموسيقى الغربية. يقول إيليا: «هذه التوليفة مقصودة فرضها الفيلم، الموسيقى العربية التقليدية عاجزة وحدها عن التعبير عنه كما الموسيقى الغربية. كان ضرورياً المزج بين العديد من الأنماط لتكون المحصلة مزيجاً متجانساً يساعد الصورة ويبرز أحداث الفيلم الغنية». يذكر أنّ «الإخوة خوري» بصدد تسجيل أسطوانة «كزدورة في القدس» التي ستصدر في الشتاء.

الإخوة خوري: 8:30 مساء الغد - «معهد العالم العربي» في باريس - <http://www.imarabe.org>

## ولادة

«دخول» حيفا مع تيريز سليمان وخالد جبران

بيانو فرج سليمان  
«سجل» أنا عربي

الفنان الذي بدأ العزف على البيانو في سن الثالثة، يحيي غداً أمسيته الأولى التي تتخللها مجموعة أعمال لحنا، وتوزيعات أخرى لمقطوعات من توفيق عبد الوهاب، والأخوين رحباني... ابن بلدة الرامة في الجليل سيقدّم في اللقاء حصيلة سنوات من العمل والتجريب



حيفا - مصطفى مصطفى

«تسجيل دخول» هو عنوان العرض الموسيقي الأول الذي يقّمه الملحن الفلسطيني وعازف البيانو فرج سليمان (1984) يوم غد الجمعة في «مسرح الميدان» في حيفا المحتلة. سيكون الجمهور على موعد مع مجموعة من الأعمال الموسيقية التي لحنها سليمان على آلة البيانو، إلى جانب توزيعاته الأخرى لمقطوعات موسيقية من ألحان محمد عبد الوهاب، والأخوين رحباني، وأغانٍ لاسمهان وسيّزانيا إيفورا وآخرين. ابن بلدة الرامة في الجليل الفلسطيني الذي درس العلوم الموسيقية في الجامعة، أعدّ مقطوعات موسيقية لأفلام ومسرحيات، قبل أن يُقرر تقديم بعض ألحانه وتوزيعاته الخاصة في عرضه الأول، والتي هي حصيلة سنوات من العمل والتجريب، هو الذي بدأ يعرف على البيانو حين كان عمره ثلاث سنوات.

البصمة الخاصة لفرج سليمان تكمن في ارتكازه على البيانو، واستخدامه هذه الآلة في تجديد الجملة الموسيقية الشرقية من دون إدخال جمل موسيقية غربية. هكذا، أعاد سليمان توزيع مقطوعات موسيقية تراثية ودينية، وأخرى للملحنين عرب وعالميين، ليعرف لجمهوره «سهار» و«على بالي» للموسيقار محمد عبد الوهاب، و«يا حبيبي تعال» للمصري مدحت عاصم، و«بيسامي موتشو» للمكسيكية كونسويلو فيلاسكين، واللحن التراثي «البنّت

الشلبية» والديني «يا مريم». وعلى البرنامج أيضاً، تشارك المغنية الحيفاوية تيريز سليمان (الصورة في الكادر) في تقديم أغنيتها «مش مهم» و«مساحة» من ألحان سليمان وكلمات علاء أبو دياب. أما ضيف العرض الذي تضيف إطلالته لمسة خاصة ومجاهرة بالمرآة الموسيقية على «تسجيل

دخول»، فهو الموسيقي الفلسطيني المعروف خالد جبران (راجع الكادر أدناه) صاحب «مزامير» (2006)، و«بريدج» (2008) الذي سيرافق سليمان على آلة البُرُق، في عزف مقطوعة «إيراني» من ألحان جبران. بعد «تسجيل دخول» خطوة أولى للملحن الفلسطيني شاب، يُسجل دخوله في عالم الموسيقى، ويرى في سيد درويش وعاصي

الرحباني ومحمد القصبجي ومحمد عبد الوهاب، مرجعيات لا غنى عنها لتجديد الموسيقى العربية، إلى جانب الثقافة والتفاعل مع الموسيقى الغربية من الجاز إلى الموسيقى الكلاسيكية. خلّق موسيقى الآلاتية تستطيع أن تشد انتباه الجمهور بمعزل عن الكلمة، وأن تكون قادرة بذاتها على التعبير عن مشاعر الإنسان العربي،

هو ما يطمح إليه فرج سليمان الذي يستشهد بجملة لمحمد عبد الوهاب: «سأشعر بالارتياح والرضى التام عن الموسيقى العربية، حينما تؤثر الموسيقى وحدها في وجدان الشعب العربي، مثلما تؤثر الأغاني».

«تسجيل دخول» لفرج سليمان: 8:30 مساءً غد - «مسرح الميدان»، حيفا

## شهادة

## أنامل العازف وشقاوة المجرّب

خالد جبران\*

هو مميزٌ بهدوئه.

هو مميزٌ بابتسامته الغامضة، مميزٌ بنظراته الفاحصة والساخرة معاً في آن.

هو مميزٌ بميله الفطري إلى التماهي مع الظلال، أينما وجد، وهو مميزٌ بسيجارته التي تكاد لا تفارقها الشفتان.

حال اقترابه من مفاتيح البيانو، تتجلى أنامل العازف فتضيء ابتسامتها شقاوة المجرّب، حينها تبوح جديّة النغم الفاضح بتحفر العقلية الباحثة، وتكشف بضارة اللونيات عن أذن الملحن المتوثّبة.

تلك الأذن المستكشفة المتاملة، تلك تلك المعضلة التي تستلّه من الظلال، تلك المتأهّلة العطشى أبداً إلى «طيف جديد من نغم». حينها تتساءل أذُنك: هي رحلة أخرى إذن، رحلة تُلقني بـ«مريم» البابلية على شيطان كوبا؟ أم أنه التانغو إذ يتسلق منحنيات الكرملة؟ كلاً.

تُرى هل واصل «الوهابي» سهرته البيروتية، في باريس ساعة أخرى، أم

تُرى وجهُ أسمهان هو ذا المنعكس من «أشربة» ديببوسي؟ كلاً! بل إنه الصدى الأول للحن وليد عاشقاً لرائحة الزيتون الرمّام الأخضر. هو لحنٌ نحتّه فرج سليمان في مخيلته



ثمّ رحل. رحل بهدوئه المميز، وابتعد بابتسامته الغامضة وبنظراته العطشى أبداً إلى «طيف جديد من نغم». غاض إلى عمق كمنجات باخ، فانتشلتها مشاكسات سترافينسكي. خلّق حائراً ما بين هموم بيتهوفن وعبثية الرحباني الأصغر، فسخره بياتزو ولأ وحنيبه النازف، دونما إسراف، إلى «وطن ما». هكذا، ودونما إسراف، دونما إسراف، وبسجارتته التي تكاد لا تفارقها الشفتان، يطل ليتلو علينا ما تيسر من قصار السور العاشقة، ومن تلك التائقة إلى «وطن ما».

تلك العاشقة بلداً يولّف بين سكينة الضباب في لندن وضباب الشمس في حواري القاهرة. والتائقة إلى صدر بلغم صراحة الزيتون الأخضر إلى أعجوبة متعددة الأصوات والألسن في ابتهالات مهيبة. يطل ليتلو ثمّ ينتهي بصمت، فنقول: هو مميزٌ بهدوئه.

هو مميزٌ بابتسامته الغامضة، مميزٌ بنظراته الفاحصة والساخرة معاً في آن، وهو مميزٌ بسجارتته التي تكاد لا تفارقها الشفتان.

\* موسيقي فلسطيني

## zoom

## ارتباك أولاً وأخيراً

في مقابلة أجرتها معه صحيفة «فصل المقال» الفلسطينية، يقول فرج سليمان: «هناك ميل لدى الجمهور العربي نحو الأغنية أكثر من المقطوعة الموسيقية. التحدي الذي سأخوضه وأعتبره مخاطرة هو تقديم موسيقى تعتمد على اللحن وليس الكلمات، موسيقى تدمج بين الغربي والشرقي والجاز لتخرج في النهاية لغة خاصة بي، ونتاج عملي بعد دراسة خاصة». ويضيف: «هل على عازف البيانو العربي في مجتمعنا أن يقدم فقط معزوفات لبيتهوفن أو باخ؟ أنا أحمل نظرة أخرى تعتمد على التوزيع المختلف للمقطوعات الموسيقية ولهجة موسيقية أخرى، فالمميز في ما سأقدمه أن كل نوتة محسوسة ومدروسة في النص، إضافة إلى الارتجال في افتتاحية المقطوعة ونهايتها».

## فلاش

عند الخامسة من مساء الجمعة 1 آذار في المركز (وسط بيروت). للاستعلام: 01/973950

■ «الشباب ولغة العصر». و«اللغة العربية في البيئة الجامعية». و«اللغة العربية في وسائل التواصل الحديثة». و«قدرة اللغة العربية على مواكبة المستجدات» هي محاور الندوة التي دعت إليها «اللجنة الوطنية اللبنانية لليونسكو» و«الجامعة اللبنانية» في مناسبة الاحتفال باليوم العالمي للغة الأم عند الرابعة من بعد ظهر اليوم في «قصر الأونيسكو». تحت عنوان «لغة الشباب، شباب اللغة»، سيشترك كل من الأكاديميين نادر سراج، ونجوى الحوسني، وخالد غمري، ورياض قاسم، فيما تختتم الندوة بعرض الفيلم الوثائقي «الشباب واللغة العربية» للمخرج بهيج حجاج. للاستعلام: 01/749105

من مساء الغد ويستمرّ حتى الرابع من نيسان (أبريل) في «غاليري أيام» (بيروت). للاستعلام: 01/374450

■ «حلف الفضول - أول هيئة لتنظيم الدفاع عن حقوق الإنسان في العالم» هو عنوان المحاضرة التي دعا إليها «اتحاد الكتاب اللبنانيين». يلقي المحاضرة الأكاديمي جورج جبور، ويقدمه أمين العلاقات العامة لاتحاد الكتاب اللبنانيين عدنان بدر عند السادسة من مساء الخميس 28 الحالي في «دار الندوة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 03/734208

■ المؤرّخ والأكاديمي حسيان حلاق سيحل على «مركز يونس امرأة الثقافي التركي في بيروت» لتقديم محاضرة حول «المعالم الأثرية والتاريخية العثمانية في بيروت المحروسة».

■ «وسائل الإعلام» عند العاشرة من صباح الاثنين 25 شباط (فبراير) في المركز الرئيسي (بعبداء). للاستعلام: 05/924073

■ يدور معرض The Seat of Perception II لوليد

المصري (1979) حول فكرة أساسية هي الكرسي، فتعيد لوحاته اكتشافها وتفسير شكلها. من خلال الحضور المتكرر للكراسي وغياب الغموض، تعزز لوحات الفنان اللبناني المقيم في باريس الاحتمالات البصرية أمام الناظر للتركيز على الألوان والخطوط الخشنة والضربات العنيفة للفرشاة. يفتتح المعرض الفردي عند الساعة



■ يستعيد «مركز التراث اللبناني» في «الجامعة اللبنانية الأميركية» الصحافة النسائية التي اضطلعت بدور فاعل في لبنان وخارجه. هكذا، يقيم لقاءً حوارياً بعنوان «عندما كن يصدرن الصحف - مطالع الصحافة النسائية اللبنانية في لبنان والعالم» مع الأكاديمية والباحثة إلهام كلاب البساط عند الساعة من مساء الاثنين 4 آذار (مارس) في كلية الإدارة والأعمال (مبنى رئاسة الجامعة، قريظم، بيروت). اللقاء الذي يديره الشاعر هنري زغيب، تتخلله عودة إلى أهم محطات المرأة اللبنانية منذ القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين والتي كانت لها مساهمات فعالة. للاستعلام: 01/786464

■ دعا رئيس «الجامعة الأنطونية» الأب جرمانوس جرمانوس إلى افتتاح فعاليات منتدى «نيابيات 2013» الذي تنظمه «كلية الإعلان

## حريات

## الصحافة الفلسطينية أقوى من سجون الاحتلال

للصحافيين» جيم بوملحة، وثانيتها إلى رئيس «اتحاد الصحافيين العرب» أحمد بهبهاني، مطالبة بممارسة كل ضغط ممكن على دولة الاحتلال بهدف الكف عن استهداف الصحافيين الفلسطينيين، وتطبيق القوانين الدولية المتعلقة بالتغطية الصحافية في «مناطق الصراع» لأن الاحتلال لا يلتزم بشيء منها. وأكدت يونس أن الرسالتين طالبتا الاتحادين العربي والدولي للصحافيين بالتوجه إلى الجهات الدولية ذات الصلة لمحاسبة الاحتلال الإسرائيلي على ممارساته ضد حرية التعبير، واستهداف الصحافيين الفلسطينيين أينما وجد من دون أي رادع. جيش الاحتلال من جهته، لم يرقه اعتصام الصحافيين أمام سجن عوفر، ولا هتافاتهم، ولا اللافتات التي رفعوها تضامناً مع زملائهم، فقام عدد كبير من الجنود بمهاجمتهم، وحدث تدافع عنيف مع الصحافيين، ومشادات كلامية، انتهت بتهديد الاحتلال للصحافيين باستخدام القوة في حال لم يغادروا خلال دقائق.

وكان عشرات الصحافيين الفلسطينيين قد شاركوا في الاعتصام من مختلف وسائل الإعلام المحلية، والعربية والدولية، تاركين على الأرض معداتهم من كاميرات وفيديو وأوراق، وحتى ملابسهم الرسمية كواقي الرصاص، ليرفعوا اللافتات تضامناً مع زملائهم المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي. كما نظم صحافيو مدينة الخليل المحتلة في جنوب الضفة الغربية، اعتصاماً تضامنياً مع عامر أبو عرفة زميلهم وابن مدينتهم، ورفعوا اللافتات التي تطالب بالإفراج عنه، والتوقف عن اعتبار «الصحافيين» الفلسطينيين «تهمة» بالنسبة إلى الاحتلال الإسرائيلي.



من الاعتصام أمام سجن عوفر أمس

الصورة، ومنع تسليط الضوء على معاناة الأسرى داخل سجون الاحتلال». بدورها، تحدثت الناطقة باسم وزارة الإعلام نداء يونس لـ «الأخبار» بأن التوجه إلى معتقل عوفر للاعتصام هناك، جاء تنديداً واستنكاراً لسياسة الاحتلال الإسرائيلي الممنهجة لاستهداف الصحافيين، خصوصاً أن الهجمة متصاعدة في الضفة الغربية المحتلة. وأعلنت يونس أن وزارة الإعلام الفلسطينية قامت بتوجيه رسالتين أولاهما إلى رئيس «الاتحاد الدولي

”  
محاكمة عامر  
أبو عرفة للمرة الرابعة  
واعتقال رسام الكاريكاتور  
محمد سباعنة

أشهر. كما أن الاعتصام رسالة أخرى من الصحافيين الفلسطينيين تجاه كل الأسرى في سجون الاحتلال، وتحديدًا المضربين عن الطعام، لأن دور الإعلام الفلسطيني مهم جداً في تشكيل رأي عام داعم لقضايانا الوطنية، ولأننا نريد تحريك الرأي العام المحلي والدولي، قبل أن نضطر لتشجيعهم شهداء بعد فوات الأوان». وأشار إلى أن «اعتداءات قوات الاحتلال على الصحافيين ازدادت في الفترة الماضية، بل يتم استهدافهم بشكل مباشر بهدف حجب المعلومات وتعتيم

رام الله - فادي أبو سعدى

أمام سجن عوفر القريب من رام الله، احتشد أمس العشرات من الصحافيين الفلسطينيين، رافعين لافتات مطالبة بـ «الحرية للصحافيين الفلسطينيين في سجون الاحتلال» تزامناً مع محاكمة الصحافي عامر أبو عرفة المعتقل في سجون الاحتلال منذ أكثر من عام ونصف العام. علماً أنه تم تمديد اعتقاله إدارياً أربع مرات، بالإضافة إلى محاكمة رسام الكاريكاتور محمد سباعنة الذي اعتُقل عند «معبر الكرامة» السبت الماضي. كان ذلك التجمع مناسبة أيضاً لاستعادة أسماء عشرات الإعلاميين المعتقلين في سجون الاحتلال من محمد خضر، ومحمد التاج، وحمزة برنات، وسامير عجاوي، وعنان سمير، إلى شريف الرجوب، وأحمد مسيطف. نقيب الصحافيين الفلسطينيين عبد الناصر النجار قال لـ «الأخبار» بأننا «هنا للوقوف إلى جانب أسرانا من الصحافيين. يحاكم عامر أبو عرفة للمرة الرابعة بالاعتقال الإداري من دون تهمة، فيما رسام الكاريكاتور محمد سباعنة اعتُقل عند «جسر الكرامة» وهو عائد من الأردن، لا لسبب خطير إلا رسوماته الكاريكاتورية في صحيفة «الحياة الجديدة» المحلية، فيما يضرب الصحافي محمد التاج عن الطعام منذ أكثر من 100 يوم». وأكد النجار أن «اعتصامنا هو رسالة تضامن تطالب بالإفراج الفوري عن الصحافيين، واحتجاج على الاعتداءات المستمرة والمتصاعدة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي على الصحافيين الفلسطينيين في مناطق الاحتكاك والتغطية. ونذكر هنا باستشهاد ثلاثة صحافيين فلسطينيين في غزة قبل



بس... SORRY...  
THURSDAY 20:30  
21 FEB

WWW.OTV.COM.LB

ANTHONY  
TOUMA

Lbc international  
www.lbc.com

9:50 PM  
SATURDAY

## أهوال الثورة

## يسري فودة يعري الأمن الاخواني

شكّلت حلقة الثلاثاء من برنامج «آخر كلام» الذي يقدمه الإعلامي المصري على قناة «أون. تي. في» صدمة للمشاهدين بعدما استضافت مواطناً روى ما عاناه في أقبية النظام

القاهرة - محمد عبد الرحمن

الرئيس محمد مرسى أكثر أباطرة مصر بطشاً بالصحافيين! حقيقة أكدها التقرير الذي نشرته «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» في بداية العام الحالي (الأخبار 21/1/2013)، وكزنتها التجربة. الأمثلة على ديكتاتورية النظام الإخواني وبراعته في تكميم الأفواه كثيرة، آخرها مقطع فيديو لا يكاد يتعدى سبع دقائق تناقلته مواقع التواصل الاجتماعي في اليومين الماضيين.

يفضح الشريط، الذي حقق انتشاراً واسعاً، كيفية تعاطي الشرطة المصرية مع المواطنين وتلفيق التهم لهم وفبركة الملفات. في حلقة الثلاثاء الماضي من برنامج «آخر كلام» الذي يقدمه يسري فودة على قناة «أون. تي. في»، روى المواطن أيمن مهني يحيى عفيفي ما تعرّض له قبل أسبوعين في الإسكندرية وهو في طريقه إلى دفع فاتورة هاتفه الخليوي.

علامات الانكسار والإحباط بدت واضحة على الشباب الذي اعتقل عشوائياً بعدما صدف وجوده في مكان تظاهرة، قبل أن يُدفع إلى سيارة مدزعة تابعة للأمن المركزي، ويغشى رأسه بكيس أسود. في هذه الأثناء، كان أحد العسكريين يصعد على جسده لرمي القنابل على المتظاهرين، ثم اقتيد مع العشرات إلى «معسكر» مجهول، لتبدأ قصة التعذيب الطويلة.



ماركو دي أنجليس - إيطاليا

وشدد أيمن على أنه لم ير وجه أي من الضباط الذين حققوا معه أو عذبوه. وأهون أشكال التعذيب كان إجباره وغيره من المعتقلين على اختيار أسماء سيّدات لمناداتهن بها، ومن ثم ربط أعناقهم بحبال والطلب منهم التصرف كالكلاب، فضلاً عن تصوير كل ذلك بكاميرات الهواتف الخليوية. وقد تعرّض أيمن ومن معه للضرب المبرح، ووضعوا في غرف غطيت

فيديو حرق، انتشاراً واسعاً يظهر كيفية تعاطي الشرطة مع المواطنين

أرضيتها بالمياه ووصلت بأسلاك كهربائية، فما كان من الشباب إلا أن بدأوا بالقفز «وكاننا أسماك على نار الشواء». وعند رفض أيمن التوقيع على اعتراف بأنه ينتمي إلى جماعة الـ«بلاك بلوك»، حاول الضابط إقناعه بأنه السبيل الوحيد أمامه لإخلاء سبيله، خصوصاً أنه «لا أدلة تدينك»، لكنه رفض مجدداً هدف أزام مرسى كان إثبات أن الـ«بلاك بلوك» تشكل خطراً على الأمن القومي. بعد مرور ثلاثة أيام، رمى رجال الأمن المعتقلين في منطقة مهجورة بالقرب من «ترعة المحمودية، زي الكلاب»، ليزحفوا بعد ذلك كل إلى منزله وهم في حالة يرثى لها.

خلال الحلقة، ردّ أيمن مراراً أن لا علاقة له بالسياسة، بل ينتمي إلى «حزب لقمة العيش»، وتمنى بحزن شديد من ربه أن «يعجل في عمري ولا يؤخّله» بعدما توجه إلى «الأحرار في البلد» قائلاً: «أنا إنسان ضعيف وغبان، وما ليش في السياسة». ويعتبر الشاب المصري ما حدث معه «نقطة سوداء» لن يتخلّص منها طوال عمره!

هكذا عادت مصر في عهد أول رئيس منتخب إلى أفقع مما كانت عليه أيام حسني مبارك، حادثة خالد سعيد باتت تتكرر يومياً، وكلما زادت أعداد التظاهرات، ارتفع عدد المعتدين من الأبرياء. أنصار النظام بدورهم لجأوا إلى أسلوب الدفاع الوحيد لديهم: اتهام الخصم بالكذب والعمالة لنظام مبارك. يوم سحّل المواطن حمادة صابر، وصفه الإعلام الإخواني بالكاذب. أما اليوم، فقد شكّل الإعلام الثغرة الوحيدة لمعرفة الرأي العام ما يجري على الأرض. ثغرة تفضح نظاماً يسعى إلى سدها في ظل فشل إعلامه في إقناع الجمهور بمواقف الرئيس الذي ينسب نفسه زوراً إلى الإسلام. لم يتوقع الشباب الذي خرج في كانون الأول (يناير) 2011 للمطالبة بالحرية أن يصل به الدرك في عهد مرسى إلى هذا الحد حيث تحاصر الحرية وتصادر الأصوات، ويُقمع كل ذي رأي مختلف.

ذكرت وكالة الأنباء السعودية «واس» أنّ «الهيئة العالمية للتعريف بالرسول» نذرت بإنتاج فيلم إيراني يجسّد شخصية الرسول، معتبرة أنه «عمل محرّم وأمر منكر وشنيع». ولفتت الوكالة إلى أنّ الهيئة حذرت من «المفاسد العظيمة المترتبة على تمثيل الرسول»، مشيرة إلى «خطورة هذا العمل الذي تحرّمه المجمع الفقهي ودور الإفتاء والهيئات الشرعية في العالم الإسلامي». يذكر أنّ المخرج الإيراني مجيد مجيدي بدأ تصوير فيلم عن حياة النبي في منطقة «كرمان» ومدينة «نور» السينمائية في جنوب شرق إيران، بميزانية بلغت 30 مليون دولار. واستغرقت كتابة السيناريو ثلاث سنوات مع الاستعانة بفريق من الباحثين والمترجمين للوثائق التاريخية.

وضع المخرج سامر برقواوي لمساته الأخيرة على فيديو كليب «بياعة الزنيق»، وهي أغنية سورية من كلمات عدنان العودة وأحسان إياد الريماوي، وغناء الريماوي وبسمة جبر. وقال برقواوي إن التصوير تم في دمشق واستغرق يومين، وتوقع أن يكون جاهزاً للعرض على YouTube خلال أسبوع.

يحلّ كاظم الساهر (الصورة) غداً ضيفاً على برنامج «بحلم بيك» الذي يعرض على قناة MBC1 (الثامنة مساءً) وتحاوره منى أبو حمزة. وفي



أول إطالة له مع العملاقة من الزمن الجميل، يغني الفنان العراقي إلى جانب الراحل فريد الأطرش ضمن كليب من فيلم «الحن الخلود» الذي عُرض عام 1952. كما يؤدّي كاظم إلى جانب الموسيقار محمد عبد الوهاب أغنية «هان الود». وفي ختام الحلقة، يهدي الساهر أغنية «إني خيّر تك» إلى حفيدته التي تعيش مع والديها في الولايات المتحدة.

ذكر موقع «أخبار النهار دة» أنّ جمال سليمان يبدأ السبت تصوير مشاهد وأحداث مسلسله الجديد «نقطة ضعف». ويجسّد الممثل السوري شخصية طبيب أعزب يرفض الارتباط بعدما تركته الفتاة التي أحبها. ويشارك في بطولة المسلسل كل من رانيا فريد شوقي وفيدرا وفريال يوسف وتهاني راشد، وهو من تأليف الكاتبة شهيرة سلام وإخراج أحمد شفيق.

تنطلق الليلة أولى حلقات برنامج The X Factor عند التاسعة مساءً على قناة «روتانا خليجية» وMTV وCbc وسيعرض البرنامج كل خميس وجمعة. ويشارك في لجنة التحكيم، الذي يسعى إلى اختيار أفضل المواهب الغنائية من الدول العربية، كل من إليسا ووائل كفوري وحسين الجسمي وكارول سماحة.

أحيا عمرو دياب سهرة فنية في إطار مهرجان «سوق واقف» في الدوحة. واللافت أنّ المغني فرض شروطاً كثيرة، منها عدم عقد مؤتمر صحفي وعدم إجراء أي لقاء أو مقابلة ومنع تصوير حفله، ما أثار امتعاض البعض باعتبار شروط «الهضبة» غير منطقيّة.

## قريباً على الشاشة

## بولا رهينة «المستقبل»... وهؤلاء صناع «الزعيم»

زكية الديراني

تشعر بولا يعقوبيان التي تقدّم برنامج «انترفيوز» على قناة «المستقبل» بحسرة على عدم مشاركتها في لجنة تحكيم برنامج «الزعيم» (الأخبار 11/2/2013) الذي ينطلق الثلاثاء المقبل على قناة «الجديد». بعدما أعطت الإعلامية اللبنانية موافقتها المبدئية على مشاركتها وحجزت لنفسها مكاناً في لجنة التحكيم، جاء قرار إدارة «المستقبل» الرافض لمشاركتها ليخيب أملها. علماً أنّ البرنامج الذي يروى على عشر حلقات، يضمّ لجنة تحكيم ثابتة تتألف من مديرة الأخبار في «الجديد» مريم البسام، ومديرة مكتب صحيفة «الحياة» في نيويورك راغدة درغام، والزميل إبراهيم الأمين. فيما كان يُفترض أن يتناوب على مقعد التحكيم الرابع كل من مدير مجموعة «ميركوري»، و«كوانتوم» للإعلانات إيلي خوري، وبولا يعقوبيان. على أن يشغل الوزير السابق زياد بارود هذا المقعد مرة واحدة فقط في الحلقة الأولى. كانت يعقوبيان تستعدّ لإبراز جانب جديد في شخصيتها من خلال مشاركتها في «الزعيم» وفق ما تقول لـ «الأخبار» لأنّ «فكرته جديدة تُطرح للمرة الأولى في لبنان، وتدخل ضمن عملها الإعلامي، وتوجه نحو شريحة كبيرة من الشباب اللبناني التي تطمح



بولا يعقوبيان اضعفت فرصتها الثانية

في لجنة تحكيم «استديو الفن» على قناة mtv.

تبرّر يعقوبيان قرار «المستقبل» بأن جميع القنوات اللبنانية تشترط على العاملين فيها عدم الظهور في لجان التحكيم، لكنها في الوقت نفسه تسمح لهم بالظهور في المقابلات، تحاول أن تخفف من قيود الإدارة عليها، لكن في الوقت نفسه تعتبر أنّ قناة «المستقبل» «تستحق التضحية لأنها تضمّ خليطاً من الموظفين الذي يتميزون على التقسيم الطائفي الذي يغزو لبنان». ففور بالعودة إلى برنامج «الزعيم»، فقور

«الزعيم» كل ثلاثاء، 20:40 على «الجديد»

## نحو استراتيجية تكامل ثقافي عربي - كردي

سارة طالب السهيك\*، شيراز عادل الزبيدي\*\*

ليس سرا أن ثمة تمازجاً ثقافياً عربياً - كردياً يمتد قرونًا بفعل عوامل الجغرافيا والتاريخ والدين، وغيرها من المشتركات بين الثقافتين - الشعبين، ولا سيما في العراق وسوريا (الدولتين اللتين تضمّان جزءين من كردستان) ولبنان ومصر والأردن، حيث ثمة وجود كردي ملحوظ نتيجة هجرات كردية إلى البلدان الثلاثة المذكورة. ففي لبنان، يعيش نحو مئة ألف كردي لبناني والآلاف من المواطنين الأردنيين والمصريين من أصول كردية، حتى إن ثمة منهم مبدعين كباراً في شتى حقول الابداع الثقافي في العالم العربي، وفي تلك الدول تحديداً، حيث تشتهر عائلات وبيوتات معروفة، وكان لها حضورها الاجتماعي والثقافي البارز.

وبديهي أن التأثر بالثقافة العربية، والإسهام الأكبر فيها كانا من الجانب الكردي نتيجة كون العربية لغة القرآن واللغة الرسمية السائدة في سوريا والعراق، قبل سقوط نظام صدام حسين، حيث الكردية الآن لغة رسمية إلى جانب العربية في العراق. إلا أن التأثير والتأثر لظالما كانا قائمين بين الثقافتين، فضلاً عن أن ملايين الأكراد في العراق وسوريا يتقنون العربية، ثمة حتى عرب عراقيون وسوريون من القاطنين في المناطق الكردية، في كلا البلدين، يتحدثون الكردية بطلاقة بفعل التجاور والتزاوج. ولعل حال التوجس والتباعد التي سادت بين الطرفين، إن سياسياً أو ثقافياً لعقود يُعيد استقلال العراق وسوريا، هي نتاج فرض نموذج الدولة المركزية القامعة للمتعدد والرافضة الاقرار بالوجود التاريخي الجغرافي للأكراد، وخاصة بعد مجيء الأنظمة العسكرية القومية إلى الحكم في كلا البلدين.

والرؤى العنصرية حيال الأكراد سرعان ما ألبست لبوساً ثقافياً، وأخذت تطبق سياسات اصحاء وتشويه ثقافيتين بحق الشعب الكردي عبر حظر لغته وثقافته وتسيبهما. فالشرح الحاصل على مختلف الصعد في العلاقة العربية - الكردية بفعل الممارسات البغيضة حيال كردستان وشعبها تقتيلاً، وتعريباً، وتبغيتاً،

وصهراً قومياً حان الأوان لترميمه وإعادة بناء التواصل والتلاحق الثقافي كمدخل لتكريس أرضية التعايش والتسامح والتكامل أكثر فأكثر بين العرب والأكراد، إن في العراق أو في سوريا، وفي عموم العالم العربي.

وهنا، رغم مضي نحو عقد على زوال البعث وقيام عراق ديمقراطي توافقي واتحادي، إلا أن المستوى الثقافي في العلاقة العربية - الكردية بقي مهملاً وضامراً رغم ضرورته وأهميته لتمتد البنية التحتية للمشاركة العربي - الكردي في العراق. هذا البلد هو الوحيد بين البلدان المقتسمة لكردستان، الذي اعتمد حل القضية الكردية وفق حق الشعب الكردي في تقرير مصيره، في اطار اتحاد فدرالي مع عرب العراق. هذا الإنجاز التاريخي هو بمثابة نموذج ومثال لحل القضية الكردية في عموم المنطقة، لكنه بقي قاصراً لجهة جوانبه وتجلياته الثقافية، فتفعل المنجزات والمشاركات الثقافية بين الشعبين يبقى الاستثمار الأمضى في تكريس تفاهمهما وتفهمهما لآخر، ولا سيما أن الإيغال البعني والقوموي العربي المديد في ألبسة الأكراد وتصويرهم عدواً وخطراً على العرب انعكس، للأسف، حتى على الوسط الثقافي العربي في العراق وسوريا وخارجهما، كما انعكس بدوره، وإلى حد كبير، على البنى القاعدية الشعبية التي تأثرت بطبيعة الحال بالخطاب الثقافي والسياسي السائد المعادي لكل ما هو كردي (أنظر الموقف الثقافي وحتى الشعبي العربي العام خارج العراق من مجزرة حلبجة مثلاً).

وبناءً عليه فإن الشروع في تكريس مناخات انفتاح وتبادل ثقافية صحية بين العرب والأكراد في العراق خاصة وفي سوريا، وتالياً في المحيط العربي ككل بات مهمة عاجلة لا تحتمل التسويف. ولئن شرعت حكومة اقليم كردستان العراق منذ سنوات في محاولة ترميم هذه العلاقات، لكنها مع الأسف لم تكن تلقى صدى إيجابياً تفاعلياً من الطرف الآخر، إن على الصعيد العربي العراقي أو العربي العام، وإن كان ثمة تحسن ملحوظ أخيراً مع موجة التحولات والتغييرات الكبرى التي تعيشها منطقتنا. فالإقليم الكردي العراقي نكاد نقول، بلا مبالغة، إنه مثل لجنة أولى في معمار

التحولات الديمقراطية ليس في العراق فقط، بل في كل المنطقة.

والمؤمل أن ينعكس هذا المخاض التغييري في العالم العربي إيجاباً على صعيد التعايش مع القضية الكردية ومع التجربة الديمقراطية في كردستان العراق. فالعلاقات بين الطرفين ينبغي أن تتسع عمودياً وأفقياً، بحيث لا تبقى أسيرة الأبراج العاجية والنخب السياسية، بل ينبغي تطوير الصلات والروابط الثقافية والفنية والرياضية والاقتصادية لأنها تمثل اسهاماً في توطيد التفاهم العربي - الكردي في بعده الاستراتيجي. وذلك عبر تفعيل إقامة الأنشطة والفعاليات المشتركة بين الطرفين في صورة معارض كتب، ومهرجات فنية، وحلقات بحث

ونقاش فكرية وثقافية، وتبادل وفود وبعثات سياحية رياضية واقتصادية - والعمل على رعاية وتشجيع النتاجات الثقافية المشتركة في شتى الحقول، وصولاً إلى الكتابة، وحتى المقال المشترك كما هي الحال، مثلاً، في مقالنا هذا الذي هو حلقة من سلسلة مقالات مشتركة لكتبتني هذه السطور. ذلك يسهم رويداً رويداً في احداث تراكم معرفي وثقافي تشاركي، يجري عبره تدشين حراك ثقافي تفاعلي يشمل مختلف أوجه النشاط والابداع الإنسانيين. الأمر الذي سيسهم في تكريس التوافق العربي - الكردي في عموم المنطقة على قاعدة ثقافية راسخة تتكامل مع المصالح والمشاركات الاقتصادية والسياسية والوطنية العامة الجامعة للشعبين،



خلال احياء عيد النوروز في بيروت (هينم الموسوي)

## خدمات للصهيونية على حساب الأردن

رد

علاء الفزاع\*

بالأردن، أما حين يتحدث عن الكيانات اللبنانية والفلسطينية فهو يتحدث عن الشق الاجتماعي دون السياسي. وهو ممن يستكرون قراءات التاريخ الأردني التي تعيد اكتشاف الهوية والشخصية الأردنية. هل هناك مثلاً شخصية مصرية كما يصفها جمال حمدان (باحث جغرافي)، فيما لا توجد شخصية أردنية؟ وإلى أي حد تلتقي رؤية البستاني للدولة الأردنية واقعيًا مع الرؤية الصهيونية التي ترى الأردن مكاناً فارغاً يمكن تهجير الفلسطينيين إليه؟

المؤسف حقيقة في رد البستاني هو مقدار التزييف، ولا أجد كلمة أخرى لوصف ما يقوم به. ويمضي البستاني سحابة مقالته في التزييف ضدنا لتشويه صورتنا، إلى الحد الذي لا تجد فيه ترابطاً كافياً بين عنوان مقاله ومحتواها لفرط انشغاله بإيجاد علاقات وهمية واستنتاجات هشة واقتباسات مبتورة لتشويهنا. فعلى سبيل المثال هو لا يمل من تكرار القول إننا نطالب بسحب الجنسيات من الأردنيين من أصول فلسطينية. الأردن كان الدولة الوحيدة التي منحت الفلسطينيين جنسيات من بين دول الطوق، ومع ذلك لم نطالب بكتيار أو كقائمة انتخابية في أي بيان أو مقالة أو ندوة أو حديث أو مناظرة أو جلسة خاصة أو عامة بسحب الجنسيات. تماماً كما أن مطالبنا كتلة انتخابية بقوينة فك الارتباط منفصلة كلياً عن مطالبه بعضنا كأفراد، وفي ظروف سياسية مختلفة، بدسرة فك الارتباط، حيث طالب بعضنا كأفراد، بداية وقبل عدة أعوام بالديسترة، ثم من خلال الحوار مع قوى مختلفة كان الموقف الجماعي هو المطالبة مرحلياً بالقوينة، وأحياناً كنا نكتفي بالمطالبة بقانون للجنسية لضمان توافق سياسي أوسع، وهو ما يخلطه البستاني ببعضه دون تمييز بين المراحل ودونما تمييز لميكانيكا الممارسة السياسية، ربما عن حسن

وجود أكثر من مليون فلسطيني في الأردن، لا يحملون الجنسية الأردنية، وجاؤوا إلى الأردن من الضفة منذ العام 1988. الكاتب، ومن لف لفيغه، يعضون الطرف عن هجرة هؤلاء إلى الأردن، ويبحثون ليل نهار عن تخريجات وثر قانونية لمنح أكبر عدد ممكن من المهاجرين الجنسية الأردنية. يكتفي البستاني في رده على الرد بمهاجمة تيارنا معتمداً أسلوب تزييف الحقائق ومبتعداً عن الحديث عن السرطان الاستيطاني الصهيوني، الذي استولى على أكثر الأرض الفلسطينية وجعل باقي تلك الأرض رقماً طاردة يجبر أهلها على تركها تدريجياً، ولنا في القدس خير مثال. الكاتب ينظر لترك المسائل كما هي إلى أن تنجز الدولة الوحيدة التي يتحدث عنها، وإلى ذلك الحين لا مانع لديه من استمرار الهجرة الفلسطينية إلى الأردن.

ثانياً: لماذا يوجّه الكاتب سهام عدائه للدولة الأردنية تحديداً وللمشروع الوطني الأردني تحديداً؟ هل هو فقط تعال بساري تقليدي على فكرة الدولة بالعموم؟ إن كان كذلك فالكاتب الفاضل لم يصله بعد آخر مراجعات اليسارية العربية والعالمية والمتعلقة بالاحتفاء. وليس فقط الاعتراف - بالهويات المحلية الوطنية وحتى دون الوطنية، كما أنه كما يبدو يقفز عن قوانين ماركسية أساسية، فدون تطور الإنتاج وأدوات الإنتاج لن تكون هناك مصالح مشتركة تجعل الوحدة طبيعية، أما إن كان البستاني يتحدث عن وحدات قسرية فلدينا في تاريخنا العربي الحديث ما يعني عن الدخول في نقاش معه حول تلك المسألة. كما أنه يقفز عن أمثلة واضحة استطاعت فيها عصبويات تحت - وطينة أن تهزم المشروع الصهيوني في أرضها، كتجربة حزب الله مثلاً. ولكن الحقيقة أن المسألة عنده تتعلق بالأردن تحديداً، فالبستاني لا يتحدث عن الوحدة إلا عندما تتعلق المسألة

له في ردي على مقالة سابقة هاجمني فيها وهاجم تيارنا. وبدلاً من ذلك أغرق القارئ في سيل من الاقتباسات المتناثرة، مهملاً النصوص المتكاملة التي تتضح فيها الفكرة تماماً، ومنها على سبيل المثال البرنامج الانتخابي لقائمتنا الانتخابية المسماة «بناء الحزائين»، وهو برنامج يمكن عند قراءته ملاحظة مقدار مجافاة البستاني للحقائق.

للتذكير كانت تلك التساؤلات التي وجهتها للبستاني تصب في محورين:

أولاً: ما هي الإجراءات العملية التي يقترحها الكاتب البستاني في وجه مخططات الصهيونية لتفريغ الأرض الفلسطينية من سكانها باتجاه الأردن؟ نحن نقترح قوينة فك الارتباط وتفنين الجنسية الأردنية وإغلاق أبواب التهجير الناعم، بالتوازي مع تقديم دعم حقيقي للصمود الفلسطيني في فلسطين، وبالتوازي مع معاملة الأردنيين من أصل فلسطيني بشكل طبيعي كموطنين أردنيين. لن تجدي الشعارات في مواجهة واقع يتمثل في

عندما تدخل الكتابات مرحلة الرد على رد الرد فإنها تكون مملة، لكن المرء يجد نفسه مضطراً لذلك حينما يستحلي أحد طرفي المراددة اللعبة، ويبدأ بتزييف الحقائق وتجميع الجزئيات من هنا وهناك وإصاقها مع بعضها لدعم قراءة متهافنة وتحليل يقوم على القسر. وبدلاً من مساجلة جدلية حية ومنتجة، فإن ما يقوم به هشام البستاني هو التشويه المتعمد لمواقف فئة وطنية تعرف كيف تحارب المشروع الصهيوني في الأردن، وتعرف كيف تطرح نقاطاً عملية بعيدة عن الإنشاء والعبارات المطاطة. وطبيعي أن تثير تلك النقاط حفيظة المتضررين. وطبيعي أن تلك الفئة الوطنية لن تكون طرفاً في جدال عقيم، مع استعدادها لأن تنخرط في جدلية منتجة.

ما يلفت الانتباه في رد السيد هشام البستاني («الأخبار» عدد الثلاثاء 19 شباط) هو أنه لم يجب على التساؤلات الرئيسية التي وجهتها

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي سلوم، وديف قانصوه ■ اقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمعي: هني زراقت ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة: وائل، امك الاندري

■ المدير الفني: اميل منعم ■ مدير الموضع الالكتروني: منصور عزيز ■ رئيس مجلس الادارة: ابراهيم الامين ■ الادارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: ريم اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردات - شام حوتان - سنتر كوهنورد - الطابق السادس ■ تليفون: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات: Tree Ad 03/252224-01/611115 ■ التوزيع: شركة الالوانك 03/828381-01/666314-15

الاخبار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «اخبار بيروت»

رئيس التحرير: المؤسس  
جوزف سلامة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسى الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول  
ابراهيم الامين



ولكون الثقافة الكردية نابغة من الشعب وللشعب، ولأنها حرة الانطلاق وبدون قيود، ولكونها ثقافة معبرة عن شعب مضطهد وصاحب قضية تحررية عادلة جعل المختصين يقومون بتصنيفها وتسميتها كثقافة شعبية منفتحة لا متقوقعة. هي ثقافة منفتحة على الثقافات الأخرى وفي مقدمها الثقافة العربية. وفي مجال الشعر، مثلاً، تتضح الصورة أكثر لجهة التقارب والتناغم بين الثقافتين، فالعديد من الشعراء والمبدعين الأكراد معروفون لدى القارئ العربي بفعل تقارب المواضيع والعوالم الشعرية، الناجم عن عوامل التجاور والتمازج الاجتماعي والثقافي والروحي.

تفعيل التواصل المعرفي الثقافي بين العرب والأكراد شرط شرط، لتجاوز النمطية السائدة حول الثقافة الكردية، التي تضعها في دائرة الاتهام والانعزالية التي أنشأتها وغذتها أنظمة ديكتاتورية. مشهد الثورات العربية الحالية مضطرب، العبرة ليست في إسقاط هذا النظام المستبد أو ذلك (انظر إلى ما يحدث في مصر وتونس واليمن وليبيا، وانظر إلى المسألة السورية) بل في إسقاط البنية التحتية المؤسسة لأنماط وعي وحكم استبداديين كهذه، مرتبطة بطبيعة التركيب المجتمعي والثقافي والديني ككل، بما يقطع الطريق أمام إعادة إنتاج الاستبداد، ولتخرج الثقافة الكردية من حال الحصار والعزلة لتلحق في فضاء التواصل مع مختلف الثقافات العربية.

وإذا ما كانت السياسة تفرق، فإن الثقافة يمكنها أن توحد وأن ترمم ما تفسده الأولى، وخاصة إذا ما أديرت دفتها بتبصر ورحابة أفق. فهي بنظر غالبية المثقفين العراقيين والعرب ما زالت تمثل الرهان الأخير للحلم في الوحدات الوطنية الطوعية المعبرة عن التعدد والتنوع في مجتمعاتنا، قوماً ودينياً ومذهبياً وثقافياً، بعيداً عن الشعارات والمشاريع السياسية المؤدلجة الزائفة، وخاصة أن الأكراد يتميزون بقدر عالٍ من الحصانة الذاتية والمحافظاة على الخصائص والثوابت القومية واللغوية والثقافية بعد قرون طويلة من التعايش والتمازج الاجتماعي والديني مع العرب.

\* كاتبة عربية، \*\* كاتب كردي

بها الثقافة الكردية عن قربانها من الثقافات العربية المختلفة، وهي أنها ثقافة قائمة على التسامح وعدم التعصب والبعد عن روحية الانتقام والنزعات الثأرية، مما مثل علامات بارزة في العقل الثقافي الكردي، فضلاً عن تمثل قيم العيش المشترك وقبول الآخر وتفهمه، فعلى مدى عقود من عمر الكفاح التحرري الكردي في وجه الأنظمة الاستبدادية المتسلطة في العراق، وأخرها نظام صدام، لم يلجأ الجانب الكردي يوماً إلى أية أعمال إرهابية انتقامية من المواطنين العرب العراقيين، رغم ضراوة حرب الإبادة الجماعية التي خاضتها السلطة البعثية ضدهم، بل كان دوماً يحصر صراعه مع الطغمة الحاكمة، ما يثبت تجذّر صفة التسامح المتعمقة في أصول وأسس الثقافة الكردية.

## الثقافة هي مدخل تكريس التكامل بين الشعبين العربي والكردي

وهذه الثقافة، بتقاليدها الحضارية، انعكست على الثورات الكردية في مختلف أجزاء كردستان، لا في كردستان العراق فقط. فالثورة الكردية لها طابع خاص مخالف لما يحدث في الثورات العربية الآن، التي ربما حان الوقت كي نتحفظ على إطلاق وصف الثورات عليها بعد تحولها إلى ما يشبه الاحترابات الأهلية والطائفية وهيمنة تيارات الإسلام السياسي عليها، بما يهدد باعادة إنتاج الاستبداد. وهذا ما يتضح على نحو خاص في الحالة السورية، حيث تختلف الثورة الكردية السورية في المناطق الكردية عنها في باقي المناطق السورية الغارقة في الدم والدمع، نتيجة اعتماد الأكراد هناك خيار الثورة السلمية المدنية في سبيل بناء سوريا ديمقراطية تعددية علمانية واتحادية، ينعم فيها الأكراد بحقهم في إدارة مناطقهم في إطار فدرالي، ونبذهم خيارات عسكرية الثورة وأسلمتها وتطيئها.

الوقت الذي تكفّر أي لقاء بأي مسؤول أردني. ثم إن التنسيق المزعوم مع الاستخبارات والنظام كانت نتيجته فصل منظر الحركة ناهض حتر من عمله في يومية «العرب اليوم» ومن عمله في البنك الأهلي، واعتقال أكثر من 20 شاباً من شباب الحركة على 4 دفعات، كنت شخصياً من بين المعتقلين في دفعتين، وكانت وقتها سيطرة الاستخبارات على الحياة العامة في الأردن شبه مطلقة. كان ذلك قبل 5 أعوام في أوج التنسيق الذي يتحدث عنه الكاتب، والذي كان ينعم وقتها بسكينة كافية للكتابة في الوقت الذي كان باسم عوض الله يبيع الأردن؛ نسيبت: لقد انتقد

## نحن نؤمن بالدولة الأردنية ونعارض على هذا الأساس

الكاتب باسم عوض الله عبر التلفزيون الأردني الرسمي التابع للنظام؛ بالمناسبة تحضرني حالة (مناضل) سجن لساعات عديدة، ثم خرج ليكتب عن تجربته في السجن! الثانية هي حديثه عن اعتقاله، رغم أنني لم أتحدث عنه في ردي الأول، ولكن كان حديثي عن محاولات النظام تعطيل ترشح قائمتنا حيث كان ثلاثة منا مطلوبين لمحكمة أمن الدولة. المهم أن البستاني يلزم إلى أنه أفرج عني بامر ملكي، ولكنه نسي أن يذكر أن الأمر الملكي تأخر 5 أيام قبل تنفيذها، وأن ذلك الأمر الملكي جاء تحت ضغط شعبي وإعلامي كبيرين، حيث كانت مسألة اعتقاله في 1 حزيران عام 2011 تشغل الأردن كلها منذ اللحظة الأولى وحتى خروجي من السجن، حيث نفذت عشرات الاعتصامات

والعكس صحيح. وهذا ما يتجلى بصفة خاصة في العراق وسوريا ولبنان والأردن ومصر، كما سبقت الإشارة. فالأمة الكردية هي من كبريات أمة المنطقة، وهي جزء لا يتجزأ من النسيج الحضاري والثقافي لها.

لكن تراجع دور الثقافة الكردية في العراق، الذي أدى إلى تراجع الثقافة العراقية عامة، انعكس سلباً على الثقافة العربية ككل، بسبب عدم وجود رؤية استراتيجية تتوخى توطيد التعايش والتكامل بين الشعبين العربي والكردي من بوابة الثقافة كمدخل لتكريس التعايش والتكامل، وبناء دولة شراكة عربية - كردية بعد عقود من الاضطهاد والصهر القومي المتبعة بحق الشعب الكردي، من قبل النظم الاستبدادية المتعاقبة على بغداد. إضافة إلى ترسخ النظرة السطحية والمتوجسة دوماً لدى النخب السياسية حيال الثقافة بصفة عامة، ما جعل المهمة ثقيلة وصعبة على المثقفين العراقيين في استقطاب الثقافة الكردية مرة أخرى، وإعادتها إلى دائرة التفاعل مع الثقافة العراقية العامة لتؤدي دورها الأكبر في الثقافة العربية وانتشارها في فضاء العالم العربي الثقافي. وذلك بتنشيط وتفعيل حركة الطبع والترجمة وإصدار الكتب والإبداعات الثقافية الكردية، وباللغتين الكردية والعربية، في العراق والعالم العربي عامة وتشجيع المثقفين الأكراد مادياً ومعنوياً للتواصل مع باقي الثقافات العربية المختلفة في كافة أرجاء الوطن العربي من المحيط للخليج.

من المعروف أن الثقافة الكردية هي التي سهّلت التواصل والالتقاء بين حاملي الثقافتين الكردية والعربية في العراق وسوريا والمنطقة العربية. وهنا يظهر مدى ضرورة دور المؤسسات والنخب الثقافية والإعلامية العربية في تسليط الضوء على هذه الحقيقة وأداء دورها المفترض لكسر الحاجز النفسي، الذي أوجده النظام العراقي البائد بممارساته. هذه الممارسات خلقت في العقلية الجمعية الكردية توجساً، كي لا نقول قطيعة، من كل ما هو عربي ما أبعد الثقافة الكردية عن نظيرتها العربية، وقلص دورها وحضورها التفاعلي في الثقافة العربية. وهو ما يطرح أمامنا المميزات التي تتمتع

الأمم الذي يحتاج إلى تبني استراتيجية ثقافية لتدعيم التواصل العربي - الكردي. وهذه لئن كانت مهمة الحكومتين الاتحاديّة (بغداد) والإقليمية (أربيل) ممثلتين في وزارتي الثقافة، لكنها مسؤولية النخب والمؤسسات الثقافية أيضاً بطبيعة الحال.

والحق أن الثقافة الكردية تعد من أقدم الثقافات في العالم وأعرقها، وهي جزء أصيل من الثقافة العراقية المتكونة عبر العصور والحقب التاريخية المختلفة بفعل تفاعل الحضارات في بلاد ما بين النهرين: البابلية والآشورية والكردية، مما سهل التواصل بين تلك الثقافات المختلفة على مر الأزمنة، وهو ما يؤكد أن الثقافة الكردية هي فاعل عضوي في الثقافة العربية



نية؛ ويعود بعدها ليقول إن لا فرق بين القوينة والدسترة!

ملخص ما طالبتنا به هو إجراءات قانونية توقف سيل الهجرة إلى الأردن، وتحديثنا في نفس الوقت عن رفضنا لسحب أية جنسية. وبالمناخ لم نسمع تعقيب البستاني على هجرة أكثر من مليون فلسطيني في الأردن خلال عقدين، ولم نسمع منه تعقيباً على تجنيس عشرات الآلاف من الفلسطينيين عن طريق الديوان الملكي الأردني، أحدهم هو محمد دحلان. من هنا يلتقي مع النظام ومع نتائجه؟ مثال آخر على تزييف البستاني هو إيراد بعض الأفكار على أنها اقتباسات، في حين يكشف أي قارئ متمعن رجع إلى المراجع التي أوردها البستاني أن تلك الأفكار لم ترد في النصوص الأصلية، ولكنها محض استنتاجات زائفة خلص إليها البستاني. يمكن العودة مثلاً إلى الفقرة الثالثة التي يتحدث فيها عن الهدف من دسترة أو قوينة فك الارتباط بأنه يعني عندنا سحب الجنسيات من الأردنيين من أصول فلسطينية، وعند مقابلة تلك الفقرة بالمرجع الذي يستند إليه، نكتشف أنه لا يرد في المقالة التي يعتبرها مرجعاً ما يتحدث عن المطالبة بسحب الجنسيات كما يزعم. وفي المرجع الثالث الذي استند له بكتشف من يعود إليه أن البيان يتحدث عن مسألة الانقسام الأهلي بعد أحداث 24 آذار 2011، ويتحدث عن ثغر دستورية في العلاقة مع الضفة، ولا يطالب بالدسترة كما يدعي البستاني، ولكن يطالب بإخضاع المواطنين لسيادة القانون. أما المرجع الرابع الذي يفترض أنه حجة ضدنا لإثبات مطالبتنا بالدسترة فهو مادة رأي وليس مادة خبرية، يحمل كاتبها نفس الخلط الذي يحمله البستاني من حيث عدم التمييز بين القوينة والدسترة. ومعظم المراجع التي أوردها في رده تأتي تحت هذا الباب.

سوريا

## العربي يدعو الأسد إلى تسليم صلاحياته لنائب الرئيس... و«الأئتلاف» يبحث

تدفع موسكو نحو جمع الحكومة السورية والمعارضة على طاولة واحدة. «الأئتلاف» المعارض، بدوره، سيعلن «رؤيته» لحل الأزمة في اليومين المقبلين

## موسكو لاتصالات مباشرة بين الحكومة والمعارضة

موسكو أصبحت في الفترة الأخيرة محطة رئيسية للتباحث في سبل حل الأزمة السورية. والعاصمة الروسية تسعى إلى اتصال مباشر بين الحكومة والمعارضة، في وقت دعا فيه ضيفها، الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، الرئيس بشار الأسد إلى تسليم صلاحياته لنائبه وبدء الحوار مع المعارضة. بالتزامن مع ذلك، احتضنت القاهرة اجتماعاً مغلقاً للهيئة السياسية «للائتلاف» المعارض «لصيافة مبادرة جديدة».

وقال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إن الرهان على تسوية النزاع السوري باستخدام القوة يؤدي إلى تدمير البلاد. وأضاف، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع العربي ووزراء خارجية العراق ومصر ولبنان على هامش أول منتدى - روسي عربي للتعاون: «سنستخدم كافة إمكانات جامعة الدول العربية وروسيا من أجل حصول اتصالات مباشرة بين الحكومة والمعارضة في سوريا». وحسب قوله، فإن اتجاهات إيجابية ظهرت حالياً للحوار بين الحكومة والمعارضة. وتابع: «إلا أن الطرفين بضمان شروطاً مسبقة لهذا الحوار. ولكن ما دام الطرفان مستعدين للحوار فإن الاتفاق على المؤشرات مسألة تخص الفن الدبلوماسي».

وأفاد لافروف بأن روسيا مستعدة لتهيئة أرضية ملائمة للحوار بين المعارضة والحكومة السورية. وأضاف: «نحن لم نضع مثل هذا الهدف (الحوار في موسكو) نصب أعيننا، نحن نسعى من أجل أن يبدأ الحوار، ولكن أين وعلى أي مستوى، يجب أن يحدده الجانبان». وذكر لافروف بأنه، قريباً، سيجري لقاء مع وفد الحكومة السورية برئاسة وزير الخارجية وليد المعلم، كما «يجري حالياً الاتفاق على موعد زيارة رئيس الائتلاف المعارض أحمد معاذ الخطيب، ويحتمل أن يكون في بداية آذار المقبل». وأضاف: «سنحدث مع هذا وذاك بصورة مكشوفة لخلق ظروف لبداية الحوار المباشر».

بدوره، دعا نبيل العربي، الرئيس السوري بشار الأسد تسليم صلاحياته لنائبه وبدء الحوار مع المعارضة، مجدداً ترحيبه بمبادرة رئيس «الأئتلاف» أحمد معاذ الخطيب. وعبر عن أمه أن توافق الحكومة السورية على بدء الحوار. وأثنى العربي على الدور الروسي في المسألة السورية، وقال إن روسيا كانت لاعبا أساسياً في اجتماع جنيف، داعياً موسكو إلى استغلال علاقاتها القوية مع دمشق وإقناعها بالحل السياسي. وعبر عن أسفه لعدم وجود اتصال مباشر بين الجامعة العربية والسلطات السورية.

في السياق، نفى رئيس اللجنة القانونية في «الأئتلاف»، هيثم المالح، في حديث تلفزيوني، احتمال عقد لقاء بين أحمد معاذ الخطيب ووزير الخارجية وليد المعلم في موسكو. وشدد على أن «الأئتلاف» تحكمه وثيقة الدوحة التي تنص على مبدأ عدم التفاوض مع النظام السوري.



عناصر من الجيش السوري في حلب أمس (أ ف ب)

أن حل الأزمة في سوريا «لا يمكن أن يكون إلا سياسياً وعبر الحوار والمفاوضات بين الحكومة والمعارضة، لكن بعض الدول الإقليمية والأجنبية أصرت على التدخل في شؤون سوريا

موجودة وأهلاً وسهلاً وقلب مفتوح لأي سوري يريد أن يأتي إلينا ويناقشنا وياحورنا». من جهته، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست،

السوري، إلى أن «دمشق مستعدة للحوار مع جميع التنسيقيات ومع المجموعات المسلحة لإيجاد حل للأزمة السورية، لكن من دون شروط مسبقة». وأشار إلى أن «الباب مفتوح والطاولة

## الأكراد السوريون ومبادرات «السلام» التركية

تستخدم ضدّهم في العلن. بالعودة إلى بعض الرؤى، قد تشدنا فكرة تقول إن الأكراد قد يقلّبون تحالفات سادت في الشرق الأوسط، خلال المرحلة التي تلت الحرب العالمية الأولى، رأساً على عقب. ولكن هذا الرأي يستدرك بأنهم لا يستطيعون فعل ذلك من دون تركيا، التي من جانبها، تعي جيداً أن تطورات «الربيع العربي»، مثلما أثارت تهديدات، فقد أتاحت فرصاً. كما يؤه بعض المتبحرين في الشأن الكردي بأن أكراد سوريا (نحو 13% من السكان)، قد يتطلعون إلى تركيا بحثاً عن الدعم من المخاطر المحيطة، وذلك تكراراً لتجربة أكراد العراق.

والواقع، أن الكرد اليوم، يشكلون رقماً صعباً في المعادلة السورية، لكنهم، كغيرهم من أطراف المعارضة، باتوا يمثلون القوى الإقليمية المتضاربة المصالح في المنطقة. وربما هذا الأمر عجل في قرار أنقرة الجلوس إلى طاولة التفاوض مع من تسميهم «الإرهابيين» في جبال قنديل. فحزب العمال الكردستاني، بعد سنوات من القمع في سوريا، بات يتنفس، مع رد النظام السوري على انقلاب الأتراك ضده، بتفريغ اتفاق «أضنة» عملياً، مقدماً التسهيلات للكردستاني، من حيث حرية عمل حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي (PYD)، الذي تعتبره أنقرة النسخة السورية من الكردستاني. إن تركيا، بالتزامن مع تحريك سواعدها أو أدواتها المسلحة في سوريا في المناطق التي يسيطر عليها (PYD) (ما حصل في حلب، عفرين، ويحصل في سري كانيه أو رأس العين)، تستمر في بذل جهود دبلوماسية لاحتواء الملف الكردي في سوريا، سواء عن طريق المعارضة السورية، أو من خلال

تستخدم ضدّهم في العلن. بالعودة إلى بعض الرؤى، قد تشدنا فكرة تقول إن الأكراد قد يقلّبون تحالفات سادت في الشرق الأوسط، خلال المرحلة التي تلت الحرب العالمية الأولى، رأساً على عقب. ولكن هذا الرأي يستدرك بأنهم لا يستطيعون فعل ذلك من دون تركيا، التي من جانبها، تعي جيداً أن تطورات «الربيع العربي»، مثلما أثارت تهديدات، فقد أتاحت فرصاً. كما يؤه بعض المتبحرين في الشأن الكردي بأن أكراد سوريا (نحو 13% من السكان)، قد يتطلعون إلى تركيا بحثاً عن الدعم من المخاطر المحيطة، وذلك تكراراً لتجربة أكراد العراق.

والواقع، أن الكرد اليوم، يشكلون رقماً صعباً في المعادلة السورية، لكنهم، كغيرهم من أطراف المعارضة، باتوا يمثلون القوى الإقليمية المتضاربة المصالح في المنطقة. وربما هذا الأمر عجل في قرار أنقرة الجلوس إلى طاولة التفاوض مع من تسميهم «الإرهابيين» في جبال قنديل. فحزب العمال الكردستاني، بعد سنوات من القمع في سوريا، بات يتنفس، مع رد النظام السوري على انقلاب الأتراك ضده، بتفريغ اتفاق «أضنة» عملياً، مقدماً التسهيلات للكردستاني، من حيث حرية عمل حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي (PYD)، الذي تعتبره أنقرة النسخة السورية من الكردستاني. إن تركيا، بالتزامن مع تحريك سواعدها أو أدواتها المسلحة في سوريا في المناطق التي يسيطر عليها (PYD) (ما حصل في حلب، عفرين، ويحصل في سري كانيه أو رأس العين)، تستمر في بذل جهود دبلوماسية لاحتواء الملف الكردي في سوريا، سواء عن طريق المعارضة السورية، أو من خلال

تستخدم ضدّهم في العلن. بالعودة إلى بعض الرؤى، قد تشدنا فكرة تقول إن الأكراد قد يقلّبون تحالفات سادت في الشرق الأوسط، خلال المرحلة التي تلت الحرب العالمية الأولى، رأساً على عقب. ولكن هذا الرأي يستدرك بأنهم لا يستطيعون فعل ذلك من دون تركيا، التي من جانبها، تعي جيداً أن تطورات «الربيع العربي»، مثلما أثارت تهديدات، فقد أتاحت فرصاً. كما يؤه بعض المتبحرين في الشأن الكردي بأن أكراد سوريا (نحو 13% من السكان)، قد يتطلعون إلى تركيا بحثاً عن الدعم من المخاطر المحيطة، وذلك تكراراً لتجربة أكراد العراق.

والواقع، أن الكرد اليوم، يشكلون رقماً صعباً في المعادلة السورية، لكنهم، كغيرهم من أطراف المعارضة، باتوا يمثلون القوى الإقليمية المتضاربة المصالح في المنطقة. وربما هذا الأمر عجل في قرار أنقرة الجلوس إلى طاولة التفاوض مع من تسميهم «الإرهابيين» في جبال قنديل. فحزب العمال الكردستاني، بعد سنوات من القمع في سوريا، بات يتنفس، مع رد النظام السوري على انقلاب الأتراك ضده، بتفريغ اتفاق «أضنة» عملياً، مقدماً التسهيلات للكردستاني، من حيث حرية عمل حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي (PYD)، الذي تعتبره أنقرة النسخة السورية من الكردستاني. إن تركيا، بالتزامن مع تحريك سواعدها أو أدواتها المسلحة في سوريا في المناطق التي يسيطر عليها (PYD) (ما حصل في حلب، عفرين، ويحصل في سري كانيه أو رأس العين)، تستمر في بذل جهود دبلوماسية لاحتواء الملف الكردي في سوريا، سواء عن طريق المعارضة السورية، أو من خلال



## مبادرة جديدة

عبر إرسال السلاح للمعارضة وتشجيع المجموعات المسلحة على تنفيذ عمليات إرهابية تمهيداً لتدخل عسكري أجنبي في سوريا». وأوضح، في حديث لقناة «روسيا اليوم»، أن «التدخل الأجنبي العسكري» في سوريا سيؤدي إلى «سقوط عدد كبير من الضحايا الأبرياء من المدنيين وتدمير شامل للبنية التحتية في هذا البلد، لكن الجانبين في سوريا توصلا إلى أن الحل لا يمكن أن يكون إلا عبر الحوار».

ميدانياً، سقطت قذيفتا هاون، أمس، في حديقة ملعب مدينة تشرين الرياضية بمنطقة البرامكة بدمشق، ما أدى إلى وفاة أحد لاعبي فريق الوثبة وإصابة عدد من اللاعبين أثناء التدريب، بحسب وكالة الأنباء السورية (سانا). فيما قالت مصادر معارضة إن «مناطق في حي جوبر بمدينة دمشق تعرضت للقصف من قبل الجيش، ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية حتى اللحظة».

بدوره، قال نشطاء معارضون إن «صاروخاً سقط على مركز قيادة تشكيل رئيسي لمقاتلي المعارضة في دوما بريف دمشق، ما أدى إلى إصابة قائده». وذكر المتحدث باسم مقاتلي المعارضة لوكالة «رويترز» أن «مؤسس لواء الإسلام زهران علوش أصيب في الهجوم».

إلى ذلك، أعلنت «لجان التنسيق المحلية» تعرض مدينة الباب بريف حلب للقصف من قبل الجيش النظامي، «حيث سقطت قذائف عديدة على المدينة، ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بجراح وأضرار مادية». وأعلنت تعرض مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق للقصف، ما أدى إلى سقوط ثلاثة شهداء وعدد كبير من الجرحى.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، سانا)

سوريا)، وكما يصف أحد المحللين، فإن كرد تركيا، يعيون أيضاً «قطعة من اللغز». إذا نجحت محادثات السلام بين أنقرة والكردستاني، فقد تكون تركيا قادرة على تحويل «الورقة الكردية» لصالحها. وعلى هذه الفكرة، يعلق تقرير لـ «مجموعة الأزمات الدولية»، بأن «على تركيا، في حال شعورها بالضعف في ما يتعلق بالملف الكردي، فإن أفضل دفاع لرئيس الوزراء التركي هو ترتيب البيت الداخلي بأفضل شكل ممكن. والسؤال، هنا: هل يتراجع أردوغان عن تصريحاته، بفعل عملي، ليعترف، وإن ضمنياً، بأن هناك قضية كردية في تركيا، ليكسب الأكراد في «الأجزاء الأربعة». ويساهم في تهدئة أي حريق متوقع على حدوده الجنوبية (سوريا)؟

أغلب الظن، ستكون الإجابة: لا. وإن حدث ذلك فإن الأمر يحتاج إلى سنوات وسنوات. وإذا نجحت محادثات السلام، بين أنقرة والكردستاني، كما هو مخطط لها، يفيد المقربون من كواليس المفاوضات بأن مقاتلي الكردستاني سيلقون أسلحتهم، وينجحون نحو العمل الساسي. في المقابل، سيصدر تركيا عفواً شاملاً عن أعضاء الحزب، وتمنح الحقوق الثقافية للأكراد. كما يُحتمل أن يرى زعيم الحزب عبد الله أوجلان نهاية عزلته. لكن، ومع ذلك، يرجح محللون ألا يقبل بعض القادة المتشددين في الحزب، ولا سيما الكرد السوريين، ممن يقفون في قنديل، بهذا المخطط. وهو ما يمكن أن يُضعف موقف الكردستاني في المفاوضات، التي قد تكون تاريخية بالنسبة إلى صراع تسبب بمقتل أكثر من 40 ألف شخص، وأهدر ما يتجاوز 300 مليار دولار، خلال نحو ثلاثين عاماً.

الملك الأردني في موسكو:  
البحث عن دور في الظل الروسي

**تشهد موسكو درجات حرارة منخفضة، ولكن الملك الأردني الذي يزور العاصمة الروسية يسعى إلى نيل قسط وافر من الدفء، بعد شهور من انخفاض درجات الحرارة في علاقاته مع مجاله الحيوي**

عنان ياسر قبيلات

دول الخليج العربي انصرفت إلى الانخراط في الأوضاع السورية، ما وضع علاقاتها مع الأردن على محك التطور في عداء دمشق الشقيق المصري «المعتدل» غاب وحل بدلاً منه طرف بات لاعباً إقليمياً في هلال «سني» (مصر، تركيا، قطر) يثير الريبة بخططه وعلاقاته في الداخل الأردني، في حين أن «قضية الشرق الأوسط» لم تعد قادرة على حمل دور «يسند» «السياسي» الأردني في تأكيد أهميته، ويطمئن على ضرورته.

خارطة اليأس تمتد لتشمل إسرائيل التي لم يعد لدى ساستها المستفيدين من تسليط الضوء على الأزمة السورية أي رغبة في توزيع الأدوار تحت مظلة البحث عن التسوية. اللاعبون الكبار (أميركيون وأوروبيون)، بدورهم، ليسوا بأفضل حالاً؛ هذا في الوقت الذي يلحظ فيه الأردن أن حلفاءه التقليديين من عرب وغربيين يقفون عاجزين أمام تمدد الحضور والدور الروسيين، وياتوا يقرون بالمحنة الروسية في العلاقات الدولية، ولا سيما في ما يتعلق بالمنطقة.

وفي هذا السياق، يبرز التسليم الخليجي (السعودي تحديداً) بدور روسي في الأزمة البحرينية، حيث سبق أن استقبلت موسكو في أوقات متتالية مبعوثين حكوميين ووفداً يمثل المعارضة البحرينية.

وفي المحصلة، فإن الملك الأردني الذي سجل أكبر عدد من الزيارات لموسكو في وقت قصير (11 زيارة منذ 2001)، يدرك أكثر من سواه أن المدينة التي يزورها اليوم ليست تلك التي كان يحط رحاله فيها سابقاً. ويعرف أن زيارته الحالية تختلف عن سابقاتها، فهي الأولى التي يحمل جدول أعمالها جانباً سياسياً يتجاوز إطار بند العلاقات الثنائية، إلى بحث قضايا إقليمية، ينشط نقاشها على الموائد الدولية (الأوضاع في سوريا). وفي هذا تعويض عن دور مفقود كانت توفره «عملية التسوية».

ويدرك الملك الأردني أن زيارته الحالية تسير في اتجاهين، فملفاته الخاصة تقابلها ملفات روسية، حيث تبدو موسكو اليوم أكثر ميلاً إلى التصريح باهتمامها ببلد يجاور الأزمة السورية، ويعيش في عمق «قضية الشرق الأوسط» المحورية في العلاقات الدولية؛ بل إن الملف الإقليمي يأخذ في هذه الزيارة، وللمرة الأولى، طابع الأولوية والأسبقية على ملف العلاقات الثنائية. ومن اللافت، هنا، التقويم الروسي لهذه العلاقات المتكررة على التقنية العسكرية والسلاح، إذ يقول نائب رئيس مركز الأبحاث الاستراتيجية والتكنولوجية، قسطنطين ماكسينكو، لصحيفة «نيزافيسيميا غازيتا»: «من الجانب التجاري، يعتبر الأردن في مجال علاقات التجارة العسكرية عميلاً محدود الإمكانيات بشكل كبير... غير أن الأردن نفسه، من زاوية سياسية، يعدّ بلداً مهماً للغاية».

خلفاً للقاءات الأردنية الروسية

السابقة، تأتي هذه الزيارة محاطة بظرف مختلف في ما يتعلق بالتقديرات السياسية. فالملك الأردني غادر منذ وقت مسافة الأوهام التي كان يفرضها عليه حلفاؤه الغربيون والإقليميون بشأن إمكانية إطاحة الرئيس السوري سريعاً، كما اختبر بنفسه أوهام أشقائه في الخليج بشأن حدود الموقف الروسي وتجاوز تحليلاتهم الرغائية، التي تصوّر على أن موسكو قابلة للتغيير والتبدل.

الأولوية التي تأخذها الأزمة السورية على حساب «عملية التسوية»، حرمت الملك الأردني من دوره التقليدي، وهو اليوم يرى أن نعمة فرصة في دور بديل (مهما كان محدوداً) في الجانب الروسي من المعادلة السورية، فهذا لا يحمل معه القدر من الأخطار على الأردن وعرشه بقدر ما أنذر به الانحياز إلى الجانب الخليجي الغربي في هذه الأزمة، بينما بات واضحاً أن موزع الأدوار الأساسي في الأزمة السورية وترتيباتها اللاحقة هو الطرف الروسي، وليس سواه، في وقت يبدو فيه الحلفاء التقليديون عاجزين، ومضطرين إلى متابعة الأزمة السورية بتوقيت الساعة الروسية، التي لم تتعطل رغم ضخ المال والسلاح والرجال في النار السورية.

يعرف الملك عبدالله الثاني أن ما تطلبه منه موسكو هو في حدود إمكانياته وقدراته، خلافاً لطلبات حلفائه التقليديين. كلفة المساهمة في تسوية الأوضاع السورية المتأزمة لا تقارن بكلفة القبول بالتصدي لمهمة إطاحة النظام في سوريا، بينما كلفة التعامل مع هذا النظام مستقبلاً هي أفضل بما لا يقاس من التعامل مع وضع عراقي في سوريا.

وبطبيعة الحال، لا يمكننا إلا أن نلاحظ أن مجمل التصريحات واللقاءات الأردنية وزيارات الملك لحلفائه التقليديين تنصب على توضيح الكلفة الباهظة التي تحمّلها عمان جراء الأزمة السورية، ومحاولة استنردار



يعرف عبدالله الثاني أن ما تطلبه منه موسكو هو في حدود إمكانياته وقدراته



## عربيات دوليات

هيج يبحث الأزمة السورية في الدوحة

بحث ولي العهد القطري تميم بن حمد آل ثاني (الصورة)، أمس، الأزمة السورية مع وزير الخارجية البريطاني وليام هيج



في الدوحة. وذكرت وكالة الأنباء القطرية (قنا) أنه جرى خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون بين البلدين. إضافة إلى بحث تطورات الأوضاع في المنطقة، لا سيما في سوريا. (أ ف ب)

اليمن: اعتقال قيادي في الحراك الجنوبي

اعتقلت السلطات اليمنية أمس قيادياً كبيراً في الحراك الجنوبي المطالب بغالبيتته بالانفصال عن الشمال، في ظل توتر كبير في عدن. وقال الناشط في الحراك ياسر الياغعي، إن «قوة أمنية دهمت صباح اليوم (الأربعاء) هذا منزل السفير السابق، الأمين العام للمجلس الأعلى للحراك الجنوبي، قاسم عسكر، وتم اقتياده إلى جهة غير معلومة». ويحشد مكونان سياسيان جنوبيان أنصارهما اليوم في الجنوب وعدن خصوصاً ضمن تظاهرات مضادة للوحدة وأخرى مؤيدة، في الذكرى الأولى للانتخاب عبد اتفاق انتقال السلطة. (أ ف ب)

السماح بإطلاق اللحي لرجال الشرطة المصرية

حكمت المحكمة الإدارية العليا المصرية أمس بحق رجال الشرطة في إطلاق لحاهم، منبهة تقليدياً مستمراً منذ عشرات السنين يحظر ذلك. ورفضت المحكمة التي تمثل أعلى درجات القضاء الإداري في مصر طلباً لوزارة الداخلية السماح لها بوقف الضباط الملتحين عن العمل. وتقول وزارة الداخلية إن إطلاق اللحي لا يتفق مع الانضباط الشرطي. كذلك يقول مصريون إن الضباط الملتحين يمكن أن يثيروا شكوكاً في حيادهم لدى مسلمين غير ملتحين أو مسيحيين. وأوقف عشرات من رجال الشرطة عن العمل في شباط الماضي لإطلاق لحاهم، فنظمو تظاهرة أمام وزارة الداخلية مطالبين الرئيس الإسلامي محمد مرسي بإعادتهم إلى العمل. وكانت محكمة القضاء الإداري في مدينة الإسكندرية الساحلية حكمت في أيار الماضي بالحق في إطلاق اللحي، لكن وزارة الداخلية طعنت في الحكم. (رويترز)

التعاطف مع وضع ماساوي نجم عن الرضوخ لمطالبهم بفتح الحدود أمام اللاجئين السوريين. ولكن الملك الأردني الذي يواجه في هذا الوقت توجهاً أميركياً لخفض المساعدات للأردن، يدرك في زيارته الروسية أن «موسكو لا تصدق الدموع»، ولا تكثر للبيكاء، على الأقل في ما يتعلق بالخسائر المادية والسياسية بالعلاقة مع الملف السوري، فهذه جاءت نتيجة خطوات تجامل خصوم روسيا.

لذا، حرص عبدالله الثاني على الذهاب إلى موسكو بجهوزية مختلفة، إذ تؤكد المؤشرات أن الاستخبارات الأردنية نجحت في معالجة عماها السوري، مستفيدة من حقيقة الوجود السلفي الأردني المكثف بين المسلحين في سوريا. وأبدت في الفترة الماضية قدرة على التأثير من خلال الشد على العصب والجذر السلفي في الأردن. وهي قدرة من المرجح أن تزيد بمرور الوقت، لتذكرنا من جديد بحجم تغلغل الاستخبارات الأردنية في الجماعات المتطرفة في العراق واخترقتها لها.

وعملياً، فإن جدول أعمال الزيارة يحدده من جهة الموقف الروسي الواضح، وإدراك الضيف الأردني المسبق لطبيعة هذا الموقف وغاياته. ومن جهة أخرى، فإن سقف نجاح وأهمية الزيارة يتحدد بالقدرة والاستعدادات الأردنية. وبين هذا وذاك، ثمة تفاصيل تجد معناها في عجز حلفاء الأردن التقليديين عن تقديم خيارات مثمرة، أو تبرير نتائج «غزوة» أريد منها تفكيك المحور الإيراني السوري، وإذا بها تضيف إليه قوة عظمى صاعدة وتفتح الفرصة لموسكو لتظهير دورها غير المسبوق في المنطقة.

وفي خلاصة فرضها ظروف الزيارة، يمكن القول إن هذه الزيارة الحقيقية الأولى التي يقوم بها الملك الأردني إلى موسكو، أما ما سبقها من زيارات فهي مجرد رحلات تسوق وتبضع في سوق التقنية العسكرية والسلاح.

مجالات التعاون الثنائي

تجري زيارات الملك الأردني إلى موسكو بالعادة تحت لافتة «العلاقات الثنائية والوضع في الشرق الأوسط».

وتعني «العلاقات الثنائية» التعاون الاقتصادي والتجاري ثم التعاون العسكري التقني. في الجانب الأول يبلغ حجم التجارة بين روسيا والأردن حوالي 400 مليون دولار سنوياً. 90% من هذا المبلغ لصالح السلع الروسية. أما في مجال التعاون العسكري التقني، فهناك تعاقدات لتوريد طائرتي نقل عسكري من طراز «إيل إم إف 76» ومروحيات «كيبه إيه 226»، وقذائف «آر بي جي 32» المعدة لقاذف «هاشم»، وهو نسخة من «الآر بي جي» تم تصميمها وفق الحاجات الأردنية. ويتم تصنيعها في الأردن (ثم توريدها)، إضافة إلى اتفاقية لإنشاء مصنع لقذائف «آر بي جي 32» (يبدأ الإنتاج في النصف الثاني من هذا العام) وآخر لتجميع المروحيات. وهذه المواضيع كلها، إلى جانب التأخير في تسليم طائرتي «إيل إم إف 76» كانت موضوع مباحثات الملك الأردني خلال زيارته لموسكو قبل عامين (2010).

لم يصف بيان الكرملين بشأن الزيارة الحالية للملك الأردني إلى مفهوم «العلاقات الثنائية» جديداً، إذ تحدثت تحت هذا العنوان عن تعزيز التعاون في مجال التجارة والاقتصاد والتعاون في المجال البشري، بما في ذلك التعليم والتدريب، بينما أعادت صيغة البيان التذكير بإمكانية مشاركة روسيا في بناء محطة الطاقة النووية الأولى في المملكة، وكذلك مشاريع تطوير البنية التحتية والتعدين. ويذكر أن وكالة الطاقة الذرية الروسية تبنت تمويل إعداد 12 متخصصاً أردنياً في مجال الفيزياء النووية.

مصر

يتجه مجلس الشورى اليوم لإقرار نهائياً التعديلات التي طلبتها المحكمة الدستورية على قانون الانتخابات، رغم تحفظات أعضائها على تعدي المحكمة على صلاحيات المجلس

## الشورى يتّجه لإقرار تعديلات الدستورية

تدارك أخطاء الصياغة... واتهامات من الإسلاميين للدستورية بالتعدي على صلاحيات المجلس

عبد الرحمن يوسف

سيطرت المناقشات القانونية بشأن التعديلات التي طلبتها المحكمة الدستورية على قانون انتخابات مجلس النواب على الأجواء المصرية، نظراً إلى تعلقه بأهم حدث سياسي في البلاد خلال الأشهر المقبلة، هو أول انتخابات برلمانية عقب إقرار أول دستور لمصر بعد الثورة. وفيما ناقش أعضاء مجلس الشورى أسس التعديلات، يعقد المجلس اليوم جلسة طارئة لمناقشة التعديلات الأخيرة على القانون ليتماشى مع التعديلات المطلوبة من المحكمة التي منحت بموجب الدستور حق الرقابة السابقة.

وعلى الرغم من الاتجاه العام لإسمرار التعديلات، في ظل حرص جماعة الإخوان المسلمين على إجراء الانتخابات في موعدها بعد قرابة شهرين، سيطرت حالة الجدل خلال المناقشة لأسباب متعددة.

المحكمة قضت ببطان 10 مواد، أي قرابة 50 في المئة من المواد التي عدلها الشورى في قانون الانتخابات الأصلي والبالغ 22 مادة، ما فتح الحديث عن مدى كفاءة أعضاء الشورى للقيام بوضع مثل هذا القانون من جهة وموقف الدستورية من القانون والمجلس.

أما السبب الثاني للجدل فسببه إضافة المحكمة عدداً من التعديلات والملاحظات في حكمها، ما أثار حالة من الاستياء، نظراً إلى اعتبار المعارضين أن في الأمر تعدياً على السلطة التشريعية، وهو ما تصادم مع رؤية ممثلي حزب الحرية والعدالة الإخواني بالالتزام الكامل بما قالت به المحكمة.

فالمادة الخاصة بمنح الممنوعين من أداء الخدمة العسكرية الإلزامية لأسباب أمنية حق الترشح للانتخابات، رفضتها المحكمة، وهو ما استنكرته الجماعة الإسلامية بشدة وعدد من النواب السلفيين على استحياء، نظراً إلى أن هذا يعني منع آلاف من أبناء الجماعة والإسلاميين بصفة عامة من حق الترشح، نظراً إلى التعسف الذي كان يحصل ضدهم من قبل السلطات الأمنية و جهاز أمن الدولة. وفسر قرار المحكمة بأنه انتقام من الإسلاميين الذين حاصروا خلال الفترة الماضية.

كذلك فجر قرار وجوب إعادة تقسيم الدوائر لمراعاة «التمثيل العادل للسكان» معركة حامية الوطيس داخل المجلس نظراً إلى غياب معايير محددة لهذا التقسيم. فالبعض يريد على أساس مساحة جغرافية، والآخر يريد على أساس تعداد سكاني، وثالث يرى أن يكون على أساس عدد من يحق لهم التصويت. وهو الجدل الذي امتد لنهاية يوم أمس، وخصوصاً بعد التعديل الذي تقدمت به الحكومة لإعادة ترسيم الدوائر الانتخابية.

أما المادة الخاصة بالعزل السياسي، فوفقاً للصحافي المتخصص في الشؤون الدستورية محمد بصل، فإنها فرغت من مضمونها في القانون الذي أرسل للمحكمة بسبب خطأ في الصياغة، إذ إن الدستور نص على استبعاد أعضاء الحزب الوطني الذين كانوا أعضاء في مجلس الشعب أو الشورى خلال دورتي 2005 أو 2010، لكن الخطأ اللغوي أدى إلى أن يبدو أن العزل سيطاول من اشترك في مجلس 2005 و 2010 معاً وليس في أي منهما،

وهو ما ينطبق على عدد قليل جداً. ولفت بصل إلى أنه في ما يتعلق بمادة شروط إسقاط العضوية، فإن المحكمة أعادت النص الذي أقره الحوار الوطني ورفضه الإخوان حينها، إذ ذهبت المحكمة إلى تشديد القيد على النائب بحيث تسقط العضوية في جميع الحالات التي يغير فيها عضو مجلس النواب الصفة التي ترشح بها، سواء كانت صفة العامل أو الفلاح أو إذا غير انتماءه الحزبي أو تخلى عنه وأصبح مستقلاً، أو صار المستقل حزبياً.

أما المواد المتعلقة بانتخابات المصريين في الخارج، وتوسيع صفة العامل وطريقة كتابة صفة أعضاء القائمة المختلطة، فلم يتم بسببها جدل ملحوظ أو يُذكر وإن كان بعضها اتخذ كدليل على تدخل المحكمة في عمل السلطة التشريعية.

جدل اضافي شهدته المناقشات أمس تركز على وضع القانون عقب تعديله، ومدى إلزام المجلس بإعادته للدستورية لبعث مرة أخرى، ولا سيما أن الدستور لم يأت على ذكر هذه النقطة. وفيما رأى البعض من أعضاء مجلس الشورى عدم وجوب ذلك، تحدث البعض الآخر عن أهمية ذلك حتى لا يكون هناك معركة حول أحقية

محتجون يقطعون الطريق الى بلدة بور فؤاد المصرية (أ ف ب)



الدستورية تدخلت في وضع التعديلات ولم تكتمف بالحكم في مدى دستورية المواد

المحكمة للرقابة اللاحقة.

وترافق سعي مجلس الشورى لانتهاه سريعاً من إقرار التعديلات على قانون الانتخابات مع بروز تساؤلات عن أسباب وضع الحوار الهادئ. وهو ما لم يوفر أجواء مناسبة للصياغة الفنية المنضبطة، لافتاً إلى أن الإسلاميين منحوا الدستورية حق الرقابة السابقة خوفاً مما جرى معهم عند حل مجلس

محمد حسين، المراقب في الشؤون

السياسية والقانونية، أوضح لـ«الأخبار» أن ما يحدث هو نتيجة خطأ متراكم، فالدستور وضع في أجواء سيطرت عليها الخصومة السياسية بأكثر من الحوار الهادئ. وهو ما لم يوفر أجواء مناسبة للصياغة الفنية المنضبطة، لافتاً إلى أن الإسلاميين منحوا الدستورية حق الرقابة السابقة خوفاً مما جرى معهم عند حل مجلس

الشعب. فبدوا كالذي «حصّر العفريت ولم يعرف كيف يصرفه»، إلا أنه رأى أن الدستورية أهدرت قاعدة من قواعد الاختصاص في القانون، هي الفصل بين السلطات حينما تدخلت في وضع التعديلات ولم تكتمف بالحكم في مدى دستورية المواد.

بدوره، قسّم مدير مركز الشهاب لحقوق الإنسان، خلف بيومي المواد التي ردت

## «الإخوان» يتجاهلون تهديد «الإنقاذ» بالمقاطعة

الشعب لعمل قيادتها بشتى الوسائل. وأضاف: «في ضوء كثرة الأحزاب الموجودة على الساحة المصرية مقاطعة الإنقاذ للانتخابات لن تؤثر، ولا سيما أن الجبهة قالت من قبل إنها ستقاطع المشاركة في الانتخابات على الدستور ولكنها شاركت».

جودة يبدو محقاً في اقتصر المقاطعة إن جرت على الجبهة. فرغم قرب حزب النور السلفي أخيراً لجبهة الإنقاذ وصدامه المعلن مع الرئيس وجماعة الإخوان المسلمين وحتى احتمال خوضه الانتخابات منفرداً، إلا أن موقفه من الانتخابات لم يختلف كثيراً عن موقف حزب الحرية والعدالة، الذي رأى أن إجراء الانتخابات في موعدها المحدد في الدستور هو السبيل الوحيد لإنهاء حالة الاحتقان السياسي في مصر.

في غضون ذلك، تصاعدت الدعوات إلى ضرورة عدم اقتصر العصيان المدني على مدينتي بورسعيد والإسماعيلية، رغم استمرار محاولات الإحتواء من قبل النظام، وأخرها عزل رئيس الحكومة بتاريخ المحافظة النضالي قبل أن يستتبعه بدعوة إلى إعادة الحياة في بورسعيد. ودعا تحالف «إنقاذ الثورة» إلى بدء عصيان مدني في محافظات القاهرة والإسكندرية والحيزة والشرقية والغربية اعتباراً من الغد، مطالباً بخروج مسيرات بأواني الطهي الفارغة. في هذه الأثناء، كان لافتاً إعلان مجموعات (blackblockEgypt) وقف نشاطها مؤقتاً، لوضع القوانين والشروط اللازمة التي تسير عليها المجموعة، منددة بالحركات التي تقوم بأعمال تخريب وتلصق التهم بالمجموعة.

رنا...

حسم خيار المقاطعة من قبل التيار الذي يترجمه حمدين صباحي، ظهر في بيان أكد فيه التيار أنه لن يتقدم بأي مرشحين باسمه في الانتخابات البرلمانية المقبلة. وشدد على أنه لن يدعم «نظاماً انقلابي على كل أهداف ثورة يناير وتضحيات شهدائها ومصائبها ومفقوداتها ومعقلبيها»، لافتاً إلى أنه يحصر هدفه في استكمال الثورة.

أما عضو جبهة الإنقاذ، جورج إسحاق، فتحدث لـ«الأخبار» عن عدم وجود جدوى من المشاركة في جلسات الحوار الوطني التي ترعاها الرئاسة وكذلك الانتخابات البرلمانية «ما دام يصير الرئيس وجماعته على تجاهل مطالب الشارع وحقه في معرفة قتلة الثوار والقصاص منهم».

وأضاف: «الإخوان ورئيسهم تعودوا مخالفة وعودهم، فسبق وتعهد الرئيس نفسه تشكيل لجنة قانونية تضم مختلف القوى السياسية لتعديل المواد المختلف عليها في الدستور، وردت عليه قيادات الحرية والعدالة بأنه ليس من سلطات أحد تعديل الدستور، وبالفعل لم يعدل الدستور».

ورغم أهمية اشهار المعارضة المصرية سيف المقاطعة في وجه النظام، وهو سيف سبق أن استخدمته مع نظام حسني مبارك خلال انتخابات البرلمان عام 2010 ونتج منه أشهر برلمان مزور كان لاحقاً من بين أبرز أسباب قيام ثورة (25 يناير)، فإن النظام الحالي قابل دعوات المقاطعة بعدم الإكتراث. وعدّ الدعوات إلى المقاطعة هرباً متعمداً من الصناديق التي عادةً ما تنحاز إلى الرئيس وجماعته.

ووفقاً لعضو الهيئة العليا لحزب الحرية والعدالة، هشام جودة، تحاول المعارضة الهرب من الصناديق وتقويم

«تشكيل حكومة ائتلافية، اختيار نائب عام جديد، تشكيل لجنة قانونية لمراجعة الدستور، معاقبة قتلة الثوار، ضمان نزاهة الانتخابات والسماح بالمراقبة الشعبية والدولية». ضوابط وصفها مراقبون بالتعجيزية بعدما اشترطها قياديون من جبهة الإنقاذ الوطني للمشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة.

وإن كانت الجبهة قد تركت لنفسها مساحة للمناورة من خلال لائحة الشروط التي وضعتها، فإن الخيار الشعبي، المنضوي في الجبهة بدا حاسماً في قرار المقاطعة، بل ودعم العصيان المدني الذي تشهده عدد من محافظات مصر، ومرجح للتصاعد ابتداءً من الغد.

دعوات لأن يشمل العصيان المدني القاهرة بدءاً من الغد (اسماء وجيه - رويترز)



## غضبة جديدة للقضاة رفضاً لاستهدافهم

ومحاكم مصر. وشدد البغدادي على أن التشهير بالزند الآن هدفه إسكات الأصوات المطالبة باستقلال القضاء والتصدي لأخونته. كلام البغدادي قد يتعارض مع المواقف المعلنة والمعروفة عن الزند في الفترة التي تسبق قيام الثورة، إذ إن الزند كان من أبرز المحسوبين على نظام مبارك والمناهضين لتيار الاستقلال الذي كشف تزوير الانتخابات البرلمانية عام 2005. لكن هذه الحال تبدلت بعد قيام الثورة ووصول قيادات تيار الاستقلال «أحمد ومحمود مكي، حسام الغرياني وطلعت عبد الله» إلى السلطة. وبعدها أظهروا انتماءً إخوانياً تسلم الزند الذي يلعبه البعض بـ«الفلول» راية الدفاع عن عدم أخونة القضاء واستقلاله. وينادي الزند بأهمية استقلال منصب النائب العام كونه يمثل رأس الهرم في جهاز النيابة ونائباً عن المجتمع في تحريك الدعوى الجزائية والإدعاء فيها أمام المحكمة المختصة. ويرى عضو النيابة العامة، المستشار أمير الأيوبي، أن كون النائب العام الحالي معيناً من قبل الرئيس يجعله يتحيز لصالحه في القضايا المعروضة أمامه. وتحدث عن تعمد النائب العام إغفال التحقيق في قضايا معينة، وكذلك «التدخل الفج» في كثير من التحقيقات التي تتعلق بمسؤولية الرئيس. وتحدث الأيوبي كيف عمد عبد الله إلى نقل المستشار مصطفى خاطر، الذي باشر التحقيق في أحداث الاتحادية الأولى، ثم تراجع عبد الله عن القرار بعد عاصفة الرفض والاستياء من قبل أعضاء النيابة العامة، لافتاً إلى أن الجمعية العمومية للقضاة ستكشف للرأي العام وقائع تدخل النائب العام في التحقيقات.

النيابة العامة». ورفض أن تتطرق جمعية القضاة في اجتماعها الطارئ غداً إلى ما يتعرض له لأن «ما يخصني أنا كقيل به». لكن عضو مجلس إدارة نادي قضاة مصر، المستشار أكثم البغدادي، اعتبر أن ما تعرض له الزند من تشهير متعمد غرضه توصيل رسالة إلى جميع القضاة مفادها من «ليس معنا فهو ضدنا». وأوضح أنه فيما أمهل غالبية القضاة النائب العام لكي يتقدم باستقالته طواعية، أو بدل

القاهرة - رنا محمود

ينتظر المصريون موجة غضب جديدة من القضاة ضد النائب العام طلعت عبد الله، بحلول الغد، حيث من المقرر أن يعقد نادي قضاة مصر اجتماعاً طارئاً لبحث مزيد من الخطوات التصعيدية ضد غضبة القضاة ضد النائب العام المحسوب على جماعة الإخوان المسلمين الحاكمة، تجددت بعد تعمد مصادر في مكتب النائب العام تسريب خبر تجريد رئيس نادي قضاة مصر المستشار أحمد الزند من حصانته القضائية، على خلفية توجيه اتهامات له باستغلال نفوذه والاستيلاء على أراضي الدولة.

نفى الخبر لاحقاً من مكتب النائب العام لم يهدئ القضاة، بعدما اعتبروا استهداف الزند بمثابة الرد العملي من النظام على مواقفهم تجاه النائب العام الذي خاضوا معركة لإجباره على التنحي، بعدما عدل عن الاستقالة التي قدمها قبل قرابة شهرين. وتزامناً مع تجدد غضبة القضاة، رد الزند بتوجيه رسالة إلى جميع قضاة مصر عرض فيها تطور الأزمة، قائلاً «لقد التزم نادي القضاة طوال الفترة الماضية بعهد قطعه لمجلس القضاء الأعلى ووعده أوفى به لوزير العدل (محمود مكي)، بدعوة القضاة وأعضاء النيابة العامة للانتظام في العمل، وتهديئة الأوضاع تجاه ملف أزمة النائب العام على الصعيد القضائي، أملاً أن تحل الأزمة برحيل المستشار طلعت عبد الله عن منصب النائب العام». وأضاف «إلا أنني فوجئت بأن حالة التهديئة استغلت لتثبيت وضع غير شرعي، ولهيمنة فئة معروفة بموالاتها للسلطة على

خيارات القضاة تشمل عودة الاعتصام أمام مكتب النائب العام والإضراب عن العمل

أن يعمل الرئيس محمد مرسي وفقاً لنصوص الدستور المقر حديثاً ويطلب من مجلس القضاء الأعلى أن يرشح له ثلاثة مستشارين، يختار من بينهم النائب العام الجديد، اعتبر النظام الإخواني أن الفرصة قد حانت للتكثيف بالزند وبكل من يعلن موقفه الرفض من تعيين نائب عام موال للسلطة. ولفقت السى أن عمومية الجمعة ستشهد طرح كل الخيارات، بدءاً من عودة الاعتصام أمام مكتب النائب العام وحتى الدخول في إضراب عن العمل على مستوى جميع نيابات



من المحكمة إلى الشورى إلى ثلاثة أنواع: الأول يتعلق بأوضاع سياسية واجتماعية نتيجة تراكمات سنوات سابقة كعدد الدوائر في كل محافظة وصفة العامل وضمانة عدم تكرار الأصوات. الثاني مواد فيها أخطاء من الشورى كمادة العزل السياسي والتصويت في الخارج. أما الفئة الثالثة فرأى أن المحكمة مارست تدخلاً فيها

كمادة أداء الخدمة العسكرية، والباقي كان من الممكن لولا أن المحكمة أرادت «أن تمارس نوعاً من الأستاذية على أعضاء مجلس الشورى». في سياق آخر، أعلنت رئاسة الجمهورية تعيين كل من الوزير مفوض عمر يوسف عامر والمستشار إيهاب فهمي، المنتمين إلى وزارة الخارجية، كمتحدثين باسم مؤسسة الرئاسة خلفاً لياسر علي.

**METRO**  
AL MADINA

Doors open at 9:30 p.m  
Ticket: 20\$

**Al Mokhadi3oun**  
**المخاضون**

Oussama Khatib Bass Ali Khatib Iqa3at Ahmad Khateeb  
Oud & Vocal Percussion

Thursday 21st, Feb  
Live at Metro Al Madina  
reservations : 76 309 363

السفير الخبار Fida Zalloum beirut AXA ME AXA ME redefining insurance

LAU  
Lebanese American University  
نادي حقوق الإنسان بالتعاون مع جمعية توحيد شبيبة لبنان

مسرحية  
**صدور العمامات**  
تأليف وإخراج عوض عوض

الأثنين 25 شباط 2013  
الساعة السادسة مساءً  
مسرح غلبتيكان، حرم الجامعة في بيروت

تتابع المطالقات يوم العرض في شبكات تذاكر مسرح غلبتيكان يعود ربح المسرحية لمساندة جمعية نسوية للنحو و المزيد من البعثات الاتصال بـ: 71283335 sdouralammat@gmail.com

الجزس الجرسية Coffee People Who Care Coffee Dearbeli i laugh you MALIK UNITE YOUTH مشاوير

# «النهضة» تتخلى عن الجبالي

تونس

الحركة ستقدّم مرشحاً جديداً لرئاسة الحكومة... والمعارضة تتمسك بمقترح التكنوقراط

تعيش تونس اليوم على وقع المشاورات والحركة السياسية النشطة بين الدوائر الحكومية والأحزاب الفاعلة بانتظار معرفة من يكون الرئيس المكلف تأليف الحكومة العتيدة بعد استقالة رئيس الحكومة حمادي الجبالي، الذي يبدو أن النهضة تخلت عن تسميته مجدداً

تونس - نور الدين بالطيب

فيما بدأ الرئيس التونسي المنصف المرزوقي أمس محادثات مع مسؤولي الأحزاب السياسية لإيجاد خليفة لرئيس الوزراء المستقيل حمادي الجبالي، وتكليفه تشكيل حكومة جديدة تخرج البلاد من أزمتها السياسية العميقة، أكد وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال عبد اللطيف المكي، أبرز المرشحين لخلافة الجبالي، أن حركة النهضة ستقدّم مرشحها اليوم أو غداً في أقصى الحالات إلى المرزوقي.

وكان الرئيس المرزوقي قد استقبل صباح أمس وفداً من حركة النهضة برئاسة زعيم الحركة راشد الغنوشي، وضم عدداً من «الصفور» من المعروفين بمعارضتهم الشديدة لتوجه حمادي الجبالي، مثل رئيس المكتب السياسي عامر العريض ووزير الفلاحة محمد بن سالم ورئيس كتلة الحركة في المجلس التأسيسي الصحابي عتيق.

وغداً استقالة الجبالي، الأمين العام لحركة النهضة، التي تقود الائتلاف الحكومي، أصدرت الحركة الإسلامية بياناً قالت فيه أن المشاورات جارية مع عدد من الأحزاب للمشاركة في حكومة ائتلاف وطني تدير ما بقي من المرحلة الانتقالية.

ومن جهته، رأى الغنوشي أن الحكومة الجديدة ستكون على قاعدة وفاق أوسع وستستفيد من «مكاسب» الحكومة المستقلة، مؤكداً أن تونس بخير وأنها تسير في الطريق الصحيح.

من جهة أخرى، قال رئيس مجلس شوري حركة النهضة فتحي العيادي، إن الحركة لا تزال مصرة على ترشيح أمينها العام لقيادة حكومة جديدة، لكن وفق ما تراه الحركة، لا وفق ما يراه الجبالي. ورأى العيادي أن من الصعب أن يتراجع الجبالي عن «شروطه» في ظرف قصير، وبالتالي فإن الحركة قد تضطر إلى ترشيح غيره إذا تمسك بشروطه؛ وأهمها تحديد وزارات السيادة، وحل رابطات حماية الثورة، وتحديد خريطة طريق واضحة، وعدم ترشح وزراء الحكومة الجديدة في الانتخابات المقبلة.

ورأى ملاحظون أنّ تصريحات العيادي بمثابة إعلان ضمني عن حسم الحركة موضوع ترشيح أمينها العام، وبالتالي البحث عن وجه جديد لتشكيل الحكومة. ومن أبرز الأسماء المطروحة إلى جانب المكي، نور الدين البحيري وعلي العريض ومحمد بن سالم وعبد الكريم الهاروني. ويبدو أن البحيري والعريض الأكثر حظوظاً، إذ سترشح الحركة أحدهما مقابل التخلي عن إحدى وزارتي السيادة: العدل أو الداخلية.

وإذا كانت «النهضة» قد حسمت أمرها تقريباً في ما يتعلق بالتخلي عن الجبالي بسبب «شروطه»، فالمعارضة لم تحسم بعد موقفها النهائي من اقتراحات رئيس الجمهورية، لكن الاتجاه العام يسير نحو دعم روح مبادرة الجبالي، إذ رفض الحزب الجمهوري المشاركة في الحكومة وجدد تمسكه بالجبالي وفق الشروط التي قدمها، وهو الموقف نفسه لحزب المسار الديمقراطي. أما حزب نداء تونس، فرأى أنه غير معني بتشكيل الحكومة، لكنه دعا إلى تفعيل مبادرة الجبالي باعتبارها خريطة طريق عاجلة لإنقاذ البلاد، فيما جددت الجبهة الشعبية دعوتها إلى مؤتمر إنقاذ وطني.



يبدو أن البحيري والعريض الأكثر حظوظاً؛ إذ سترشح الحركة أحدهما



بدوره، رأى حزب التحالف الديمقراطي أنه لا حل لأزمات البلاد خارج حكومة الكفاءات. وجدد حزب التكتل من أجل العمل والحريات (الشريك السابق في الحكم) مساندته لروح مبادرة الجبالي باعتبارها تمثل منعقداً للبلاد. وفي ظل الرفض الذي وجدته «النهضة» من الأحزاب الكبرى، يتوقع مراقبون أن

ما قل ودل

أعلن مسؤول في «الشركة

التونسية للكهرباء والغاز»

الحكومية أمس، أن الشركة

تكبدت سنة 2012 خسائر مالية

بلغت 407 ملايين دينار تونسي

(أكثر من 200 مليون يورو).

ونقلت وكالة الأنباء التونسية

الحكومية عن مسؤول في الشركة،

أن خسائر العام الماضي ارتفعت

بنسبة 34 في المئة مقارنة بسنة

2011 التي بلغت فيها قيمة

الفواتير غير المستخلصة 303

ملايين دينار (نحو 150 مليون

يورو). وقال المسؤول إن الشركة

في وضعية مالية «حرجة» بسبب

رفض العملاء تسديد فواتير

الكهرباء والغاز.

(أ ف ب)



الغنوشي في قصر قرطاج أمس (فتحي بلعيد - أ ف ب)

أكثر عدد ممكن من كتلة المستقلين التي تضم نحو خمسين عضواً في المجلس التأسيسي بعد تشتت أصوات حليفها «المؤتمر» و«التكتل». ورغم أن الحركة قادرة على ضمان النجاح عددياً لمقرراتها من داخل قبة المجلس الوطني التأسيسي، فإنها تبقى في حاجة أكيدة إلى الوفاق السياسي لطمأنة شركاء تونس إقليمياً،

كحومي جديد، وكذلك حركة وفاء المنشقة عنه. وتسعى «النهضة» إلى بناء تحالف جديد تحت شعار «أهداف الثورة»، ومن خلاله تعمل على إمرار قانون تحصين الثورة بإقصاء من تسميهم رجال العهد السابق، وهو القانون الذي يثير الكثير من الجدل.

كذلك تعول «النهضة» على ضمان أصوات

تقدم تنازلات من أجل النجاح في تشكيل الحكومة، من ذلك مثلاً التنازل عن وزارة الداخلية أو العدل، في الوقت الذي ارتفع فيه الجدل عن وجود جهاز أمن موازي تقوده «النهضة» لإخضاع معارضيه. وتعول حركة النهضة على عدد من الأحزاب الصغرى، من بينها حزب المؤتمر من أجل الجمهورية، لتشكيل ائتلاف

تقرير

## تعمق الأزمة الاقتصادية في تونس

على أن أزمة تونس الاقتصادية الآن لا حل لها خارج الحل السياسي، وخاصة القضاء على بؤر العنف وأسبابه وبسط هيمنة الدولة وفرض سلطة القانون على الجميع واحترام الحريات ووضع خارطة طريق واضحة تقود البلاد إلى انتخابات حرة ونزيهة والإعلان رسمياً عن موعد إنهاء عمل المجلس التأسيسي، وهو ما من شأنه أن يطمئن الشعب ورجال المال التونسيين والمستثمرين الأجانب.

وما يخاف منه التونسيون اليوم هو «السمعة السيئة» التي يمكن أن تصبح عليها تونس في السوق العالمية إذا عجزت عن تسديد ديونها. وقد حذر البنك المركزي من تداعيات الأزمة السياسية على الوضع الاقتصادي والمالي الهش. وكشف محافظ البنك الشاذلي العياري أن كل المستثمرين الأجانب يطالبون بتوضيح خريطة الطريق حتى يستعيدوا نسق الاستثمار، لأن غياب مواعيد سياسية محددة من شأنه ألا يشجعهم على الاستثمار. لذلك طالب العياري بالتسريع في حسم التعديل الوزاري.

وستضطر تونس إلى الاستدانة لتسديد ديون قديمة ولصرف الأجور، وهذا دليل على كارثية الوضع الاقتصادي في بلاد ذات موارد محدود وتعول كثيراً على موقعها الجغرافي وخصوصيتها الطبيعية.

نور الدين...

الأخير إلى التسريع في حسم ملفات رجال الأعمال الممنوعين من السفر بسبب تهمة تتصل بشبهة العلاقة مع النظام السابق في عدد من الملفات، وقد ترتب على هذا توقف رجال الأعمال عن الاستثمار، وهذا من بين أسباب الأزمة التي تفاقت، خاصة بعد صعود الترويك إلى الحكم.

بدوره، كشف الخبير الاقتصادي معز الجودي أن عجز الميزان التجاري وصل إلى 6 مليارات يورو، وبلغت نسبة التضخم 6 في المئة، كما انخفض احتياطي العملة الصعبة. كذلك كشف أن نسبة البطالة ارتفعت إلى 850 ألف عاطل من العمل، فيما يقدر عدد الشركات التي أعلنت إفلاسها حوالي 370 مؤسسة متوسطة وصغرى، ووصلت نسبة الاقتراض الخارجي إلى 50 في المئة سنة 2012، ولم تتجاوز نسبة النمو 0.5% فقط!

هذه المعطيات يعتبرها الاقتصاديون كارثية بالنسبة إلى اقتصاد هش تمثل فيه السياحة والخدمات العنصر الأساس. وقد جاء اغتيال الشهيد يسري بلعيد ليزيد من مصاعب القطاع السياحي مع ازدياد إلغاء الحجج، وخاصة في السوق الفرنسية.

وقد أعلنت هيئات وكالات السفر والفنادق دقة الوضع الذي يعيشه القطاع الذي يشغل حوالي 10 في المئة من التونسيين ويمثل المصدر الأول للعملة الصعبة. كذلك يجمع خبراء الاقتصاد التونسي

عمقت استقالة حكومة حمادي الجبالي الأزمة الاقتصادية في تونس، وكان أول المؤشرات تراجع البورصة أمس الذي جاء بعد ساعات من تخفيض جديد لتصنيف تونس للمرة الثانية في ظرف وجيز، إذ خفضت وكالة التصنيف «ستاندراند أند بورز» تصنيف تونس السيادي من «B» إلى «B-».

وذكرت الوكالة، في بيان لها، أن الوضع السياسي المتأزم وارتفاع منسوب الاحتقان السياسي جعلاً من مناخ الأعمال مناخاً غير مناسب للاستثمار ولا لدفع التنمية. واعتبرت أيضاً أن الوضع قد يتطور نحو الأسوأ في غياب مؤشر للوضوح السياسي، وخاصة تحديد موعد للانتخابات.

التصنيف الجديد لم يكن مستغرباً. فممنذ أشهر لم ينقطع خبراء الاقتصاد التونسيون عن قرع أجراس الإنذار بشأن الوضع الكارثي المحقق بتونس، من بينهم وزير المال في حكومة الترويكا المستقلة حسين الديماسي. الديماسي كان قد حذر من أن تونس مهددة بالسيناريو اليوناني، وأنها توشك على الإفلاس، إذ بلغ الوضع الاقتصادي بعد عامين من الثورة تدهوراً غير مسبوق بسبب الاحتقان السياسي الذي أثر على مناخ الاستثمار وهروب رأس المال وانكماش رأس المال الوطني.

وكانت منظمة الأعراف دعت في مؤتمرها

## اليمن

## طائرات الموت اليمنية

صنعاء - جمال جبران

«الرجاء من قائد القوات الجوية تنبيه سكان العاصمة عند إقلاع أي طائرة عسكرية لكي يغادروا منازلهم». لم يجد سكان صنعاء أفضل من هذا التعليق للسخرية من تكرار حوادث سقوط الطائرات العسكرية وسط الأحياء السكنية. ففي منتصف ظهيرة أول من أمس، في وسط صنعاء في منطقة محاذية لساحة التغيير، تكرر المشهد مجدداً. طائرة حربية من نوع «سوخوي 22» روسية الصنع فقدت طريقها إلى المطار العسكري، وسقطت فوق رؤوس الناس والمباني السكنية، مسببة سقوط 12 قتيلاً و17 جريحاً. وعندما طلب قائد الطائرة، الذي كان وحيداً في القمرة من غير مساعدين، من برج المراقبة أخذ الأذن بالهبوط، سقطت الطائرة فجأة، بزوايا سقوط سبعين درجة، لتضرب الطابق الأخير من مبنى مكون من أربعة طوابق، ثم تواصل سقوطها باتجاه مبنى آخر مخترقة الطابق الأرضي منه لتخرج من الجهة الأخرى، قاطعة الطريق الأسفلتي قبل أن تستقر نهاية الأمر في المبنى المقابل. لم يظهر هذا الأمر مستغرباً من قبل يمنيين كثر وقد صاروا معتادين هذا النوع من الكوارث التي كان آخرها قبل نحو أربعة أشهر عندما سقطت طائرة من نوع «أنطونوف» روسية الصنع في منطقة قريبة من معقل الشيخ القبلي صادق عبد الله حسين الأحمر. وأدى هذا السقوط في حينه إلى مقتل كافة من كانت تحملهم الطائرة وعددهم عشرة، بينهم عدد من أفضل مدربي الطيران في اليمن. عدد القتلى كان يمكن أن يتحول إلى أضعاف لولا قائد الطائرة الذي نجح في جعلها تتحطم في مكان غير أهل بالسكان، حيث تظهر تلك المنطقة المحيطة بمعقل الشيخ الأحمر كمناطق مهجورة بعد أن تركها أصحابها جزاء المواجهات المسلحة التي حدثت في فترة



وخاصة الجزائر والاتحاد الأوروبي. ولعل هذا السبب سيكون وراء ترددها في التخلي عن الجبالي ببساطة، إذ إن أمينها العام نجح في أن يكسب شعبية في الشارع التونسي، وخاصة في أزمة التعديل الوزاري، كما نجح في اكتساب ثقة شركاء تونس. الأکید ان «النهضة» تملك أكثر من خيار، لكن أحلاهما مر.

## إسرائيل

## ليفني تتصدر قائمة «مالي» نتنياهو

علي حيدر

باتت رئيسة كتلة حزب الحركة الإسرائيلي، تسبي ليفني، في موقع الاتهام وهدفاً لانتقادات الأذعة في إسرائيل، وخصوصاً بعد موافقتها على المشاركة في حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وتحديد قبل التوصل إلى اتفاقات مع بقية كتل الائتلاف التي يخوض معها عملية «عض أصابع» متبادلة.

ليفني ونتنياهو في الكنيست الإسرائيلي (رونين زفالون - رويترز)



الانتفاضة الشعبية اليمنية ضد الرئيس السابق علي عبدالله صالح. وإذا كانت الأحياء السكنية في صنعاء عرضة لآخر حادثي سقوط، فإن مختلف المدن اليمنية كان لها نصيب من الأمر. ففي شباط 2012، سقطت طائرة عسكرية من نوع سوخوي إثر اصطدامها بأحد الجبال في مدينة الجوف (شمال صنعاء) وهي تقوم بعملية تدريبية ليلية. وفي تشرين الأول من عام 2011 تحطمت طائرة أخرى، ما أدى إلى مقتل 8 خبراء سوريين إضافة إلى إصابة ستة مساعدين، وهي

الإهمال في  
صيانة سلاح الجو وفي  
تطويره من بين أبرز  
أسباب تكرار الحوادث

تحاول الهبوط في قاعدة العند الجوية في محافظة لحج (جنوبي صنعاء). وتم الكشف بعدها أن الطائرة التي سقطت هي من نوع «أنطونوف» روسية الصنع وهي مخصصة للشحن.

وإلى هذا، هناك العديد من سقوط الطائرات، يمتد منذ بداية عام 2010، مسببة خسائر قدرها البعض بأكثر من 800 مليون دولار، وأدت إلى مقتل العديد من خيرة الطيارين الحربيين اليمنيين، لكن في النهاية كانت كافة التقارير النهائية لنتائج التحقيقات تذهب إلى أن سبب سقوط تلك الطائرات الروسية الصنع إنما يعود إلى «خلل فني». وهو أمر لفرط ما تكرر الاستناد إليه صار مثار سخرية لدى المواطنين الذين يدرك

أغلبهم أن تكرار حوادث السقوط تلك إنما يعود إلى عدم توافر الصيانة الدورية لتلك الطائرات التي لم يُلتفت إلى حالة جهوزيتها لفترات طويلة.

وبحسب مصدر مطلع فضل عدم ذكر اسمه، فإن «قواعد جوية مثل «قاعدة الديلمي» الملاصقة لمطار صنعاء الدولي لم تعرف تطويراً في قدراتها منذ وقت طويل، وعلى وجه التحديد منذ عودة نجل الرئيس السابق أحمد علي عبدالله صالح من الخارج وبداية مشوار «التوريث». وعمد علي عبدالله صالح إلى تطوير الجاهزية القتالية والجوية للمعسكرات التابعة لنجله واستثناء باقي المعسكرات، لاعتقاده بأن تطويرها يمثل تهديداً لقدرة الوريث القادم على التحكم في مسار الأمور في حالة حدوث شيء.

وقد كان هذا الأمر من الأسباب التي أدت إلى توتر العلاقة بين اللواء المنشق علي محسن الأحمر قائد الفرقة الأولى مدرع وبين الرئيس السابق، حيث اكتشف اللواء الأحمر أن عملية التجهيز للوريث القادم تجري على قدم وساق، في حين لم يلحق أي تحديث في القوات الخاصة بالفرقة الأولى مدرع التابعة له وبالفرق العسكرية الأخرى التي لم يكن صالح يثق بولايتها المطلق له.

لكن بعد تكرار حوادث سقوط الطائرات، علت المطالبات بضرورة التعامل مع هذا الملف بشكل أكثر جدية مما كان عليه في السابق، وخصوصاً أن الأمر قد وصل إلى مستوى السقوط فوق مبان سكنية وعلى رؤوس أصحابها. وارتفعت الأصوات المطالبة بإبعاد المطارات العسكرية عن المناطق المأهولة، وعدم إخفاء نتائج التحقيقات السابقة الخاصة بحوادث سقوط الطائرات، لأن لجان التحقيق التي تنشأ عقب سقوط كل طائرة لا تكشف عن شيء، ما أدى إلى بروز تكهنات بوجود أسباب غير فنية وراء السقوط المتكرر للطائرات.

عربيات  
دولياتتشافيز لا يزال  
بعيداً عن الأنظار

بعد أكثر من يومين على عودته المفاجئة إلى فنزويلا الاثنين الماضي، لا يزال الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز بعيداً عن الأنظار، ولم يكشف أي مصدر أمس ما إذا كان الرئيس البوليفي إيفو موراليس، الذي حضر إلى كراكاس الثلاثاء لمقابلة نظيره الفنزويلي، قد التقاه أو لا. وقال صحافيون من وكالة «فرانس برس» إن أبواب المستشفى العسكري في كراكاس، حيث أدخل الرئيس لمواصلة علاجه بحسب السلطات، لا تزال مغلقة وتحت حراسة مشددة منذ الاثنين.

(أ ف ب)

مدفديف في البرازيل  
لعقد صفقات نووية

التقى رئيس الوزراء الروسي ديمتري مدفديف (الصورة) بالرئيسة البرازيلية ديلما روسيف، أمس، أثناء زيارة للبرازيل تهدف إلى عقد صفقات في مجال الدفاع والتكنولوجيا النووية مع دولة تشترك مع روسيا في الانتماء إلى مجموعة



(بريك) للاقتصادات الناشئة السريعة النمو. وقال متحدث باسم الحكومة البرازيلية، إن جدول أعمال الزعيمين يتضمن إمكانية بيع أنظمة صواريخ روسية مضادة للطائرات إلى البرازيل. وقال مسؤول في الوفد الروسي «نود أن نعرض مشاركتنا في بناء المحطات النووية، ونود الحصول على دعوة للمشاركة في المناقصة (المقبلة)».

(رويترز)

الحكومة البلغارية  
تستقبل بعد احتجاجات

قدمت الحكومة البلغارية استقالته أمس بعد احتجاجات عنيفة في أنحاء البلاد على ارتفاع أسعار الكهرباء وانخفاض مستوى المعيشة منضمة إلى قائمة طويلة من الحكومات الأوروبية التي سقطت بسبب إجراءات التقشف خلال أزمة الديون الأوروبية المستمرة منذ أربع سنوات. ويواجه رئيس الوزراء بويكو بوريسوف، الذي تولى السلطة في 2009، متعهداً باقتلاع الفساد وزيادة المداخيل، مهمة صعبة لتعزيز شعبيته المتآكلة قبل انتخابات مبكرة متوقعة. وبلغاريا، هي أفقر دول الاتحاد الأوروبي، وتقل فيها مستويات المداخيل عن نصف المتوسط في دول الاتحاد الأخرى.

(رويترز)

## «الوحدة 61398» تتخذ من شنغهاي منطلقاً لهجماتها

«نيويورك تايمز» استاجرت «مانديانت» للتحقيق، في هجمات إلكترونية ضد نشاطاتها الإخبارية

المعلومات المسروقة يمكن أن تستخدم لمنفعة الحكومة الصينية وشركائها

الحواجز الأمنية للمعلومات السريّة لدى الخصم أو المنافس، وفرصتها. هذا ما كشفتته صحيفة «نيويورك تايمز» التي أشارت إلى أن التحليلات الجنائية السببية برهنت أن وحدة المحاربين السيبريين في الجيش الصيني هي المسؤولة، مع مستوى طفيف من الشك، عن غالبية الهجمات التي تعرضت لها الشركات والمؤسسات الأميركية وحتى الوزارات

حرب قديمة متجددة تشهدها الدول الكبرى على مستوى دوائر القرار والشركات الضخمة، تتداخل فيها الأهداف العسكرية بالأهداف الاقتصادية، أو ما يعرف بالتجسس الصناعي. فضاء هذه الحرب هو الشبكات العنكبوتية التي باتت تسيطر على العالم الافتراضي، وجنودها هم خبراء في علم الكمبيوتر والإنترنت، أذكاء في قدرتهم على اختراق



مبنى «12- سنوري» المشتبه به كمقر لمجموعة قرصنة إلكترونية صينية في شنغهاي (أ ف ب)

## الصين تعلنها حرباً إلكترونية

غراهام كلاي، قوله إن «هذا في الحقيقة عصر جديد للجريمة الإلكترونية»، مضيفاً: «انتقلنا من الأطفال في غرف نومهم والجرائم المالية إلى جرائم الإنترنت التي ترعاها الدولة والتي تهتم بسرقة الأسرار والحصول على فوائد عسكرية أو تجارية».

وتضيف الوكالة أن الموردين يمكن أن يضغطوا على الزبائن ليدفعوا أكثر إذا عرفوا معلومات عن أوضاعهم المالية. وتؤكد أن الصين يمكنها أن تتطور بسرعة لتصبح دولة عملاقة تهتم شركات تظهر كابطال قوميين من خلال تكنولوجيا إضافية ومعلومات أخرى من الغرب. ونقلت الوكالة الأميركية عن عميد مدرسة منخرجي الجامعة الكورية الجنوبية لسرية المعلومات، جيم. يونغ إن، قوله إن «هناك عدداً من القرصنة ترعاهم الحكومة الصينية التي تقود الهجمات الإلكترونية». بدوره، الخبير بشؤون الأمن السيبري ريو سوك ماسوكا، من مركز طوكيو للدراسات الدولية العامة (مفكر مستقل)، يصف ما يجري بأنه «يشبه حرباً جارية»، محذراً من أنها «تتجه للتوسع وتعمق أكثر وأكثر».

وكثير الحديث في السنوات الأخيرة عن مخاطر تعطيل القطاعات الحيوية للدول بمجرد شنّ هجمات سيبرية على شبكات الخدمة الأساسية. وهي شكل لم يعد استبعاده قائماً بعد الهجمات التي شنتها الولايات المتحدة وإسرائيل على المحطات النووية الإيرانية عبر فيروس «ستنكست»، أو الهجمات التي تعرضت لها شركة النفط السعودية أرامكو على محطات ضخها وقواعد بياناتها بما يشبه أن مصدره كان إيران. الجدير ذكره أن الولايات المتحدة، إضافة إلى حكومات كبرى تعمل على تطوير تكنولوجيا للتجسس الإلكتروني لأهداف استخباراتية وأمنية، رغم عدم وضوح حجم إمكانية توظيف ذلك في التجسس التجاري.

الخارجية هونغ لي، أول من أمس، لـ «مانديانت»، «إن الصين نفسها كانت ضحية للهجمات الإلكترونية، وإنها تفرض القوانين التي تحظر هذا النشاط»، مضيفاً أن «هذا التقدير الذي لا أساس له، غير مسؤول وغير مهني، ولن يساعد في حل المشكلة».

أما صحيفة «نيويورك تايمز»، التي استاجرت «مانديانت» للتحقيق في هجمات إلكترونية مصدرها الصين ضد نشاطاتها الإخبارية، فكانت أول من قدم تقريراً عن استنتاجات الشركة. وخلصت «مانديانت» إلى أن مصدر الهجوم على الصحيفة مختلف. وفي السياق، نقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن الخبير الأمني البريطاني،

كولا ونسخت كل البيانات منها. ويضيف تقرير «مانديانت» أنه منذ عام 2006 رُصدت هجمات قامت بها هذه الوحدة ضد 141 شركة امتدت لتشمل 20 مصنعاً كبيراً. واستناداً إلى وكالة «أسوشيتد برس»، ورد في التقرير أن هناك شكوكاً كبيرة في أن هناك خبراء عسكريين صينيين يساعدون القطاع الحكومي بسرقة أسرار من الشركات الغربية تقدر بمئات الملايين من الدولارات، لكن الجيش الصيني نفى تورطه في هذه الهجمات.

كذلك ذكرت «الإيكونوميست» أن الحكومة الصينية نفت هذه الادعاءات. وأشارت إلى قول المتحدث باسم وزارة

التابعة لها.

وحول المجموعة المهاجمة، يذكر التقرير أنها على درجة عالية من الخبرة في هذا النوع من الحروب، فقد جرى تعقبها حتى عتبة مركز قيادة وحدة جيش التحرير الشعبي الصيني. وهي وظفت مئات وربما آلافاً من المتدربين، بنحو خاص، على أمن الشبكات العنكبوتية، ومعالجة الإشارات الرقمية، وسرية الاتصالات وعلم اللغة الإنكليزية.

هذه المجموعة تركز حالياً على شركات الخدمات الأساسية والمنافع العامة، مثل محطات الطاقة الكهربائية والغاز والمياه وشبكات توزيعها، بعدما كانت قد اخترقت شركات إنتاجية مثل كوكا

عمر عطوي، نزار عبود

سلطت صحف أميركية وعالمية هذا الأسبوع الضوء على أحد أهم القضايا التي تشغل دوائر القرار السياسي والشركات الاقتصادية الكبرى لجهة التجسس الصناعي وتبعاته. فقد أشارت التحليلات الجنائية الأميركية إلى هجوم مصدره الصين استهدف شركات ومؤسسات أميركية ووزارات. ووفق دراسة مؤلفة من ستين صفحة، أفادت التحليلات بأن مصدر الهجمات كان مبنى مؤلفاً من 12 طبقة يقع في إحدى ضواحي مدينة شنغهاي، العاصمة المالية لجمهورية الصين الشعبية.

الدراسة، التي تخسرها «شركة مانديانت» عن «مجموعة الأمان الكمبيوترية الأميركية»، تعقبت للمرة الأولى أفراداً من مجموعة القرصنة الإلكترونية الصينية التي عُرفت لدى الكثير من ضحاياها في الولايات المتحدة بوحدة «كومنت كرو» أو فريق التعليق، التي تُعرف أيضاً بـ «مجموعة شنغهاي»، أو وحدة رقم 61398.

وذكرت صحيفة «الإيكونوميست» أن المبنى الذي يضم هذه الوحدة مُجهز ببنية تحتية خاصة للاتصالات بالاليف البصرية، تحت عنوان «باسم الدفاع الوطني».

لكن المجلة الأميركية ذكرت أن التقرير لم يستطع إثبات أن مصدر الهجمات هو «المبنى العسكري» الذي حُدد، بل خلص إلى أن هذا التفسير هو الأقرب لنتائجه، «إما أن يكون أتى من الوحدة 61398، أو أن الأشخاص الذين يتحكمون بشبكات الإنترنت الأكثر عرضة للمراقبة والسيطرة في العالم جاهلون بوجود آلاف الأشخاص الذين يولدون الهجمات من هذا الحي وحده»، حسبما قال المؤسس الرئيس التنفيذي لـ «مانديانت» كيف مانديا. وتقول «مانديانت» إنها تعتقد أن المعلومات المسروقة يمكن أن تُستخدم لمنفعة الحكومة الصينية والشركات

### قلق البيت الأبيض

وكان الرئيس الأميركي قد حذر من أن الهجمات السيبرية تعد شكلاً من أشكال العدوان الحربي على بلاده، ما يفسح المجال أمام رد عسكري بالمثل.

وفي خطاب حالة الاتحاد الذي ألقاه أمام الكونغرس في 12 شباط الحالي، قال أوباما إن «أعداء» الولايات المتحدة السيبريين لا يقومون فقط بسرقة الهويات الفردية ويخترقون البريد الإلكتروني للأشخاص والشركات، بل أيضاً يكتسبون القدرة على اختراق النظم المدنية للبلد إضافة إلى شبكات الطاقة، والمؤسسات المالية والبنية التحتية لمراقبة الحركة الجوية.

(رويترز، أ ب)

قال البيت الأبيض أول من أمس، إن حكومة الرئيس باراك أوباما (الصورة)، عبّرت أكثر من مرة عن قلقها من عمليات سرقة إلكترونية صينية لمسؤولين على أعلى المستويات في حكومة بكين، من بينهم مسؤولون عسكريون. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني: «استطيع أن أقول لكم إننا عبّرنا مراراً عن مخاوفنا على أعلى المستويات لمسؤولين صينيين كبار بشأن عمليات سرقة إلكترونية، بما في ذلك لمسؤولين في الجيش وسنواصل عمل ذلك». لكنه رفض التعليق بشكل محدد على محتويات تقرير شركة مانديانت الأميركية.





## أزمة باريس الأفريقية تتمدّد إلى الكاميرون

فيما لم تحسم القوات الفرنسية خطر المجموعات الإسلامية في شمال مالي، وفي وقت لم تستطع فيه حسم ملف المختطفين الفرنسيين في الصومال، استجدّ على باريس ملف مختطفين جدد، وهذه المرة في الكاميرون

نواكشوط - المختار ولد محمد

لم تكن تتوقع فرنسا أن تواجه الصعوبات التي تعيشها اليوم في القارة الأفريقية. فبعد اضطرارها إلى التدخل العسكري المباشر في شمال مالي لإنهاء خطر المسلحين الإسلاميين واستعادة أبنائها السبعة المختطفين، ها هي اليوم تواجه خطر استهداف مواطنيها في القارة السمراء بعد اختطاف سبعة فرنسيين في الكاميرون. وحاولت باريس عبر إعلامها أن تخفي نبأ اختطاف الفرنسيين في الكاميرون،



وفي الإطار ذاته، أعلن وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لو دريان، أمس، أن الوزارة ترى أن جماعة بوكو حرام الإسلامية في نيجيريا هي التي خطفت السياح، لكنها لم تعلن عن ذلك بعد، مستبعداً أي صلة لحادث الخطف هذا بالتدخل العسكري الفرنسي في مالي. من جهة أخرى، كشف لو دريان أن وحدات من القوات الفرنسية ستبدأ الانسحاب من مالي في غضون أسابيع، على الرغم من الاشتباكات والتحديات الجديدة في استئصال المسلحين المسلحين. واعترف لو دريان، في حديثه إلى تلفزيون «فرنسا 2»، بأنه لا يوجد أي سبب لبقاء القوات الفرنسية، وهي مسألة أسابيع، موضحاً أن القوة الأفريقية العسكرية التي ستقوى المسؤولية من الفرنسيين ليست جاهزة بعد. كذلك أعلن لو دريان «مقتل 25 إرهابياً أثناء المواجهات التي وقعت شمال مالي»، حيث لقي جندي فرنسي مصرعه، في حين تحدثت رئاسة هيئة

كما حاولت أن تخفي تناقضات مسؤولي السفارة الفرنسية في الياندي حيال تأكيد الحادث، قبل أن يتسرب الخبر عبر وسائل إعلام دولية. وإزاء هذه التطورات، أوضحت وزارة الخارجية الفرنسية في «تعليماتها إلى المسافرين» على موقعها على الإنترنت أنه نظراً إلى عملية الخطف هذه «على الرعايا الفرنسيين الموجودين حالياً في أقصى شمال الكاميرون التوجه فوراً إلى مكان آمن ومغادرة المنطقة في أسرع وقت ممكن». كما أكدت الوزارة أنه «نظراً إلى تدخل القوات الفرنسية والتشادية في مالي، يتعين على الفرنسيين الموجودين أو المتوجهين إلى تشاد توخي أكبر قدر من الحيطة والحذر». وبشكل أعم، دعت الوزارة رسمياً الفرنسيين إلى تفادي التوجه إلى «المناطق الحدودية للنيجر وجنوب ليبيا والسودان وجمهورية أفريقيا الوسطى، إضافة إلى منطقة بحيرة تشاد».

الأركان أمس عن «أكثر من عشرين». في إطار آخر، بدأ محققون من وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي آي إيه) باستجواب سجناء سلفيين موقوفين في سجون تديرها قوات مالية وأفريقية وفرنسية تشارك في العملية العسكرية. وقال مصدر أمني مطلع لمراسل «وكالة الأناضول» إن وكالة المخابرات المركزية الأميركية أرسلت مجموعة من المحققين الذين يعملون على ملاحقة فروع تنظيم القاعدة الدولي للتحقيق مع مجموعة من السجناء السلفيين الموجودين رهن الاحتجاز في سجون تديرها القوات المالية والأفريقية والفرنسية في مالي. ونقل المصدر ذاته أن القوات المتحالفة تحتجز أكثر من 200 سجين، أغلبهم مقاتلون عاديون في منظمات القاعدة وأنصار الدين والتوحيد والجهاد. وأضاف «لكن بعض هؤلاء السجناء يشغل مناصب قيادية في المنظمات الإرهابية بالمنطقة».

## كيري: الدبلوماسيون اليوم أرخص من الجنود غداً

الفرصة، فقد يكون هذا هو الشيء الوحيد الذي سيذكر به جيلنا. علينا أن نجد الشجاعة لنخلف وراءنا إرثاً مختلفاً تماماً». واقتصر خطاب كيري على الدفاع عن السياسة الخارجية لبلاده، ولم يتطرق إلى قضايا الشرق الأوسط، في ظل الحراك السياسي الذي تعرفه المنطقة، وخصوصاً في دول ما يعرف بالربيع العربي. وجاءت كلمة كيري قبل أربعة أيام من بدء أول جولة له خارج البلاد بعد توليه منصبه، يزور خلالها عدداً من دول أوروبا والشرق الأوسط، للتواصل مع حلفاء بلاده ومناقشة بعض القضايا الساخنة مثل الأزمة السورية. وقالت المتحدثة باسم الوزارة، فيكتوريا نولاند، في إفادتها الصحافية اليومية، إن كيري سيزور لندن وبرلين وباريس وروما حيث سيحضر اجتماعاً لمسؤولين كبار من دول تساند المعارضة السورية، ولللقاء أعضاء من المعارضة. ويزور كيري بعد ذلك تركيا، وسيذهب أيضاً إلى مصر والسعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر. وقالت إن من الموضوعات المهمة خلال الرحلة مواجهة «التحدي الذي يمثله المتطرفون الساعون إلى خطف بعض ثورات الربيع العربي».



خطاب كيري يأتي قبل أيام من أول جولة خارجية له (جويل ساماد - أ ف ب)

في الميدان والذين يقومون بهذا العمل هم بالفعل أبطال خارقون». ودعا كيري إلى التحرك الدولي لمعالجة التغيير المناخي، وهو ما يعارضه الحزب الجمهوري الأميركي المحافظ. وحذر من أنه إذا لم يتم القيام بتحرك «فإن ارتفاع درجات الحرارة ومستويات مياه البحر سيقود بالتأكيد إلى زيادة التكاليف المستقبلية». وأضاف «إذا أضعنا هذه

مكافحة الاتجار بالبشر. وقال كيري إن «المساعدات الخارجية ليست هبات، ولا حسنة. إنها استثمار في أميركا أقوى وعالم حر». وأشار إلى أن «ميزانية وزارة الخارجية لحل النزاعات تقارب 60 مليون دولار سنوياً الآن. وهذا المبلغ يساوي ما حققه فيلم «فينجرز» في يوم أحد واحد في أيار الماضي». وأضاف أن «الفرق هو أن موظفينا الذين

مسؤول يحول دون أي اقتطاعات غير منطقية. دعونا لا نفوت هذه الفرصة بسبب السياسة». وقال إن الولايات المتحدة لديها القدرة على تشجيع الاستقرار في العالم ومنع الدول المهتارة التي تعتبر «من بين أكبر المخاطر الأمنية بالنسبة لنا». وأضاف أن «أميركا ليست بلداً استثنائياً لجرد أننا نقول ذلك. نحن استثنائيون لأننا نعمل أموراً استثنائية». وقال «سنواصل القيادة كدولة لا يمكن الاستغناء عنها، ليس لأننا نسعى إلى لعب ذلك الدور، بل لأن العالم يحتاج إلى ملاء هذا الدور... وليس لأننا نعتبر هذا الدور عبئاً، بل لأننا نعرف أنه ميزة». وأشار كيري إلى الأزمات في أفغانستان وباكستان ومالي، وقال «لقد حفظنا الدروس في صحراء مالي وجبال أفغانستان وأودية باكستان»، مشيراً إلى أن ما يحدث في هذه المناطق يؤثر على الأمن الداخلي للولايات المتحدة». وتعهد بالعمل على جعل السياسة الخارجية لبلاده أكثر قوة في المستقبل. وأكد أن نفقات الشؤون الخارجية لا تعادل سوى 1% من الاتفاق الفيدرالي، واعداً بالنضال من أجل الشركات الأميركية، ولكن كذلك بنشر «القيم» والمساعدات الأميركية في كل شيء، من علاج مرض الإيدز إلى

حذر وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أمس، من أي اقتطاعات «غير منطقية» في نفقات وزارته، مؤكداً أن بلاده تحتاج إلى تواصل قوي مع العالم الخارجي لكي تبقى دولة «استثنائية». وذلك قبل بدء جولة خارجية تقوده إلى الشرق الأوسط. وفي أول كلمة له منذ توليه منصبه، ركز السيناتور السابق على المواجهة المالية الأخيرة بين البيت الأبيض والكونغرس وخطر حصول اقتطاعات تلقائية هائلة في النفقات الفيدرالية في الأول من آذار. وقال، في خطاب أمام طلبة جامعة فرجينيا، إن «إرسال دبلوماسيين اليوم هو أرخص بكثير من إرسال جنود غداً... وأكبر تحدٍّ يواجه السياسة الخارجية الأميركية اليوم ليس بأيدي الدبلوماسيين، بل بأيدي صانعي السياسة في الكونغرس». وأضاف «إن مصداقيتي كدبلوماسي يعمل من أجل مساعدة الدول الأخرى على خلق النظام تكون أقوى عندما ترتب أميركا وضعها المالي، وهذا يجب أن يتم الآن». وقال «من الصعب أن تقول لقيادات عدد من الدول إن عليهم أن يحلوا مشاكلهم الاقتصادية، إذا لم تحل أنت مشاكل الاقتصادية». ودعا كيري إلى «التوصل إلى اتفاق

## الحكم في إيطاليا بيد صحافي وقاض

قبل أيام من الانتخابات البرلمانية. وقالت أنجيلا برونو (30 عاماً)، الموظفة في شركة جروبو جرين باور للطاقة المتجددة في مقابلة مع قناة (لا 7) التلفزيونية، إن ابنتها البالغة من العمر 13 عاماً ظلت تنكي لأيام بعدما شاهدت تسجيلاً مصوراً للموقف الذي وقع في مناسبة عمل ورد الفعل الذي نجم عنه. وقالت برونو في المقابلة «أريد اعتذاراً لكل النساء الإيطاليات لأنه ما كان ينبغي أن يتحملن إهانات مثل هذه، سواء في العمل أو خارجه». وترجح الاستطلاعات فوز اليسار بـ 33 إلى 34% من الأصوات وهي نسبة ضئيلة، لكنها كافية لنيل غالبية مريحة في مجلس النواب وفق نظام الاقتراع الساري. يبقى أن أسوأ السيناريوهات أن تجد إيطاليا نفسها مساء الخامس والعشرين من شباط مع غالبيتين مختلفتين في مجلسي النواب والشيوخ اللذين لهما الوزن نفسه في إيطاليا.

بتجمعين أو ثلاثة يومياً في «جولة تسونامي» بحافلة يجوب بها ساحات شبه الجزيرة. ويستشعر برلوسكوني الخطر من المرشح الصحافي، ولا سيما قدرته على انتزاع أصوات منه في الشمال. لكن أزمة برلوسكوني لا تقف عند هذا الحد، إذ يبدو أيضاً أن الإعلان المفاجئ عن استقالة البابا بندكتوس السادس عشر خلط بعض الأوراق، بحيث طغى على المقابلات والبرامج الحوارية التي حقق برلوسكوني من خلالها صعوداً لافتاً منذ كانون الأول. وقال المحلل السياسي روبرتو داليمونتي لوكالة «فرانس برس» «إن إعلان البابا حبس الهواء الذي كان يحرك شرع برلوسكوني وحجب عنه بعض الرؤية». وسط هذه الأجواء، يبدو أن فضيحة جديدة تلاحق برلوسكوني، إذ طلبت مواطنة إيطالية اعتذاراً من رئيس الوزراء السابق بعدما مازحها في احتفالية بطريقة فجّة فيها إبهاعات جنسية، وذلك

اليسار». ويعتبر أي تحالف محتمل بين الحزب الديمقراطي ورئيس الحكومة المنتهية ولايته ماريو مونتي تحالفاً ضد الطبيعة. وتعطي استطلاعات الرأي حزب أنغرويا نحو 42% من الأصوات على المستوى الوطني وهي نسبة كافية لدخول المجلس النيابي في البرلمان، لكن، قد يكون دوره حساساً لأنه سينتزع أصواتاً من الحزب الديمقراطي المرشح فوزه في السباق للحصول على الغالبية في مجلس الشيوخ. وهناك حزب صغير آخر ينتظر أن يلعب دوراً هاماً في هذه الانتخابات، وهو حزب «التحرك» لتوقف الانحطاط» للصحافي الاقتصادي الذي اشتهر بعبارته «باستا» (كفي)، التي كان ينهي بها برنامجه الإذاعي. وتشير استطلاعات الرأي إلى حصول حزبه على 1% فقط من الأصوات، وبالتالي لن يحصل على أي مقعد، لكن يبدو أن جيانينو يحب كثيراً مروره على المسرح السياسي. وهو الوحيد بين كل المرشحين الذي تحدى البرد والمطر للقيام

تستعد إيطاليا لانتخابات تشريعية في 24 و25 شباط، وسط شكوك متنامية بشأن نتيحتها واستقرار الحكومة المقبلة، اللذين سيتوقفان على ما يبدو على بعض الأصوات التي سينتزعها مرشحان من خارج العالم السياسي، أحدهما صحافي غريب الأطوار والآخر قاض سابق مناهض للمافيا. الأول هو الصحافي المتأنق أوسكار جيانينو، المعروف بميله لارتداء البزات الزهرية اللون والذي ينتزع أصواتاً من ناخبي سيلفيو برلوسكوني. وقد تحول دون فوز رئيس حزب الشعب من أجل الحرية (يميني) في لومبارديا (شمال)، المنطقة الاستراتيجية للحصول على الغالبية في مجلس الشيوخ. والثاني هو أنطونيو أنغرويا الذي أسس حزب «الثورة المدنية». فشعارات هذا القاضي السابق لمكافحة الفساد تكسبه أصوات ناخبين خائبين من الحزب الديمقراطي (يساري). ويقول أنطونيو أنغرويا (53 عاماً) «إننا الوحيدون المنتمون حقاً إلى

هاقل  
ودل

قام رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون، الذي يزور الهند، أمس، بزيارة منطقة أمرينتسار في البنجاب (شمال غرب) التي تضم المعبد الأكثر قداسة لدى السيخ والذي ارتكبت فيه القوات البريطانية مجزرة أدت إلى مقتل مئات الهنود. ووضع كامبرون إكليلاً من الزهر على النصب التذكاري في حديقة جاليانوالا باغ، في أمرينتسار، وكتب كامبرون في سجل الزوار «أنه حدث مخز في تاريخ بريطانيا». وكتب أيضاً «يجب ألا ننسى ما حصل هنا. وعبر التذكّر، علينا أن نحرص على أن تناضل بريطانيا من أجل حقوق النظار سلميياً في العالم».

# هبوب

## إعلانات رسمية ▶

5636 متراً مربعاً في العقار رقم 70 .  
الخيام تساوي /95823/ دولار أميركي،  
وبدل الطرح بعد التخفيض بواقع ستة  
اعشار التخمين هو /38329,20/ دولار  
أميركي.

ان تخمين حصة المنفذ عليه البالغة  
/1140/ متراً مربعاً في العقار رقم 71 .  
الخيام تساوي /19380/ دولار أميركي،  
وبدل الطرح بعد التخفيض بواقع  
سنة اعشار التخمين هو /7752/ دولار  
أميركي.

يجري البيع الساعة الواحدة بعد الظهر  
من يوم الأربعاء الواقع فيه 2013/3/6 في  
غرفة رئيس دائرة التنفيذ في مرجعيون.  
لراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب  
شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة  
تنفيذ مرجعيون، ويتحمل الشاري رسوم  
التسجيل والدلالة، وعليه الاطلاع على  
قيود الصحيفتين العقاريتين واتخاذ  
محل اقامة ضمن نطاق الدائرة.

رئيس القلم  
ذيب لزيق

### اعلان

عن مباراة لتوظيف شرطي وامين  
صندوق  
تعلن بلدية عين كفرزبد عن رغبتها  
باجراء مباراة لتوظيف شرطي عدد  
1 وامين صندوق عدد 1 في مركزين  
شاغرين في ملاك بلدية عين كفرزبد  
على الراغبين بالدخول في هذه المباراة  
التقدم الى قلم البلدية أثناء الدوام  
الرسمي للاطلاع على الشروط القانونية.  
تقبل الطلبات ابتداءً من 2013/2/22  
ولغاية يوم السبت الواقع في 2013/3/23  
ضمن الدوام الرسمي وكل طلب يقدم بعد  
فوات هذه المهلة يهمل حكماً.

عين كفرزبد في 2013/2/11  
رئيس بلدية عين كفرزبد  
سامي الساحلي

### اعلان

يعلم رئيس بلدية شمسطار غربي بعلبك  
عن وضع جداول التكاليف الأساسية  
لكافة الرسوم البلدية عن عام 2012  
و2013 قيد التحصيل عملاً بنص المادة  
104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60  
وبلغت النظر لما يلي:  
أولاً: على المكلفين المبادرة فوراً الى  
تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم  
خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في  
الجريدة الرسمية.

## تصحيح اعلان

ورد في عدد 20 شباط 2013  
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
المعاملة التنفيذية 2/758  
«تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني  
للمرة الخامسة العقار رقم 1136/الريميل  
العقارية الموصوف اعلاه» والصحيح هو  
«تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني  
للمرة السادسة». وجب التصحيح

## اعلان عن اجراء مناقصة عمومية

تعلن مؤسسة مياه لبنان الجنوبي  
عن اجراء مناقصة عمومية لتقديم يد  
عاملة (غب الطلب) لزوم المؤسسة لعام  
2013/2014، وذلك وفقاً لدفتر الشروط  
الخاص الموضوع لهذه الغاية.  
وقد تحدد موعد اجراء المناقصة الساعة  
العاشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع  
في 19/3/2013  
يمكن الحصول على نسخة عن دفتر  
الشروط الخاص بالمناقصة من قلم  
المؤسسة في مبنى المؤسسة الرئيسي،  
ضمن الدوام الرسمي وذلك بعد دفع  
الرسوم المتوجبة.

آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك  
بالمناقصة الساعة الثانية عشرة من آخر  
يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة.  
الرئيس / المدير العام  
لمؤسسة مياه لبنان الجنوبي  
المهندس احمد نظام  
التكليف 318

## اعلان

بيع بالمزاد العلني صادر عن دائرة تنفيذ  
مرجعيون  
الرئيس عماد الاتات  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/26  
البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. وكيله  
المحامي مروان الجميل، عقد فتح اعتماد  
بالحساب الجاري المدين موثوق بكشفي  
حساب بالدولار الاميركي وبالليرة  
اللبنانية ومقررون بكفالتين شخصيتين  
تضامنتين بوجه صادق الشيخ محمد  
تقي صادق من الخيام والقاضي ببيع  
اسهم الاخير البالغة 800 سهم في كل من  
العقارين رقم 70 و71 الخيام.  
ووفق الافادة العقارية فان العقارين  
المذكورين ارض بور مروية وتزرع فيها  
الخضار.

. تاريخ محضر الوصف 2012/5/21  
وتاريخ تسجيله 2012/6/14  
. ان تخمين حصة المنفذ عليه البالغة

## اعلان

تجري مصلحة الابحاث العلمية الزراعية مناقصات عامة وبواسطة الطرف المختوم  
حسب التواريخ والمواعيد المحددة تجاه كل اسم منها وذلك في محطة تل العمارة  
الزراعية، ريباق، البقاع:

اسم المناقصة	التاريخ	الموعد
1. تقديم شراء معدات لزوم مشروع تكيف الانظمة الزراعية المتوسطة ACLIMAS مع تغير المناخ	2013/3/19	الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء
2. تقديم شراء سيارة لزوم مشروع تكيف الانظمة الزراعية المتوسطة ACLIMAS مع تغير المناخ	2013/3/19	الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء
3. تقديم آلة مخبرية عبر مشروع زيت الزيتون ومكافحة الفيتوبلازما على اللوز (مشروع رقم 9627 AID) لزوم فرع وقاية النبات في محطة تل العمارة	2013/3/20	الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء
4. تقديم تجهيزات وادوات مخبرية ومواد مخبرية ولوازم مخبرية لزوم فرع التكنولوجيا البيولوجية النباتية في محطة تل العمارة	2013/3/21	الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس

فعلى من يهيمه الامر الحصول على دفتر الشروط الخاص الموعد نسخاً عنه في محطة  
تل العمارة، ريباق، البقاع لدى السيد قسم المناقصات وفي محطة الفنار، جديدة المتن  
لدى السيد ايلي زغيب ضمن اوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر  
الشروط هو خمسون الف ليرة لبنانية.

ترسل العروض مباشرة باليد الى ادارة مصلحة الابحاث العلمية في محطة تل عمارة  
. ريباق، البقاع خلال الدوام الرسمي على ان تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة  
من آخر يوم عمل يسبق تاريخ اجراء المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا  
الموعد %.

تل العمارة في 18 شباط 2013  
رئيس مجلس الإدارة، المدير العام  
ميشال انطوان افرام  
التكليف 322

## وفيات ▶

### ذكرى اسبوع

تُصادف نهار الجمعة في 22 شباط 2013  
ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا  
الغالية  
المرحومة الحاجة بهية حسين خليفة  
ارملة المرحوم الحاج علي احمد حسون  
اولادها: الحاج احمد، الحاج مصطفى،  
الحاج محمد، الحاج حسين  
اشقاؤها: المرحوم محمود، المرحوم  
الحاج علي، احمد، جواد  
اصهرتها: الحاج محمد سرعيني، الحاج  
مصطفى الشحوري، الحاج قاسم فرحات  
الحاج حيدر حمدان، حسين تقي  
وبهذه المناسبة تنلى آيات من الذكر  
الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن  
روحها الطاهرة في تمام الساعة الرابعة  
عصراً للرجال في النادي الحسيني،  
الغازية

وللنساء في مقام النبي ادريس (ع)  
الاسفون آل حسون، آل خليفة وعموم  
أهالي الغازية

تصادف نهار الأحد 24 شباط ذكرى  
مرور اسبوع على وفاة المرحوم  
الحاج محمد علي محسن  
(ابو حسن)

اولاده: الدكتور حسن والدكتور حسين  
والدكتور علي  
اصهرته الاساتذة الحاج علي جباعي  
وعلي شعيتو والحاج علي مسلماني  
للمناسبة تنلى عن روحه الطاهرة أي  
من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني  
الساعة الثانية والنصف عصراً في  
حسينية بلدته عيتيت.  
الاسفون: آل الفقيد وانسابهم وعموم  
أهالي عيتيت.

### مفقود

فقدت العاملة أديماتو أوبوكاري جواز  
سفرها «التوغولي» وإقامتها اللبنانية  
وإجازة العمل، الرجاء ممن يجدها  
الاتصال على الرقم 03/035298 03

فُقد جواز سفر باسم AMENA BIBI  
NURO ZAMAN MIAH من الجنسية  
البنغلاديشية، الرجاء ممن يجده الاتصال  
على الرقم 76/838123

### للبيع

للبيع شقة 5 غرف مساحتها 150م2 ط  
ثاني بناء جديد، سند أخضر، موقف،  
الطيونة قرب الجامع.  
ت: 76/078805 بعد الظهر، السعر  
375000 د.أ.

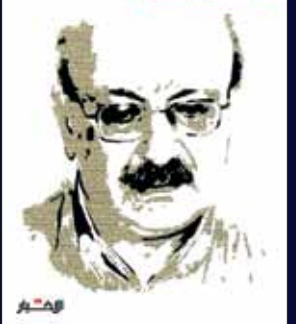
## إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

# الزخبار

هاتف: 759555 - فاكس: 759597 - 01

## في المكتبات

### جوزف سماحة خط أحمر



## خط أحمر





## الرياضة اللبنانية

## اللقاء الأخير بين عائلة السلة والراحل روني أبو جودة



نعش الراحل أبو جودة أمام صورة له كتب عليها «نحن نحبك» (سركيس يرتسيان)

تنطلق اليوم المرحلة السابعة إياباً من بطولة لبنان لكرة السلة وسط أجواء حزينة مع رحيل قائد فريق بجه روني أبو جودة الذي شتّع أمس بحضور عائلة كرة السلة، من لاعبين ومدربين ومسؤولين حاليين وسابقين، ودّعوا لاعباً لن تنساه الملاعب اللبنانية

كان المشهد مؤمناً في كنيسة مار تقلا (المسقى - برمانا) التي احتضنت عائلة كرة السلة اللبنانية، وسط أجواء بعيدة كل البعد عن الفرح. فعند الثالثة عصراً شتعت اللعبة أحد أبنائها، قائد لاعب فريق بجه روني أبو جودة الذي توفي متأثراً بجراحه جراء حادث سير قبل أسبوعين. غالباً ما يكون في كرة السلة رابع وخاسر، لكن أمس كانت الخسارة على الجميع مع فقدان أحد اللاعبين المميزين في كرة السلة.

مأم شعبي ورياضي حاشد وقداش وجنانز عن روح اللاعب بحضور عائلة الفقيد وفعاليات سياسية وشعبية ورياضية تقدّمها العميد جمال مؤاس ممثلاً وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي والمستشار الفني في الوزارة إلي شهابين ورئيس لجنة الشباب والرياضة البرلمانية النائب سيمون أبي رميا، رئيس اتحاد كرة السلة الدكتور روبير أبو عبدالله، أعضاء الاتحاد، الرئيس السابق للجنة الأولمبية انطوان شارتييه، فعاليات رياضية، رؤساء أندية حاليون وسابقون وفي مقدمتهم رئيس نادي بجه العميد فارسي الخوري حيث كان يلعب الفقيد الشاب، عائلة كرة السلة اللبنانية من إداريين وحكام ومدربين ولاعبين ومشجعين واعلاميين.

وخلال القداس الذي ترأّسه النائب البطيريركي العام المطران رولان أبو جودة، ألقبت ثلاث كلمات في المناسبة، لصديق الراحل اللاعب نديم سعيد ولنشقيقة الراحل وللمطران أبو جودة، حيث أشادت الكلمات الثلاث بالمزايا التي تمتّع بها الراحل الكبير خلال حياته القصيرة. وتوالت بقرقيات التعزية الى اتحاد كرة السلة، وعلى رأسها بقرية من رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية جان همام وأعضاء اللجنة واتحادات وأندية.

أجواء الحزن هذه ستطفي على انطلاق المرحلة السابعة اليوم، حيث سيلعب بيبيلوس السادس بـ30 نقطة مع ضيفه أنيبال الأخير بـ19 نقطة. وكان من المفترض أن تقام اليوم مباراة بجه مع ضيفه عمشيت، إلا أن الاتحاد أجل المباراة الى يوم السبت عند الساعة الرابعة بسبب أجواء الحزن التي يعيشها الفريق الجبيلي.

وتستكمل المرحلة غداً الجمعة بقمة المرحلة السابعة حين يستضيف الشانفيل الثالث برصيد 37 نقطة فريق الحكمة المتصدر بـ41 نقطة عند الساعة 17,45 في ديك المحدي. ويلتقي السبت هوبس الثامن بـ21 نقطة مع ضيفه أنترانيك التاسع



## جانزة روني أبو جودة السنوية

اعلن رئيس نادي الحكمة الأسبق جورج شهبان إطلاق جائزة روني أبو جودة السنوية لأفضل أخلاق رياضية مع نهاية موسم كرة السلة، والتي سوف يتم الإعلان عنها قريباً، على أن يتم تشكيل لجنة خاصة من الخبراء لاختيار الفائز بها. وكان شهبان قد تقدم بالتعازي لأهل الفقيد على رأس وفد من شركة «غروب بلوس» ونادي الحكمة، حيث عمل ولعب أبو جودة سابقاً.

## الكرة اللبنانية

## الأنصار يعتمد «المدينة» ودعوة للنجمة لزيارة غزة

في حكومة إسماعيل هنية الدكتور محمد ابراهيم المدهون دعوة رسمية إلى نادي النجمة الرياضي لزيارة قطاع غزة وخوض مباريات عدة مع النوادي الفلسطينية، وذلك كسراً للحصار الرياضي المفروض على القطاع وتعزيزاً للعلاقة التاريخية التي تربط الشعبين الشقيقين. جاء ذلك خلال الزيارة التي قام بها المدهون أمس لرئيس نادي النجمة محمد أمين الداعوق في مكتبه. وحضر اللقاء، إلى المدهون والداعوق، عن الجانب الفلسطيني المدير العام للتنمية الثقافية والتخطيط محمد مصباح العرعير ونزيه البقاعي ومدير المؤسسة الفلسطينية للشباب والرياضة خليل العلي، وعن الجانب النجموي نائب الرئيس فؤاد سنو والأمين العام سعد الدين عيتاني والمستشار الإعلامي محمد فواز.

مجلس ادارة المدينة الرياضية رياض الشيخة بحضور عضو مجلس الادارة فؤاد بلهوان، وقدم الشيخة خلاله كافة التسهيلات اللازمة لخوض الانصارات لمبارياته الآسيوية على استاد المدينة بدلاً من ملعب بيروت البلدي، وإضغاً كل امكاناته في تصرف النادي لإنجاح تلك الاستضافة ورفع اسم لبنان عالياً. ويخوض الأنصار أولى مبارياته في المنافسة مع فنجاء العماني يوم الثلاثاء في 5 آذار عند الساعة 18,00 على استاد المدينة الرياضية التي يزورها اليوم وفد اللجنة المكلفة بتنظيم مباريات الفريق في كأس الاتحاد الآسيوي للتنسيق مع ادارة المدينة واستطلاع الأمور على الأرض. وعلى صعيد نادي النجمة، وجّه وزير الشباب والرياضة الفلسطيني

قررت ادارة نادي الأنصار نقل مباريات الفريق في بطولة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم من ملعب بيروت البلدي الى استاد المدينة الرياضية، وذلك بسبب عدم مطابقة الملعب البلدي للمواصفات التي طلبها الاتحاد الآسيوي على صعيد الإنارة واللوحة الإلكترونية. ومع تأكيد الإدارة أن الجهاز العامل في ملعب بيروت البلدي قد بذل جهوداً جبارة لتأمين الملعب، فإنها تود الإشارة الى ضرورة قيام البلدية وعلى رأسها الاستاذ بلال حمد بعملية تأهيل طارئة، وذلك من أجل عودة الملعب ليكون متنفساً لأهالي المنطقة، ومن خلالهم للشباب اللبناني في الاستحقاقات الآسيوية والدولية. وقام وفد من ادارة النادي، ضم الرئيس نبيل بدر وأمين السر وضاح الصادق بزيارة رئيس

## أجواء الحزن ستخيم على انطلاق المرحلة السابعة إياباً

بـ19 على ملعب المر عند الساعة 16,00، على أن تختتم المرحلة الأحد بـ16,00 على ملعب بين الرياضي الوصيف بـ38 نقطة ومباراة أقل مع ضيفه المتحد الخامس بـ33 نقطة على ملعب المنارة عند الساعة 16,00.

وأعلن اتحاد اللعبة إقامة مباراة الرياضي وبيبيلوس المؤجلة من المرحلة الثانية إياباً يوم الثلاثاء في 26 الجاري عند الساعة 18,45 في بيبيلوس.

(الأخبار)

## الكرة السورية



أحد اللاعبين يتلقى العلاج

## مقتل لاعب وإصابة 4 بجروح بعد سقوط قذيفة على مدينة تشرين

بمنطقة البرامكة بدمشق أطلقها اراهابيون، ما أدى إلى استشهاد احد لاعبي فريق الوثبة وإصابة عدد من اللاعبين اثناء التدريب. وألغيت المباراة بين الفريقين التي كانت مقررة أمس ضمن اطار مباريات الدوري السوري. ومن اللاعبين المصابين ابراهيم المصري الذي يخضع لعملية جراحية بعد

اصابته بكليته. وسليمان (23 عاماً) من أبرز لاعبي الفريق، حيث سجل هدفين في المراحل السابقة، احدهما في مرمى فريق الشرطة، والآخر في مرمى الجزيرة. وهو متأهل وله طفلة عمرها أربعة أشهر. وتضم مدينة تشرين ملعباً لكرة القدم ومسبحةً أولمبية وملاعب عدة مكشوفة.

فُتّل لاعب فريق الوثبة الحمصي يوسف سليمان وأصيب أربعة لاعبين آخرين من فريق النواعير بجروح إثر سقوط قذيفة على فندق تشرين الموجود داخل المجمع الرياضي، بينما كان اللاعبون لا يزالون في غرفهم. وأفادت الوكالة عن «سقوط قذيفتي هاون في حديقة ملعب مدينة تشرين الرياضية

## الكرة المصرية

## الأهلي ينتظر لقاء جماهيره في الكأس السوبر الأفريقية

## الرياضة المدرسية

## ختام تصفيات الجنوب المدرسية

أسدلت الستارة على مسابقة كرة الطاولة المدرسية في محافظتي الجنوب والنبطية، وفي ضوء نتائجها تأهل 45 طالباً وطالبة للمشاركة في نهائيات بطولة لبنان المدرسية التي ستقام لاحقاً في العاصمة بيروت. وجاءت نتائج محافظة الجنوب لفئة الذكور، كالاتي: فئة 95 - 96 - 97: 1. محمد عقيل (ثانوية العباسية)، 2 - عفيف بديع (ثانوية الايمان صيدا). فئة 98 - 99 و2000: 1- هادي عقيل (مدارس المهدي صور). 2 - احمد الزين (ثانوية حسام الدين الحريري). فئة 2001 - 2002 و2003: 1 - مالك الرفاعي (المقاصد الاسلامية صيدا). 2 - محمد بديع (ثانوية الايمان صيدا). وعند الإناث، تصدرت نعمة بديع (الايمن صيدا) وهبة نفاع (ثانوية رفيق الحريري صيدا) عن فئة 95 - 96 - 97، وفاطمة حطيط (ثانوية البابلية) عن فئة (98 - 99 - 2000) وروى السباعي عن فئة (2001 - 2002 و2003). أما نتائج محافظة النبطية لفئة ذكور ف جاءت كالاتي: فئة 95 - 96 - 97: 1 - أحمد حرب، 2 - محمد غالب فحص (ثانوية جبشيت الرسمية). فئة 98 - 99 - 2000: 1- غالب فحص، 2 - محمد منتش (الإخاء جبشيت). فئة 2001 - 2002 - 2003: 1 - علي الحر حرب، 2 - حسين فحص (الإخاء جبشيت). أما عند الإناث، فئة 95 - 96 - 97: 1 - نور عطوي (حاروف الرسمية)، 2 - خديجة آغا زادة (القصيبة الرسمية). فئة 98 - 99 - 2000: 1- شهنان هاشم، 2 - نور عز الدين (مدرسة النيمرية الرسمية).

كبير خلال الفترة الماضية. أتمنى أن يكون الجمهور هو كلمة السر في لقاء السوبر».

ويتمنى أحمد عبد الظاهر المنضم حديثاً إلى صفوف الأهلي أن يلعب أمام جماهيره للمرة الأولى. وقال «مشنق إلى رؤية جماهير الأهلي خلال المباراة، وأتق بقدرتها على تحفيز اللاعبين وبث الحماسة في نفوسهم من أجل تقديم أداء جيد والفوز باللقب».

من جهة أخرى، يرغب الحارس المصري المخضرم عصام الحضري في فسخ تعاقدته بالتراضي مع نادي المريخ السوداني إذا لم يكن في وسع مجلس الإدارة منحه مستحقاته المالية. وقال الحضري الذي يلعب في صفوف المريخ للمرة الثانية، إن لديه مستحقات تبلغ قيمتها 165 ألف دولار لدى إدارة النادي، بواقع 65 ألفاً متأخرات سابقة و100 ألف مقدم عقد العام الجديد. وأضاف الحارس الفائز بكأس الأمم الأفريقية ثلاث مرات متتالية لصحيفة قوون السودانية «لا توجد لدي أي مشكلة، سواء مع مجلس الإدارة أو الجهاز الفني أو اللاعبين أو حتى الجمهور، وهم محل تقديري واحترامي».

وأحمد فتحى ومحمد ناجي (جدو)، وثلاثة لاعبين للإصابة هم سيد معوض ووليد سليمان وحسام غالي. وقال دومينيكا دا سيلفا مهاجم الأهلي «افتقدنا الجماهير بشكل

المصري في الوقت الحالي بدون حضور جماهير بسبب عدم استقرار الأوضاع الأمنية. ويفتقد الأهلي جهود ثلاثة لاعبين بسبب إعارتهم في فترة الانتقالات الشتوية، وهم محمد أبو تريكة

سيستمتع الأهلي بمؤازرة عدة آلاف من جماهيره للمرة الأولى منذ أكثر من ثلاثة أشهر، عندما يسعى لإحراز لقب الكأس السوبر الأفريقية لكرة القدم للمرة الخامسة بعد غد السبت.

ويلتقي الأهلي مع ليوبار الكونغولي على اللقب على استاد الجيش المصري ببرج العرب، في أول مباراة للفريق يسمح فيها بحضور الجمهور منذ تعادله على الملعب ذاته 1-1 مع الترجي التونسي في ذهاب نهائي دوري أبطال أفريقيا. وفاز الأهلي إياباً 1-2 وتوج باللقب القاري.

وقال حسام البدرى، مدرب الأهلي، لموقع السنادي على الإنترنت «الحضور الجماهيري سوف يبعث الحماسة في قلوب اللاعبين ويحفزهم لإخراج أفضل ما عندهم لإسعاد الجماهير الأهلية».

وأضاف المدرب الذي كان ضمن الجهاز الفني للأهلي حينما أحرز اللقب أربع مرات سابقة في 2002 و2006 و2007 و2009 «الفوز بالسوبر سيعطي دفعة معنوية وثقة كبيرة للفريق بتشكيله الحالي».

ويقام النصف الأول من الدوري



سيعود جمهور الأهلي للمرة الأولى منذ حادثة بور سعيد

## أخبار رياضية

## أنطوني الشويري بطل ناشئي المباراة

نظم الاتحاد اللبناني للمبارزة بطولة لبنان للناشئين دون 20 سنة في الإيبه (سيف المبارزة) على ملاعب نادي المون لاسال، بمشاركة أندية الجيش، الجمهور، التعاضد والمون لاسال. وأحرز اللقب أنطوني الشويري (14 سنة) بتغلبه في النهائي على طانيوس النجار (الجيش اللبناني) بنتيجة 9-15.

وقد جاء الترتيب على النحو الآتي: 1- أنطوني الشويري (مون لاسال)، 2- طانيوس النجار (الجيش اللبناني)، 3- وسام داود (الجمهور) وطوني هيكل (التعاضد).

## طاولة اللبنانية لمروة وزعيتر

أحرز حسين مروة وأمل زعيتر (كلية الهندسة) بطولة كرة الطاولة للفرع الأول في الجامعة اللبنانية، التي نظمت في حرم مدينة رفيق الحريري الجامعية - الحدث، وشارك فيها 40 طالبة وطالباً. وتغلب مروة في المباراة النهائية على عصام عبد القادر (الهندسة) 3 - 0. وحل محمد قببسي (إدارة الأعمال) ثالثاً بعد فوزه على محمد منصور (العلوم) 3 - 0. وحصدت زعيتر اللقب بفوزها على مهى رضا (الهندسة) 3 - 0، وحلت نورهان نعمة (الآداب) ثالثة.

## لقب «سابعة»

## الموتوكروس لعيد في دبي

حقق رفيق عيد لقب الجولة السابعة من بطولة دبي للموتوكروس لفئة كلوب مان للدراجات النارية التي جرت على حلبة DMX. وسبق لعيد أن أحرز بطولة لبنان عامي 2011 و2012، وحل في المركز الرابع في البطولة العربية التي جرت أخيراً في قطر. كذلك حل اللبناني ادمون ساسين في مركز الوصافة. والجدير بالذكر أن بطل لبنان عيد كان قد أسس أخيراً نادي موتوكروس لبيانون الذي بدأ بتدريب الراغبين في ممارسة هذه الرياضة وبشكل متقن ومطابق لمعايير السلامة الدولية.

## استراحة

## 1347 sudoku

	9		4			6		
3		1	2		6	8		9
	5			7				3
7								8
	3		4	1	2			9
			4				5	
	2			9				4
			3	5		1	9	
					2			5

## حل الشبكة 1346

8	2	1	3	6	9	4	7	5
6	3	9	4	5	7	8	1	2
7	4	5	1	8	2	3	9	6
9	6	3	7	1	4	5	2	8
2	1	8	5	3	6	9	4	7
4	5	7	9	2	8	1	6	3
5	7	2	8	9	1	6	3	4
1	8	4	6	7	3	2	5	9
3	9	6	2	4	5	7	8	1

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1347

	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
--	----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

أحد رموز التفكير الليبرالي وأول رئيس جمهورية لدولة إيطاليا (1874-1961). كان محرراً في بعض الصحف اليومية لكنه لجأ إلى سويسرا خوفاً من الفاشية 1+2+3+6 = 12 = تاسع شهر ■ 10+9+8+4 = جيش وعساكر ■ 3+11+7+5 = أحرف متشابهة

حل الشبكة الماضية: توفيق الباشا

إعداد  
نور  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1347

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أضيا

1- هيئة الملابس - غطاء للرأس كالقبعة من مشتقات اللون الأحمر وهو على شكل مخروط ناقص تتدلى من الجانب الخلفي حزمة من الخيوط الحريرية السوداء - 2- شاعر مسرحي إنكليزي راحل من مصاف رجال الأدب العالمي - 3- عائلة رئيس جمهورية زائيري راحل كان يُعرف بفهد كنشاسا - معبر فوق نهر - 4- مسرحية للأخوين رحباني - نصب أو قل ماء الينبوع - للتعريف - 5- مقياس مساحة - نعم باللغة الروسية - من أسماء السيف - 6- إحدى الولايات المتحدة الأمريكية عاصمتها دنفر - 7- تهيأ للحملة في الحرب - ربح طيبة - قشر النخل الذي يُجاور الشعف - 8- خلاف أكثر - خاصتي ولي - 9- وزارة ترعى شؤون التربية والتعليم أو ملامح الوجه - ظنّ بالأمر - 10- جمهورية صغيرة مستقلة تقع داخل شبه الجزيرة الإيطالية

## عموديا

1- دولة أفريقية كانت تُعرف بإسم روديسيا - 2- في العود - جنس حشرات يمتص دم الإنسان - 3- ما بين طرف الإبهام وطرف الخنصر ممتددين - حرف جزم - 4- دولة أميركية - حرف جر - 5- أكلت الطعام - الحمام البرّي - 6- رفيق لولو في مجلات الرسوم المتحركة - عائلة إقتصادي فرنسي راحل كان أستاذاً في جامعة لوزان وقد ساهم في إدخال الطريقة الرياضية إلى الاقتصاد وكان لتعليمه تأثير كبير - 7- سقي - نوع من العصافير - ضد أمن بالخالق - 8- حصن أو بناء مرتفع على شكل مستدير - مذنب مشهور ظهر عام 1986 - 9- إعصار إستوائي ضرب الولايات المتحدة بقوة عام 2012 - قام بهجوم مسلح - 10- ضابط فرنسي راحل إعتزل العالم وتنتك في صحراء الجزائر وفيها قتل

## حلول الشبكة السابقة

## أضيا

1- جورج جرداق - 2- أبو الهول - 3- ليج - منيف - شع - 4- انهيار - كلة - 5- طين - ثواب - 6- لندن - السلج - 7- ي ي ي - 8- طل - بنس - وهب - 9- يوكاتان - دك - 10- كميل شمعون

## عموديا

1- الأطلنطيك - 2- جب جنين - لوم - 3- و - هندي - كي - 4- رامي - نيبال - 5- جلنار - ينتش - 6- جهير - سام - 7- روف - تلم - نع - 8- دل - كوستو - 9- شلال - هدن - 10- قلعة بعلبك

## الرياضة الدولية

## ماركو فيراتي: بيرلو إيطاليا الجديد



تتقاتل أندية العالم الكبرى على شراء فيراتي (فريدريك فلورين - أ ف ب)

موهبة إيطالية تمكنت من لفت أنظار الجميع في فرنسا وإيطاليا، من الصحافة إلى المدربين والجمهور. إنه ماركو فيراتي، مهاجم باريس سان جيرمان الذي كان ولا يزال، على الرغم من صغر سنه، محط أنظار العديد من الأندية

## هادي أحمد

ماركو فيراتي، اسم بات، بسرعة البرق، أشهر من أن يعرف. ها هو يسرق الأنظار في عالم كرة القدم الأوروبية إثر بروزه مع نادي باريس سان جيرمان الفرنسي. عقل مفكر في خط الوسط يمزجه برؤية ثاقبة وسرعة كبيرة. ميزات عديدة: يسيطر جيداً على الكرة، يملك تقنية هائلة تحت الضغط وقدرة على استرجاع الكرة، يقرأ الملعب بطريقة لافتة للأنظار ويمرر بدقة، سواء كانت تمريرات قصيرة أو طويلة، كما يمتلك قدرة مميزة على التسديد البعيد.

اللاعب الذي نشأ في بيسكارا (2008-2012) قدم أداءً كبيراً مع ناديه السابق، رغم صغر سنه، وقاده إلى الدرجة الأولى الإيطالية، حيث بدأ هناك مشواره في مركز صناعة اللعب، لكن المدرب التشيكي زدينك زيمان أعاده إلى مركز الوسط الدفاعي، ليصبح أحد نجوم بيسكارا، وتبدأ من هناك حكاية تشبيهه بالنجم الإيطالي الكبير أندريا بيرلو الذي ينظر إليه فيراتي على أنه مثله الأعلى.

تألق فيراتي هذا أدى إلى ارتفاع ثمنه من 15 إلى 25 مليون يورو، إضافة إلى تقاتل أندية العالم الكبرى عليه من ميلان ويوفنتوس والبرشلونة الإسباني ومانچسترس يونايتد الإنجليزي. كذلك، فإن استدعاه من قبل المدرب تشيزاري برانديلي لتشكيلة المنتخب الإيطالي لم يكن مفاجئاً، إذ أثبت الأخير أن عينه ليست غافلة عن المواهب الإيطالية التي تتألق خارج موطنها الأصلي. وأظهر الشاب في الدقائق القليلة التي لعبها ضد هولندا ودياً (1-1)، والتي سجل فيها هدفاً رائعاً، لمسة شبيهة بلمسات أفضل المهاجمين.

الإشادات بفيراتي تواصلت من برانديلي، الذي تنبأ بأنه يمكن أن يكون أحد أفضل لاعبي الوسط في أوروبا في الفترة المقبلة، كذلك من مواطنه ومدربه في سان جيرمان كارلو أنشيلوتي الذي وصفه باللاعب الكامل، إلا أن ما يعيبه غياب شراسته في الوسط. هذا العيب كما وصفه أنشيلوتي بدأ بعلاجه، ويبدو هذا جلياً بحصوله على العديد من البطاقات الصفراء في آخر مبارياته. الثناء الكبير على فيراتي جاء على لسان «الأسطورة» الإيطالية فرانكو باريزي أيضاً، بقوله «بعمري العشرين، يملك مستقبلاً كبيراً أمامه. إنه موهبة ينبغي حمايتها لإيطاليا».

أما من جهة الصحافة، فالفرنسية كالت المدبح له بعدما فرض اسمه أساسياً في الفريق الباريسي المدجج بالنجوم. صحيفة «لو باريسان» وصفته باللاعب الرائع وأعطته علامة 9 في تفوييم اللاعبين في



## ملك التمريرات

يتميز ماركو فيراتي بتمريراته الناقبة، حيث تمكن في المباراة التي جمعت باريس سان جيرمان مع باسيتيا من تمرير 120 كرة لزملائه نجح في 109 منها، وهي نسبة مذهلة، ليحقق بالتالي رقماً قياسياً في البطولة متقدماً على الجزائري رياض بودبوز لاعب سوشو (119 تمريرة) وزميله ومواطنه تياغو موتا (الصورة) (106 تمريرة).

## دوري أبطال أوروبا

## ميلان يلحق برشلونة درساً في كرة القدم

مقابل ازدياد الثقة لدى لاعبي «الروسونيري» الذين فرضوا سيطرتهم على اللقاء وتمكنوا من إضافة الهدف الثاني عبر الغاني الآخر علي سولي مونتاري الذي وصلته كرة على «طبق من ذهب» من الشعراوي فتابعها مباشرة في الشباك (81). ليضع ميلان بهذا الفوز خصمه تحت ضغط رهيب في مباراة الأياب في «كامب نو» الذي قد يشهد خروج برشلونة خالي الوفاض من البطولة الأهم عالمياً على مستوى الأندية. وفي المباراة الثانية، عاد شالكه الألماني من تركيا بتعادل ثمين أمام غلطة سراي 1-1. افتتح بورك يلماز التسجيل لأصحاب الأرض (12)، غير أن جيرماين جونز رد بهدف التعادل في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول.

الشوط وهم لم يكتفوا فقط بإداء الواجب الدفاعي على أعلى مستوى بل شكّلوا خطورة على مرمى فيكتور فالديس خصوصاً في الدقيقة 15 عبر انطلاقة ستيفان الشعراوي لكنه اطلال الكرة لينقذها كارليس بويول في اللحظة الأخيرة إلى ركنية وصلت منها الكرة إلى الغاني النشيط كيفن برينس بوتنغ الذي سدها إلا أنها مرت قريبة من القائم الأيسر. وإذا كانت تسديدة بوتنغ أخطأت طريقها إلى المرمى في الشوط الأول إلا أنها لم تعرف المصير عينه في بداية الشوط الثاني عندما تابع الكرة التي تهادت أمامه من تسديدة ريكاردو مونتوليفو من ركلة حرة بتسديدة قوية هزت شباك برشلونة (57). هذا الهدف أربك لاعبي «البلوغرانا» على نحو كامل،

لحق ميلان الإيطالي ضيفه برشلوننة الإسباني درساً في فنون كرة القدم عندما هزمه 0-2، في ذهاب دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا. وفشل النادي الكاتالوني في فرض سيطرته على الشوط الأول حيث غابت الفرص على مرمى كريستيان أبياتي بالكامل، ويعود ذلك إلى الأسلوب الذي اعتمده أصحاب الأرض بإقفال المنافذ وتعطيل مفاتيح اللعب لدى الضيوف وتحديد الأرجنتينيين ليونيل ميسي وتشافي هرنانديز وأندريس إنييستا، الأمر الذي أدى إلى اعتماد برشلونة على غير العادة على الكرات العرضية الطويلة تحديداً عبر البرازيلي داني الفيش. في المقابل، بدا لاعبو ميلان حاضرين ذهنياً وبدنياً في هذا

ارتفع ثمن فيراتي بعد تألقه من 15 إلى 25 مليون يورو

## ألونسو ورايكونن متفائلان بالمنافسة على اللقب

بانطلاقة موسم أفضل من الذي سبقه وهذا لا يجب أن يكون صعباً. نحن متفائلون». من جهته أيضاً، أكد الفنلندي كيمي رايكونن، سائق لوتوس، أن فريقه يمتلك حظوظاً للمنافسة على اللقب في الموسم المقبل وذلك استناداً، برأيه، إلى المستوى الذي ظهر عليه في الموسم الماضي.

من باقي السيارات خلال التجارب الشتوية الأولى. لا يوجد إذاً أي سبب في التفكير هذه المرة من خلال السيارة الجديدة بأنني لن أنافس على اللقب. سيكون من المثير في أستراليا رؤية ماذا فعل خصوصاً. وأضاف «أنا على ثقة باننا سنكون أقوى في أستراليا. إن هدفنا الأساسي أن نقوم

بدا الإسباني فرناندو ألونسو، سائق فيراري، متفائلاً بإمكانية تحقيق لقب بطولة العالم في الفورمولا 1 في الموسم المقبل، وذلك بعد التجارب الأولى في برشلوننة على متن سيارته الجديدة (أف 138). وقال ألونسو: «لقد نافست على اللقب في الموسم الماضي على متن سيارة أبطأ بثانيتين

## الفورمولا 1



فرناندو ألونسو (رويترز)

## يوروبا ليغ

## أتلتيكو مدريد ونابولي في عنق الزجاجة

قد تشهد بطولة

«يوروبا ليغ» الليلة فقدان أتلتيكو مدريد للقبه عندما يطير الى روسيا للقاء روبن كازان وقد خسر ذهاباً في ملعبه 0-2، ولن يكون نابولي أفضل حالاً أمام ضيفه بيلسن لخسارته ذهاباً 3-0

ضيفه كلوج الروماني 0-2. ويتعين على الفريق الإيطالي نسيان خسارته المذلة أمام مضيفه فيورنتينا 1-4 الأحد الماضي في الدوري المحلي، للبقاء على التواجد الإيطالي في المسابقة. ويسعى تشلسي الأنكليزي الى تأكيد صحوته في الاونة الأخيرة عندما يستضيف سبارتا براغ التشيكي بعد ان تفوق عليه ذهاباً 0-1.

من جهته، يطمح مواطنه ليفربول في استغلال عاملي الأرض والجمهور للاطاحة بضيفه زينيت سانت بطرسبورغ الروسي الذي

كان هزمه بهدفين نظيفين ذهاباً. وتبدو حظوظ الممثلين الآخرين لانكلترا، نيوكاسل وتوتنهام، قائمة للبقاء في المنافسة عندما يحل الاول ضيفاً على ميتاليس خاركيف الأوكراني (تعادلاً سلباً ذهاباً)، والثاني على ليون الفرنسي (فاز الفريق اللندني 2-1 ذهاباً).

ولن تكون مهمة ممثلي المانيا شتوتغارت وباير ليفركوزن وهانوفر سهلة، فالاول يحل ضيفاً على غنك البلجيكي بعدما سقط في فخ التعادل الأيجابي 1-1 ذهاباً، والثاني ضيفاً على بنفيكا



خسر أتلتيكو مدريد أمام روبن كازان على أرضه 2-0 ذهاباً (بيدرو ارميستري - أ ف ب)

يقف أتلتيكو مدريد الإسباني أمام خطر حقيقي بفقدان لقب مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» عندما يحل ضيفاً على روبن كازان الروسي في اياب دور ال32.

وكان أتلتيكو مدريد بطل نسختين من النسخ الثلاث الأخيرة مني بخسارة قاسية على أرضه 0-2 ذهاباً على الرغم من لعب الضيوف بعشرة لاعبين، وهو بات بحاجة الى ثلثية نظيفة لمواصلة حملة الدفاع عن لقبه، بيد ان مهمة ثاني «الليغا» لن تكون سهلة امام الفريق الروسي الذي سيكون مؤزراً من جماهيره وسيسعى بدوره الى حجز بطاقته.

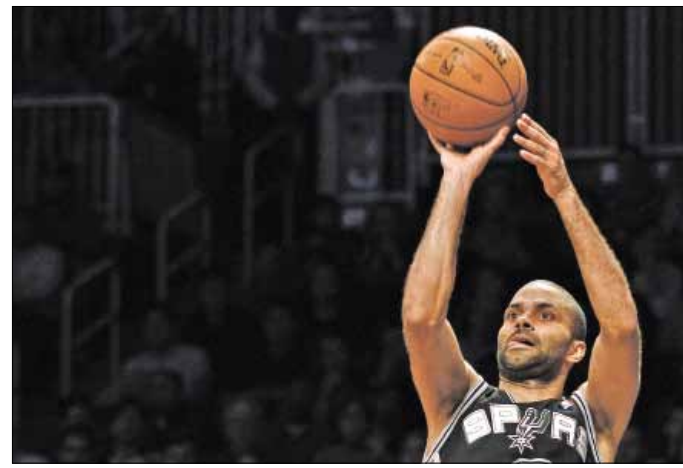
ولا تختلف حال نابولي الإيطالي عن أتلتيكو مدريد كونه يواجه بدوره خطر الخروج من المسابقة بعدما مني بخسارة مذلة على أرضه ذهاباً أمام فيكتوريا بيلسن التشيكي 0-3.

في المقابل، يبدو انتر ميلانو الإيطالي مرشحاً بقوة لبلوغ دور ال16 بعد فوزه الثمين ذهاباً على

سيحاوول ليفربول استغلال عاملي الارض والجمهور للثأر من زينيت

## الدوري الأميركي للمحترفين

## سان انطونيو يحافظ على افضل سجل (43-12)



سجل طوني باركر 30 نقطة مع 11 تمريرة حاسمة لسبرز (آدام هانغر - رويترز)

سجل حتى الان برصيد 43 فوزاً مقابل 12 هزيمة، وافضل سجل أيضاً خارج ملعبه ان فاز في 21 مباراة وخسر 10 مرات. وسجل لاعب الارتكاز جو جونسون سلة الفوز في الثواني الأخيرة من مباراة فريقه بروكلين نتس ضد

ميلووكي باكس ليقوده الى فوز صعب 111-113 بعد التمديد منهيماً المباراة بتسجيله 24 نقطة. والفوز هو الثالث على التوالي لبروكلين وقد اضاف له ديروس وليامس 19 نقطة مع 9 تمريرات حاسمة. وفي المباريات الأخرى، فاز تورونتو

واصل سان انطونيو سبزز تألقه هذا الموسم بفوزه على ساكرامنتو كينغز 101-115، في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وسجل الفرنسي طوني باركر 30 نقطة مع 11 تمريرة حاسمة ليفوز فريقه الى فوزه الخامس عشر في 16 مباراة.

واشاد مدرب سان انطونيو غريغ بوبوفيتش بباركر، وقال «يخوض طوني موسماً رائعاً وهو يحافظ على تألقه من مباراة الى أخرى».

وقال باركر: «حاولت ان اكون مكافحاً وهذا ما اقوم به منذ مطلع الموسم». وتالق أيضاً في صفوف الفائز داني غرين الذي سجل 21 نقطة بينها 5 ثلاثيات من اصل 8 محاولات.

اما افضل مسجل في صفوف الخاسر فكان ايزايا توماس بـ 22 نقطة، وازداد زميله تيريكى ابغانز وماركوس ثورنتون 20 نقطة و16 نقطة على التوالي. يذكر ان سان انطونيو يملك افضل

## كرة المضرب

## ميلتسر يفقد لقبه في دورة ممفيس

خسر الإسباني بابلو أندوخار، المصنف سابعاً، أمام مواطنه البرت مونتانيس 5-7 و6-2 و6-4 ليخرج مبكراً من دورة بوميس أيرس الأرجنتينية الدولية في كرة المضرب، البالغة قيمة جوائزها 493470 دولاراً.

ولحق أندوخار بالبرازيلي طوماس بيلوتشي الرابع والذي خسر أمام الأرجنتيني ديبغو شفارتسمان 6-4 و6-4 و6-1. وفي الدور المقبل يلعب مونتانيس مع الأرجنتيني فيديريكو دل بوميس الفائز على البرتغالي جواو سوزا 6-1 و6-4، في حين يلتقي شفارتسمان مع الإسباني طومي روبريدو الفائز على البرتغالي الآخر غاستاو الياس 3-6 و6-0.

كذلك، تاهل الى الدور الثاني الأرجنتيني ليوناردو ماير بفوزه على الإيطالي سيموني بوليلي 5-7 و6-2 و6-3، والإسباني دانيال خيمينو بفوزه على الصربي دوزان لايوفيتش 4-6 و7-5.

دورة ممفيس

بلغ الأميركي سام كيري، المصنف رابعاً، الدور الثاني من دورة ممفيس الأميركية الدولية لفئتي السيدات والرجال والبالغة جوائزها مليوناً و580 ألف دولار بفوزه السهل على الكولومبي اليخاندرو فاللا 3-6 و3-6.

من جانبه، خرج النمساوي يورغن ميلتسر، حامل اللقب، من الدور الأول عندما خسر أمام الهولندي إيغور سيسلينغ 6-4 و7-6.

وفي باقي المباريات، تغلب الأميركي مايكل روسل على الروسي اليكس بوغومولوف 6-2 و6-4، والأميركي جيمس بلايك على الألماني فلوريان ماير 6-4 و3-6 و2-6.

ولدى السيدات، فازت الألمانية سابين ليسبيكي المصنفة ثالثة على الأميركية ماديسون كيز 7-5 و6-3، والفرنسية كريستينا ملادينوفيتش الثامنة على الأميركية كورتنى كولينز 6-3 و6-1، والتشيكية أندريا هلافاتشكوفاً على الأميركية ميلاني أودين 6-4 و3-6 و3-6.

## أصداء عالمية

## تجديد عقد رونالدو في أيار المقبل

ذكرت تقارير صحافية إسبانية أن رئيس نادي ريال مدريد، فلورنتينو بيريز، سيجتمع بنجم الفريق البرتغالي كريستيانو رونالدو في شهر أيار المقبل من أجل حسم مسألة تجديد تعاقد مع الملكي. وذكرت صحيفة «أس» أن بيريز سوف يؤجل الاجتماع إلى أيار لحين الانتهاء من البطولات التي ينافس عليها الفريق الملكي، من أجل إقناع رونالدو بالتجديد. وأعلن جورجي مينديش، وكيل أعمال رونالدو، موافقة اللاعب على عقد جلسة من أجل بدء المفاوضات، حيث ينتهي عقده في عام 2015.

## فيلايني: قصة شعري تسبب لي المشاكل

صرح لاعب وسط أفرتون البلجيكي مروان فيلايني عن المشاكل الكثيرة التي تواجهه في إنكلترا بسبب قصة شعره الغريبة. ويعاني فيلايني حسب ما يقول من المشجعين، خارج الملعب وداخله، ومن قسوة قرارات الحكام في حقه. إذ قال في مقابلة له مع إحدى وسائل الإعلام الإنكليزية: «أنا شخص أجد الاهتمام كثيراً بسبب قصة الشعر ولا يمكن أن أمر من دون أن يلاحظ أحد». وأضاف «شغف الجماهير باللعبة هنا كبير جداً، حيث قام أحد مشجعي ليفربول بشد شعري عدة مرات، وهذا أمر غير مقبول، لكن أكون سعيداً جداً عندما يرتدي بعض مشجعي أفرتون الشعر المستعار لتقليدي، وهذا يظهر مدى مساندتهم لي».

يبدو إنتر ميلانو مرشحاً لتخطي عقبة مضيفه كلوج

رابرتوز على واشنطن ويزاردز 96-88، وشيكاغو بولز على نيو اورليانز هورنتس 96-87، ويوتا جاز على غولدن ستايت ووريز 115-101، وتشارلوت بوبكاتس على اورلاندو ماجيك 105-92، وممفيس غريزليس على ديترويت بيستونز 105-91، وديفر ناغتنس على بوسطن سلتيكس 97-90، وفينيكس صنز على بورتلاند ترايل بلايزرز 102-98. وهنا برنامج مباريات اليوم: إنديانا بايسرز - نيويورك نيكس، تورنتو رابترز - ممفيس غريزليس، شارلوت بوبكاتس - ديترويت بيستونز، كليفلاند كافالييرز - نيو اورليانز هورنتس، مينسوتا تمبرولفز - فيلادلفيا، هيوستن روكتس - أوكلاهوما سيتي ثاندر، ميلووكي باكس - بروكلين نتس، اتلانتا هوكس - ميامي هيت، دالاس مافريكس - أورلاندو ماجيك، لوس أنجلس لايكرز - بوسطن سلتيكس، غولدن ستيت واريورز - فينيكس صنز.



## حوريات البحر في مشغل جاد موراني



### Armin: في بيتنا صديق آخر لإسرائيل

أصدرت «حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» (لبنان)» بياناً، طالبت فيه الشعب اللبناني بمقاطعة حفلة الـ«دي دجاي» الهولندي آرمن فان بيورن (الصورة) المزمع عقده في التاسع من آذار (مارس) المقبل في «فوروم دو بيروت»، إلا إذا «أعلن امتناعه عن إحياء عروض إضافية في دولة الاحتلال والعنصرية».

وكانت الحملة قد وجّهت خطاباً إلى فان بيورن في 2011/12/11 بعد مشاركته الإسرائيلييين في احتفالهم بذكرى «استقلالهم» في 27 أيار (مايو) 2012. وفيما أكدت الحملة أن بيانها يأتي استنكاراً لأن تكون بيروت «مسرحاً للتغطية الفنية على الجرائم الإسرائيلية»، طالبت الشركة الراعية للحفل (ميكس.أف.أم) المفترض أن يقام في مركز «فوروم دو بيروت» بالتوقف عن استقدام الفنانين المؤيدين للعدو، طالبة منها «إلغاء الحفل وردّ ثمن البطاقات إلى أصحابها»، وتوجّه البيان إلى الجمهور، سائلاً إياه عن السبب الذي دفعه إلى شراء البطاقات اليوم، رغم علمه المسبق بأن فان بيورن أحياء حفلاً في «إسرائيل»، مذكراً بأنه كان احتفالاً بالتطهير الإسرائيلي العرقي لفلسطين عام 1948 وتهجير مئات القرى. وطالبت الحملة الشباب اللبناني بضرورة اتخاذ موقف واضح من «كل ما يمر من دولة الكيان الغاصب».

ولفت البيان إلى أن مفهوم المقاومة لا ينحصر بحمل السلاح، بل يتعداه إلى الكلمة والموقف، ولا سيما في ظل الانتهاك الإسرائيلي المستمر لسيادة لبنان جواً وبراً وعن طريق عملائه، مشيراً إلى انتشار القنابل العنقودية منذ حرب تموز عام 2006، ورفض كيان الاحتلال عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أرضهم.

وختمت الحملة بيانها كما بدأتها بالموسيقى، إذ قالت إن جمالها لا يفترض أن «يغطي قبح الإرهاب وفضاعة الجريمة» مجددة مطالبتها المواطنين بمقاطعة الحفلة وبالتصدي لأي تعامل مقبل مع الكيان الغاصب.

وعن كيفية ولادة الفكرة، يشرح موراني أنه يعتبر المباسم جزءاً من الأكسسوار، مشيراً إلى أنه في ظل رواج موضة النرجيلة «تستهدف تصاميمي السيدات اللواتي يحرصن على الاهتمام باناقتهن»، معتبراً أن المباسم قد يكون من الأكسسوارات «المكتملة لإطلالتها في الجلسات والسهرات». يتحدث موراني بحماسة عن تصاميمه النسائية، قائلاً: «مثلما تشكّل القصص والطبيعة مصدر إلهام للرسم، أعتمد أنا على أساطير الجان و«ست الحسن» والملوك والسلطين. أتخيل الصولجان الذي يحمله والسد حورية البحر في الحكايات وأنفذها عبر استخدام اللؤلؤ والجنازير، معتمداً الألوان الترابية ومشتقات الأرجواني». يختلف الأمر لدى الرجال، إذ يلجأ موراني إلى «تصاميم أكثر هدوءاً وأقل تعقيداً»، مشدداً على اهتمامه بالتنوع والجودة اللتين تدفعانه إلى استخدام جلود الأقماع والتناسيح

و«نمور الكارتية». للمصمم الشاب تصور آخر للأزياء والوسادات. هو يتخيلها «لوحة فنية ثلاثية الأبعاد، ومنظراً طبيعياً أو مشهداً داخل غرفة طعام»، لافتاً إلى أنه أوشك على الانتهاء من إنجاز «أول أريكة بهذه المواصفات».

التجارية»، وهو ما أتقنه خلال السنوات الماضية من خلال عمله في أكثر من مؤسسة تجارية، «قبل أن أقرر الانتقال إلى تصميم أكسسوارات مغايرة تماماً لما هو سائد في السوق». تحمل تصاميم موراني اسم ماركته الخاصة JR butterfly التي وضع بعضاً منها على صفحته الخاصة على فيسبوك،

### باسم الحكيم

شهرزاد وحورية البحر خرجتا من كتب الأساطير لتستريحا على أريكة حيناً، أو على ظهر مباسم نرجيلة أو على سطح حقيبة نسائية أحياناً أخرى. هنا في مشغل الفنان جاد موراني (26 عاماً)، في منطقة النيو روضة في بيروت، علب مملوءة

بمباسم «أوريجينال»، لا تشبه تلك الكلاسيكية التي تملأ الأسواق. هذه مغطاة بقماش الساتان ومرصعة بأحجار الستراس والكريستال، وتلك أرجوانية، أما الحقائق والحلي والقبعات فمختلفة الألوان والأحجام، يجمع بينها الذوق الرفيع. بين الرفوف وفي الأدراج، تعثر على كميات كبيرة من الأقمشة المخملية وقطع الـ«فوجو» وغيرها. على الطرف الآخر، طاولة كبيرة يضع عليها الشاب اللبناني منتجاته بصورتها النهائية قبل التسويق. لم يتكلم موراني على الموهبة فقط، بل دعمها بالدراسة الأكاديمية



«لكنه جزء قليل جداً، لأنني أخشى سرقة الأفكار». بعدها، يهيم الشاب ليحضر مجموعة من الصناديق الأنيقة التي تحوي أحدث تصاميمه، قائلاً: «نقذت أكثر من 280 مباسماً مختلفاً لجهة الشكل والمواد المستخدمة».

في روسيا. هناك درس الـVisual Merchandising. إنه «اختصاص يجمع بين الهندسة الداخلية وتصميم الجرافيكس وتصميم الأزياء»، وفق ما يقول موراني لـ«الأخبار». ويضيف إن اختصاصه «يضمّ تصميم واجهات المحال

مسرح  
Al-Madina  
du 13 au 24  
février 2013

نص وإخراج  
Betty Taoutel Sfeir

تمثيل  
Hisham Khaddage, Wadih Aftimos, Andrée Nacouzi, Abdo Chahine, Jessy Khalil, Walid Abou Hamad, Josette Aftimos, Jacques Mokhbat, et Betty Taoutel  
Éclairages: Ragop Dergoughassian

الأربعاء  
بفعل الجمعة

Billets en vente dans toutes les branches de la Librairie Antoine  
35.000L.L./25.000L.L. et 15.000L.L. prix étudiants

صار وقت  
نطلب الحساب.

حقائق مالية تكشف للمرة الأولى

الإبراء  
المستحيل

تحتل التفسير والإصلاح

في جميع المكتبات